خ ٠ن (الخطب المنبريه) ،تأليف عبد الرحيم بن محمد بن نباته
سنة ٣٧٤ هـ. بخط محمد بن علي بن مظفر النقاش
البغدادي سنة ٥٩٩ هـ.

١٣٠ ١٤٢ ق ١٧ س ٢٤×١٦٫٥سم
نسخة جيدة، نفيسة ،خطها نسخ نفيس ، طبع .
الأعلام ٤ : ١٢٢ ،بروكلمان / الملحق ٢ : ٧٨٥
١ـ الشمائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية أ ـ ابن نباته
الخطيب ،عبد الرحيم بن محمد سنة ٣٧٤ هـ ب ـ الناسخ
جـ ـ تاريخ النسخ د ـ ديوان خطب
هـ ـ الخطب النباتية .

ازملاعبه الوكع

صلى

الخطب النباتية

للشيخ ابي يحيى عبد الرحيم بن محمد بن إسمعيل بن نباتة الفارقي رحمه الله تعالى

صار بالبذل الشرعي ملكا للفقير فرح الله بن يحيى الخوشاني بلغه الله غاية الآمال بمحمد وآل المثالي

فأين عاد وتبع وأين القرون الماضية

وأين كسرى وقيصر والتابعة والأعيان

كل أضحوا صرعى بين أطباق الثرى

وبدلوا من المقابر بعد الحلل بأكفان

كتبه العبد الفقير واضعف عباد الله
تعالى يوسف بن ابرهيم بن ابرهيم
بن سعيد بن خواجه الكيمياني نسبا
والدستوري منشا الى البلوغ والعمادي
مسكنا الى الممات

وأين عاد وتبع وأين القادون

خونب دل بردر بوحي ربزم
انه سدا اقل ما الى الباب

٤

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين قال شيخنا الشيخ الإمام العالم الأوحد
كامل الدين أبو الخير مصدق بن شبيب بن الحسين الصلحي أيده الله قرأت على الشيخ
الإمام العالم الرئيس أبي العز محمد بن الخراساني رحمه الله قال أخبرنا الشيخ أبو إسحق
إبرهيم بن محمد بن نبهان الغنوي الرقي قال أخبرنا الشيخ الخطيب أبو القسم يحيى
بن طاهر بن محمد بن عبد الرحيم بن إسمعيل بن نباتة الفارقي عن أبيه أبي الفرج
طاهر عن أبيه أبي طاهر محمد عن أبيه أبي يحيى عبد الرحيم بن محمد بن إسمعيل بن
بن نباتة رحمه الله تعالى قال خطبة يذكر فيها استقبال السنة وفضل يوم عاشوراء
الحمد لله منشئ أصناف الفطر ومحيي الأرض بوابل المطر الغالب على ما بطن وظهر والعالم
بما بقي ودثر أحمده من ولي جميلا فشكر وأنزهه عن قول من جحد به وكفر وأشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعالى فقدر وملك فقهر وعصي فغفر وجوهر
بالقبيح فستر وأشهد أن محمدا عبده ورسوله محجة لمن استبصر وحجة على من استكبر
فقام بأمر ربه وأنذر وجاهد في سبيله وشمر ودعا إلى طاعة الله وأمر ونهى عن مخالفته
وزجر حتى أبلج فجر الإيمان فأنار ومحا ظلم البهتان فأدبر صلى الله عليه وعلى آله أكثر ما
طيب جليل وطهر أوصيكم عباد الله وإياي بتقوى الله فإن تقواه توجب كريم المآب
وجزيل الثواب وإن مخالفته تحل أليم العقاب ووبيل العذاب فتمسكوا بأقوى سبب من
من مخافته لا يأمن تقواه وكونوا ممن يراقبه ويخشاه ولا تأمنوا مكر الله إلا القوم الخاسرون واعلموا عباد الله أن
ممر الليالي والأيام ومكر الشهور والأعوام ينذر بانقضا

ينذران بانقضاء الأعمار ويؤذنان بخراب الديار ويقربان البعيد ويبليان الجديد ويهدمان
المشيد ويبرهنان الجليل حكمة جارية بمقدار وسنة ماضية على اقتدار وقدرة تعجز
عن تحصيلها فطن أولي الأفكار فاعتبروا يا أولي البصائر والأبصار وقد مضت رحمكم
الله من مدة الحياة سنة تدني إلى ورود الوفاة فالزكي من استودعها صالحا من عمله
والشقي من شهدت عليه بقبيح زلله وإن امرأ انقضى بالبطالة أوقاته وتمضي في الجهالة
ساعاته لجدير أن يطول على نفسه بكاؤه ويدوم في طلب التخلص عناؤه ويكثر ممن
أهمله حياؤه ما دام يسعده بقاؤه وقد استقبلتم رحمكم الله عاما جديدا وافتتحتم
شهرا محرما حميدا أول شهور السنة في التحريم وأحقها بالتفضيل والتقديم خصه الله
في اليوم العاشر بثواب جزيل وأفرادت بفضله الأنباء وصامه الصالحون والعلماء
فمن رغب في اغتنامه وقدم النية في صيامه فليصم التاسع والعاشر استظهارا ولا
تعرضوا عن تعظيمه استكبارا فإن صيام عاشوراء يعدل صيام سنة مقبولة والتوسعة
فيه على العيال سنة غير مجهولة فأوسعوا فيه على العيال من فضل الله الحلال واستقبلوا
الله عثراتكم واستغفروه لسيئاتكم واسألوه أن يوفر من بركة سنتكم أقسامكم
ويطهر بها قلوبكم وأجسامكم وأن يديل لكم من أعدائكم بتأييده ويمدكم بنصره
وجنوده وأن يوفقكم للتناصف والتراحم والخروج من الغصوب والمظالم وأن

يعمكم برأفته ولا يتركم وعدل حكامكم وقضاتكم ويهديكم لمرضاته ويجزيكم على اجمل عاداته
فان المنيب اليه سالم والمتخلف عنه نادم جعلنا الله واياكم ممن سابق الى رضاه
واستقاله بملجاه ولم يؤثر على لزوم طاعته شيئا سواه ان احسن ما نطق به متكلم
وابلغ ما اصغى اليه متفهم كلام من لا ينفع به توهم وتقرأ ان عدة الشهور عند الله
اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم الى قوله تعالى
ان الله مع المتقين .:.

خطبة يذكر فيها الموت والقيمة .:.

الحمد لله المسبح باللغات المختلفة المعروف باتقان صنايعه المؤتلفة المنعوت بما نعت
به نفسه الموصوف بما عظم به قدسه احمده حمدا يقوم بشكره ويؤمن من سطواته
ومكره ويقود الى عفوه وغفره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
يسلم من غوايل الشك خالصة من شبه الباطل والافك واشهد ان محمدا عبده
الشريف ورسوله المنيف وامينه الذي كان عدلا لا يحيف ارسله بالرافة والرحمة وايده
بالثبات والعصمة وكشف به غياية الغمة فهو خير نبي بعث الى خير امة صلى الله
عليه وعلى اله صلاة يبلغهم بها نهاية المراد والهمة ويبيض بها وجوه اوليايهم يوم
الفترة والظلمة .:. ايها الناس ما هذه السنة وانتم منبهون ما هذه الحيرة وانتم
ناظرون ما هذه الغيبة وانتم حاضرون ما هذه السكرة وانتم صاحون ما هذه الطمانينة

صح عند باتفاق

وانتم مطلوبون ما هذه الاقامة وانتم راحلون اما ان لاهل الرقدة ان يستيقظوا اما آن
لابناء الغفلة ان يتعظوا اما ازف لاولى العقول ان يتفكروا اما ان لذوى التجارب
ان يعتبروا لقد صدقكم الموت عن الخبر واراكم تصاريف الغير وآذنكم بالرحيل وقربكم جيلا
بعد جيل فما للقلوب لا تتصدع خشوعا وما للعيون لا تجرى بدل الدموع نجيعا احسبون
ان الامر صغير ام تتوهمون ان الخطب يسير كلا لتردن الصيمة الصماء والداهية
الدهياء المكفهرة الشنعاء المدلهمة السوداء التي لا يبادي وليدها ولا تكذب شهودها
فكانكم بالساعة قد رجف زلزالها واشخص وبالها واقمطر نكالها وترادف اهوالها
وتحققت اوجالها وكشف العيان احوالها وقال الانسان ما لها فيومئذ تبرز الخبايات
وتبدو المكتمات وتظهر الفضايح وتكثر الجوايح وترعد الجوانح وتشهد الجوارح
وتبعثر الضرايح وتعدد القبايح فيا خجل المقصرين من التوبيخ في محفل القيمة ويا حيرة
اولى التفريط من زلازل يوم الطامة ويا سوء منقلب الظالمين عند حلول الندامة ويا
حسرات الهالكين اذا عاينوا اهل السلامة ويا هوان المتكبرين اذا حرموا دار الكرامة
هنالك سدت على الهاربين مذاهب السبل وضاقت على الجاهلين وجوه الحيل وخابت من
الاملين اضاليل الامل وحصل كل على ما قدم من العمل جعلنا الله واياكم ممن
احسن الارتياد لنفسه واستعبر باكيا على ما فرط في يومه وامسه واطاب الزاد لحلوله

رمّته ان انفع الوعظ واشفاه وابلغ الانذار وانهاه وازكى الذكر وانماه كلام من لا اله سواه قال الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم اذا زلزلت الى آخرها ثم تقول بارك الله لنا ولكم في القرآن العظيم ونفعنا واياكم بالآيات والذكر الحكيم واستغفر الله العظيم الغافر لي ولكم ولسائر المسلمين وكذلك القول في آخر كل خطبة ..

خطبة اخرى يذكر فيها الموت والمعاد

الحمد لله المجير الذي لا يذل من لاذ بعزه النصير الذي لا يقل من عاذ بحرزه المطلع على سرائر القلوب المتجاوز عن كبائر الذنوب الذي لا ينقص خزائن ملكه العفو ولا له ند ولا كفو احمده حمد معترف بالتقصير عن شكره واسأله التوفيق للقيام بنهيه وامره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يرغم بها المنافق الجاحد ويعظم بها الخالق الواحد واشهد ان محمدا عبده القائم بحقه ونبيه المرسل الى كافة خلقه ارسله على حين فترة من الرسل ونسخ بملته جميع الملل حتى استقام الحق واعتدل وخام الباطل وبطل صلى الله عليه وعلى آله ما لاح نجم او افل ايها الناس ما اعظم المصيبة على من فقد قلبا واعيا واسرع العقوبة الى من عدم طرفا باكيا لقد غلب على قلوبكم الطبع فتملكها واستحوذ على نفوسكم الطمع فاهلكها وانتم عما يراد بكم غافلون وبخلاف ما قد علمتموه

عاملون كانكم بما قد تحققتموه جاهلون فلا الوعظ يشفي منكم غليلا ولا الانذار يجد الى قلوبكم سبيلا وقد علمتم ان وراءكم يوما ثقيلا وامامكم من الموت خطبا جليلا فيا عجبا لغفلة مطلوب لا بد من ادراكه ووا رحمتا للمغتر بالسلامة لا ريب في هلاكه الا اذن تسمع الا قلب يخشع الا عين تدمع الا هارب الى الله يفزع الا نادم مقلع الا مشمر مزمع الا راحم نفسه الا ذاكر رمسه الا مرتاد لنفسه في الخلاص الا وجل من هول يوم القصاص اتظنون انكم للدنيا عمار ام تحسبون انها لكم دار كلا لتردن وشيكا موردا لا صدر لكم الى القيمة عنه ولتنهلن منهلا مر المذاقة لا بد لكم منه فبدار البدار قبل حلول الهلاك قبل هجوم ما لا يدفع وذهاب ما لا يرجع والندم حين لا ينفع والاعتذار بما لا يسمع قبل شخوص الابصار في المحاجر وبلوغ القلوب الى الحناجر قبل ان لا يستطيع احدكم حراكا ولا يملك لاسره فداء ولا فكاكا هنالك يبرق البصر وينزل القدر ويحق الحذر ويقول الانسان يومئذ اين المفر الا ان الساعة ادهى وامر فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة جثيا على الركب بكيا من فضائح ما سطر في الكتب ترتج بهم الارض باقطارها وترميهم النار بشرارها وتعرض الخليقة على جبارها فيحاسبها باعلانها واسرارها وينبئها باكتسابها في سالف اعمارها فاما الى جنتها واما الى نارها زحزحنا الله واياكم عن دار البوار واحلنا واياكم دار القرار وحمانا واياكم من حطام هذه الدار ان انفس المغانم

والفوائد واوضح الدلائل والمراشد كلام العزيز الواحد وتقرأ كل نفس ذائقة الموت
وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة
الدنيا الا متاع الغرور ::

خطبة اخرى في ذكر الموت والمعاد

الحمد لله السريع حسابه المنيع حجابه الوبيل عقابه الجزيل ثوابه الذي جل عن تمثيل
القياس وعظم عن ادراك الحواس وتعالى عن الانواع والاجناس وعم بفضله كافة الجنة
والناس احمده والحمد من نعمه واستزيده من فضله وكرمه واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة لا لغو في مقالها ولا انفصال لاتصالها واشهد ان محمدا عبده
ورسوله بعثه بانور منار واشهر شعار واكثر فخار من اطهر بيت في مضر بن نزار
صلى الله عليه في آناء الليل واطراف النهار وعلى آله المصطفين الاخيار ايها الناس
أثناء
من اسوأ حالا ممن استعبده هواه ام من اكسف بالا ممن ابعده مالكه ومولاه ام من اخسر
صفقة ممن باع آخرته بدنياه ام من اكبر حسرة ممن كانت النار منقلبه وعقباه
فما للغفلة قد شملت قلوبكم وما للعزة قد سترت عنكم عيوبكم وما للطمع قد
صغر عندكم ذنوبكم وما للامل قد ملك شبانكم وشيبكم يا سوء النوايب ويا
غرض المصايب ويا نصب الوقايع ويا نهب الفجايع اما ترون صوارم الموت بينكم لامعة
وقوارعه بكم واقعة وطلايعه عليكم طالعة وجحافله لعذركم قاطعة وبهامه

فيكم نافذة واحكامه بنواصيكم آخذة فحتام والام وعلام التخلف والمقام اتطمعون
في بقاء الابد كلا والواحد الصمد ان الموت لبالمرصد لا يبقي منكم على احد فكأن قد دارت
عليكم دوايره ودهمتكم عساكره وكشفت لكم سرايره ونزل بكل امرئ منكم ما يحاذره
فسد منكم مجاري الانفاس واسكنكم ظلم الارماس ومضت الحياة وحصلت التبعات
وترادفت المقطعات وتضاعفت الحسرات فما اغفل من هذه سبيله عن الاستعداد وما
اجهل من قصر في الزاد ليوم المعاد فخذوا رحمكم الله من شباب ان فات اعجزكم لحاقه
ومن مشيب فراق حياتكم فراقه وبادروا والقول يسمع والمعذرة تنفع وفي الخلاص مطمع
وفي العمر مستمتع قبل ان يغلق الرهن بما فيه يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه
وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه جعلنا الله واياكم ممن آثر
الدار الاخرى واستقصر عمر الحياة الدنيا واحسن الاستعداد للمعاد والرجعى ان
اجلى المواعظ لدرن القلوب وامحى الانذار لمسطرات الذنوب كلام علام الغيوب
وتقرأ هل ينظرون الا ان تاتيهم الملايكة او ياتي ربك الاية ::

خطبة اخرى يذكر فيها الموت والمعاد

الحمد لله المؤمل لكشف الشدايد المتفضل بتحف النعم والفوايد الذي اكرمنا بتوحيده وجعلنا
من خير عبيده احمده حمدا قاضيا لحقه ضامنا لرزقه واشهد ان لا اله الا الله وحده

لا شريك له كلمة اومن بها اقرارا واشهد بها اعلانا واسرارا واشهد ان محمدا عبده القايم
بحجته ورسوله الداعي الى منهجه ارسله الى اهل خلف وشتات واحن وترات فدعاهم باوضح
البينات وجلا عن قلوبهم صدا الشبهات واراهم معجزات الايات صلى الله عليه وعلى
آله افضل الصلوات وحياهم باطيب التحيات ايها الناس اعذبوا السنتكم بحقايق
الذكر وذللوا اسماعكم لمواقع الزجر وانيروا قلوبكم بمصابيح الفكر واكبروا نفوسكم
عن صرعات الكبر فانكم من الدنيا على رحيل عاجل ومن الموت على خطب فظيع شامل
منصوبة لكم حبايله مطبقة بكم غوايله لا يبقي ولا يذر ولا ملجأ منه ولا وزر هو
موتم الابناء ومثكل الامهات والآباء وهادم اللذات ومفرق الجماعات شديد
على الارواح باسه كريهة مرة المذاقة كاسه ادارها على الامم الخالية وجرعها سالف
القرون الماضية فاخرجهم من القصور العالية والنعم السامية الى ردم قبور واهية تشتمل
منهم على رمم عظام بالية وبقايا جسوم متلاشية لا تحس منهم حاسة ولا ترى لهم من باقية
فانتبهوا رحمكم الله من رقدة الغافلين وتأهبوا للعرض على اسرع الحاسبين في يوم تنسف
فيه الجبال وتجمع منه الرجال وتخرج الارض ما فيها وتهطع الاموات لداعيها فهنالك
ازفت الازفة ورجفت الراجفة وتطايرت الكتب وكشفت الحجب وتشققت السماء
واشفقت الانبياء وانتثرت الكواكب وعظمت المصايب وبدت العورات وانسكبت العبرات

وخشعت الاصوات وعددت الجنايات واشتد اللزام واحتد الخصام وطاشت الالباب
وخضعت الرقاب ووضع الكتاب وحرر الحساب واستوى فيه العبيد والارباب
وحشر العالم في صعيد وقالت جهنم هل من مزيد وتعلق المظلومون بالظالمين وقام
الناس لرب العالمين فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم ولا هم يستعتبون فما حيلتك
ايها الظالم لنفسه بتفريطه في يومه وامسه واني لك بالخلاص ولات حين مناص
هيهات وجب الحق فلزم وقل النصير فعدم وحكم الله في خلقه بما علم فلا ناج من عذابه
الا من رحم ثبتنا الله واياكم في ذلك المقام ومحص عنا وعنكم موبقات
الاثام واحلنا واياكم دار السلام مع اوليايه البررة الكرام ان احسن ما ثبت
في الطروس وابلغ ما يقع في النفوس كلام الملك القدوس وتقرا ويوم تسير الجبال
وترى الارض بارزة الى قوله تعالى ولا يظلم ربك احدا ؛

خطبة اخرى يذكر فيها الموت والمعاد

الحمد لله خالق السموات وسامكها وبارئ البريات ومالكها الذي ليس له مثل ولا شبيه
ولا في قوله بطل ولا تمويه احمده بما يوجب حمده عليه وابرأ من الحول والقوة
اليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من عرف فاعترف وحاد من
انحرف عنها وصدف واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بكتاب اوضحه ولسان

افصحه وشرع شرحه ودين فتحه فلم يدع صلى الله عليه مغلقا فسادا الا اصلحه ولا
عنادا الا زحزحه ولا مغلقا من الدين الا فتحه صلى الله عليه وعلى آله ما هلله ملك او
سبحه ايها الناس الى كم تماطلون بالعمل وتطمعون في بلوغ الامل وتغترون
بفسحة المهل ولا تتذكرون هجوم الاجل وانتم فرارة سبل المنايا واشارة نبل الرزايا
ومجارة سبل البلايا اما ما ولدتم فللتراب وما بنيتم فللخراب وما جمعتم فللذهاب وما عملتم
ففي كتاب مدخر ليوم الحساب فرحم الله امرأ اقدم الحذر وانعم النظر قبل ان يفارق الاوطان
ويعدم الامكان ويدرع الاكفان ويدخل في خبر كان قبل الاخذ بالكظايم والاسف على
اكتساب الجرائم قبل نزول القدر اللازم وسكون الحركات لدخول الجوازم فحينئذ تضيق
الانفاس وتفتر الحواس ويقع اليأس ويحل بالمغرور الحزن والبائس بالله مشغولا عن اقاربه
واحبابه صريعا مسلما لما به يبسط يمينا ويقبض شمالا ويعالج من سكرات الموت
اهوالا يسئل فلا يرد سؤالا ويلتمس من الاقالة والرجعى محالا قد صار الخبر عنده
عيانا وعاد شكه في الرحيل ايقانا ثم سلب روحه واسكن ضريحه وهيل عليه
التراب وعدم منه الاياب منقطعا عن الدنيا اثره مستعجما على اهلها خبره ينتظر نقر الناقور
ونفخ اسرافيل في الصور ليوم العرض والنشور يوم يكشف عن المستور ويحصل ما في الصدور
ويقع الحساب على الفتيل والنقير ففريق في الجنة وفريق في السعير ايقظنا الله واياكم

با

الاياب

من سنة الطبع واعاننا واياكم على هول المطلع وامننا واياكم يوم الفزع وان لقنا واياكم
في المرجع ان اولى ما انذر به ووعظ واحلى ما تمسك به وحفظ القرآن المبين الذي
نزل به الروح الامين وتقرأ كلا اذا بلغت التراقي وقيل من راق الى قوله تعالى
الى ربك يومئذ المساق. خطبة اخرى يذكر فيها الموت والمعاد بلغ

خطبة اخرى عد

الحمد لله الذي ان وعد انجز ووفا وان اوعد تجاوز وعفا احمده على ما خفي من نعمه وخفا
وعم من آلائه وضفا وهو حسبنا في كل حال وكفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة من دفع عن ربه الشبهات ونفى واقر له بالوحدانية معترفا واشهد ان محمدا عبده
المجتبى ورسوله المصطفى ارسله ومصباح الايمان قد انطفى ومنهج العدل قد درس
وعفا فشرح الصدور بكتاب الله وشفا وخلص به صريح الحق وصفا وقام به الباطل
واهله على شفا صلى الله عليه وعلى آله صلاة يزيدهم بها يوم القيمة شرفا وتكون من
صلاة من لم يصل عليهم من العالمين عوضا وخلفا ايها الناس حاكموا نفوسكم
الظالمة اليها وتحملوها في خلاصها عليها وذكروها اهوال ما بين يديها واعلموا ان الموت
معصوب برؤوسكم ومنشب مخالبه في نفوسكم فالعجب كل العجب لمن خرب الايام
عمره وهو يعمر دارا اولمن يوقن بحلول الموت به وهو يلذ قرارا فرحم الله امرأ محض
نفسه النصيحة وجنبها العار والفضيحة قبل سلوك سبل الاولين والحصول في جرايد

الراحلين الذين عمروا الدنيا زمانا واتخذوها اوطانا واعتقدوا منها اموالا واعوانا فاخرجوا
منها وحرانا وزودوا من متاعها اكفانا وبدلوا بعزها هوانا ولم تجد من خوفها امانا
اسكنوا بطون الارض بعد ظهورها وعوضوا قبورها من قصورها فهم في مضاجع
الهلكات راقدون وفي بلاقع الفلوات خامدون قد نشرت عليهم وحشة الموت جناحا وافصح
الدهر بتلاشيهم افصاحا اخربوا ديارهم التي رحلوا عنها وعمروا لحودهم التي خلقوا منها فيا
وحشة ما انسوه ويا خراب ما عمروه ويا وجد ما اسلفوه ويا ضياع ما خلفوه ويا خشونة
ما الحفوه ويا صحة ما عرفوه لقد صغر عندهم خبر القيمة خبرها وكشف لهم حقيقة
الموت سترها فنظروا منها الى المنظر الذي تتصدع منه المرائر وتدور فيه على المذنبين
الدوائر وتعلن فيه السرائر وتحضر الصغائر والكبائر فلا مقصر يومئذ الا خاسر ولا
مشمر الا ظافر اعاذنا الله واياكم من الخسران وجعلنا واياكم ممن ظفر بالامان
واستوجب خلود الجنان والفوز بجوار الرحمن ان احسن الكلام واشرح البيان وابين النظام
واوضح البرهان كلام الملك المنان وتقرا كم تركوا من جنات وعيون الى قوله
تعالى وما كانوا منظرين.

خطبة اخرى يذكر فيها الموت والمعاد

خطبة اخرى

الحمد لله الذي اشرقت بنوره مصابيح قلوب اوليائه واخرقت لهم بتبصيره حجب المكاشفة
عن شواهد الائه فانسوا بنواظر الفكر في انوار بهائه موجودا غير معدوم في جميع

صنايعه والائه وانسوا عند تحققهم به الى ما مضى ونفع من قضائه وتعلقت اسبابهم منه بسبب
لا قرار لهم عنه دون لقائه احمده والحمد غاية من شكر واذكره ذكرا كثيرا كما امر
وانزهه عن قول من جحد به وكفر واسلم لامره تسليم من ابتلى فصبر واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له شهادة قامت بها الادلة وجبلت عليها الجبلة محبوا بالبشارة
حاملها مدعوا بالخسارة جاهلها واشهد ان محمدا عبده ورسوله الازهر ارسله بالحجة
وقومه باعند المحجة فلم يزل صلى الله عليه لمن تابعه سراجا وعلى من نازعه عجاجا حتى
عاد عذب الكفر اجاجا ودخل الناس في دين الله افواجا صلى الله عليه وعلى اله وشرفه
كما اختاره من خلقه وازلفه ابن ادم علام تسكن في المبتين فاعرق وقارعت جسمك
نوب السنين فاخلق وانت على حرصك مصر ومما يقربك من الله تفر تطلب من الدنيا
ما لا تدركه وتبتغي من الحياة بما لا تملكه لا انت بما قسم الله لك من الرزق واثق ولا لما
حذرك من الذنب مفارق ولا الموعظة تنفعك ولا الحوادث تردعك ولا الدهر
ينزعك ولا داعي الموت يسمعك كانك لم تزل حيا موجودا او كانك لا تعود نسيا
مفقودا كاني بك وقد غادرتك الايام صريعا والبستك من السقم ثوبا فظيعا
فسقطت لجنبك عليلا والفيت قلقا ثقيلا وقيل فلان قد اعترضته عوارض اخى
وبه مرض من كذا وكذا فعادلك من كان الخير لك راجيا وقضى حقك من كنت

لحقه قاضيا حتى اذا اشتدت حاله وقصرت من الحياة آماله اصبحت ذا نظر الى الملك
طامح وروح من الانزعاج جامح وقلب في غمرات الموت سابح وجبين من كرب السياق راشح
ودمع على التفريط والتقصير سافح وذل مضطرب غير صالح حتى اذا عم السكون
جميع الاعضاء والجوارح انتشرت الحركات في البواكي والصوائح فجهزت تجهيز اهل الضرائح
وحملت على مركب الى دار الوحشة جانح واسكنت في منزل عن الانيس نازح مقيما بين
الجنادل والصفائح الى ميقات يوم الفوادح وظهور مخبآت الفضائح فمن مسرور بميزانه
الراجح مغتبط بمتجره الرابح ومن مثبور بتخلفه كالح غاد الى الجحيم رائح فيا ايها الغفلة
المطرقون اما انتم بهذا الحديث مصدقون ما لكم منه لا تشفقون فورب السماء والارض
انه لحق مثل ما انكم تنطقون جعلنا الله واياكم ممن خلص لله ايمانه وذل للحق
قلبه ولسانه ووضح بيوم المعاد ايقانه ورجح يوم الحشر بالحسنات ميزانه ان احسن المنثور
والمنظوم واجمع القول لاصناف العلوم كلام الحي القيوم وتقرأ فلولا اذا بلغت
الحلقوم الى اخر السورة ∴

خطبة يذكر فيها وفاة النبي صلى الله عليه وسلم خطب بها في شهر ربيع الاول ∴

الحمد لله المنتقم ممن خالفه المهلك من آسفه المتوحد في قهره المتفرد بعز امره احمده
حمد معترف بما اولاه مستقيل مما جناه مستغفر من قبيح ما اتاه واشهد ان لا اله الا الله

وحده لا شريك له شهادة يقين لا شك فيه وقول اخلاص بعيد عما يقوله الكافر
ويفتري به واشهد ان محمدا عبده ورسوله ائتمنه على الغيب وبرأه من كل دنس وعيب
صلى الله عليه وعلى آله افضل الصلوات وازكاها واحلهم من منازل الكرامة اعلاها ايها
الناس انه ليس احد اكرم على الله من نبيه ولا اشرف عنده من محمد نجيه وصفيه وانه
لم يؤخر عند انقضاء مدته ولم يعمر عند حضور منيته ولقد اتاه في مثل شهركم هذا
من رسل ربه الكرام الموكلين بقبض نفوس الانام فجذبوا بروحه الزكية لينقلوها وعالجوها
ليرحلوها الى رحمة ورضوان وخيرات حسان فاشتد لذلك كربه وانينه وترادف
قلقه وحنينه واختلف بالانقباض والانبساط شماله ويمينه وعرق لهول مصرعه جبينه
فبكا لمنظره من ابصره وانتحب لمصرعه من حضره فلم يدفع الجزع عنه مقدورا
ولا راقب الملك فيه اهلا ولا عشيرا بل امتثل ما كان به مامورا واتبع ما وجده في اللوح
مسطورا هذا وهو اول من تنشق عنه بطن الارض وصاحب الشفاعة يوم العرض
وهو على يقين من السلامة في المعاد وثقة بالكرامة يوم قيام الاشهاد فكيف من لا
يعلم متى الرحيل ولا يتحقق اين المقيل ولا يدري على ما يقدم ولا بما عليه في القيامة
يحكم فيا خلف من قد دثر ويا بقية من قد غبر يا اسراء الدنيا ويا قرناء الفناء
ويا عبيد الآجال ويا عبيد الآمال اما تتعظون بمصرع محمد صلى الله عليه سيد المرسلين

وإمام المتقين وحبيب رب العالمين أتظنون أنكم في الدنيا مخلدون أم تحسبون أنكم من الموت
محصنون ساء ما تتوهمون هيهات هيهات أنتم إذا لمغرورون جد والله الرحيل فاحتقبوا
زادا وافيا ووجب السؤال فأعدوا جوابا شافيا فكأن قد نعق بكم ناعق الشتات
ودارت عليكم رحا الآفات فلم تستطيعوا نقصا من السيئات ولا زيادة في الحسنات
أين من كان قبلكم من القرون أهل العز المصون الذين كانوا أطول منكم أعمارا وأكثر في الأرض
آثارا قصفت والله المنون أعمارهم ومحت الحوادث آثارهم وعطلت لفقدهم عشارهم
وأخرب الموت ديارهم فأضحوا رمما تحت أطباق الثرى وعادوا رفاتا من طول البلى أكلا
للهوام ومرتعا للسوام ومجالا للهواب إلى يوم الحساب يومئذ يصدر الناس
أشتاتا ليروا أعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
جعلنا الله وإياكم ممن ينتفع بالوعظ وينافس في جزيل الحظ إن أحسن ما جرى به القول
كلام من له المن والطول ونقرأ وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم
الخالدون الآيتين

خطبة يذكر فيها وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحمد لله الذي تم خلقه فاعتدل وعم رزقه فاتصل ولزم شكره فوجب وعظم أمره
فغلب أحمده حمد موفق لحمده مصدق بوعده متحقق بقصده متعلق برفده وأشهد أن

لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة واجبة على كل مخلوق ناطق جالبة لكل موموق
موافق وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله والأمم في طغيان الضلال راكضة
وفي طلبات المحال ناهضة ولمواثيق العهود ناقضة ولمخاريق الجحود معارضة فكان صلى
الله عليه ثقاف منآدها وذعاف مرادها ومصلح فسادها وموضح إرشادها وحاسم
أدوائها وناظم أهوائها حتى بسقت آية الإيمان وزهقت شوكة البهتان وتألقت
كواكب الإسلام وتمزقت مواكب الطغام صلى الله عليه وعلى آله الخيرة الكرام صلاة
متصلة بلا نفاد ولا انصرام أيها الناس عم الفناء فما إلى بقاء سبيل وتم القضاء
فما لمبرمه تبديل وطم بحر الموت فحار فيه الدليل وأم اختطاف النفوس فهو بهلاكها
كفيل ولو ردع الموت شرف أصيل أو دفع القدر قدر جليل أو منع الحذر وجه جميل
لكان أول ناج بكماله الرسول ولقد تقضى في مثل شهركم هذا أجله وأحاطت به من الموت
المقدور عقله ودنت لقبض نفسه النفيسة أملاكه وعز على البرية من وثاق المنية
فكاكه حتى إذا غص بها الحلقوم وجاشت بحشرجتها الحيزوم وامتدت اليمين وانقبضت
الشمال وتقلقلت الأعضاء والأوصال ورشح الجبين لكرب السياق وأذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالفراق نادته الطاهرة البتول والفلقة الثكول واكرباه لكربك
يا أبه فأجابها صلوات الله عليه وقد دعا بضمها إليه لا كرب على أبيك بعد اليوم

فأي نحيب عليه ما ارتفع وأي طرف عليه ما دمع وأي قلب حزن لفقده ما انسع وأي
عزاء لبعده ما امتنع هذا وقد شفي من المنية أعذب كؤوسها وأمن في القيامة رب
نحوسها وهو صاحب الشفاعة يوم العرض وأكرم أهل السماء والأرض فكيف بالمفتونين
من أهل الكبائر الآمنين حلول البوائق الذائقين من الدنيا صفوا عاقبته كدر وحلوا خاتمته
صبر إذا فجأتهم البديهة وصرفت لهم الكأس الكريهة وقوبلوا بسيء أعمالهم عند
حضور آجالهم وتنكر أحوالهم وتعذر آمالهم وانقطاع آمالهم ومعاينتهم أملاك
الغضب المبشرة بسوء المنقلب فيالها من صرعة ما أضرها وجرعة ما أمرها ورحلة
ما أقربها وخطة ما أصعبها فكيف يطمع في البقاء الطامعون وهم المصدقون بما يسمعون
أم ماذا ينتظر المقصرون ويتعلل به المغرورون أيحسبون أنهم من المنون مستورون
أم يتوهمون أنهم إلى الأبد مؤخرون ساء ما يستشعرون بل تأتيهم بغتة فتبهتهم فلا
يستطيعون ردها وهم هم ينظرون جعلنا الله وإياكم ممن استقصر في الدنيا
مدته وأعد لحلول الموت عدته وأخلق في طاعة مولاه شبابه وجدته إن أبلغ ما
جليت به الأحزان وأنفع ما وعته القلوب والآذان وأولى ما أنصت لتلاوته القرآن
وتقرأ إنك ميت وهم ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون ؞

خطبة يذكر فيها الموت والمعاد

الحمد لله الواحد لا من عدد محسوب المنفرد بعلم بواطن الغيوب الذي لم تتمثله الخواطر
فتكيفه ولم تدركه النواظر فتصفه ولم تخل منه مكان فيقع به التباين ولم
يعدمه زمان فيطلق عليه التأبين ذلك الله الذي لا إله إلا هو ليس مؤلفا من طبائع
فينتقض ولا ممنوعا بآلة فيتبعض بل هو سميع بصير كما وصف حي قدير كما عرف
أحمده على ما ينوء بي حمله وأثني عليه بما هو أهله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له شهادة يحظى بها الشاهد ويلظى بها الجاحد وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
أرسله وشقاشق الشيطان هادرة وبحار الطغيان زاخرة وغمرات الشك طافحة
وجمرات الشرك لافحة والعرب عاكفة على أصنامها متجانفة في أحكامها مستقسمة
بأزلامها منفصمة عرى أرحامها فألف الله بمحمد صلى الله عليه شتاتها وشرف ببيته
أبياتها ورفع بصيته أصواتها وقمع بعزه عزاها ولاتها صلى الله عليه وعلى آله أحيان
الدهور وأوقاتها أيها الناس من كان الموت طالبه فكيف يلذ قرارا ومن كان
الدهر محاربه فكيف يطيق انتصارا ومن كان الأمل مطيته أرداه عثارا ومن كان أجله
إلى الآخرة فكيف يتخذ الدنيا دارا إن هي إلا غفلة شاملة وأمنية باطلة ومنية عاجلة
وسجية عادلة جرى بها القلم ومضى عليها الأمم فيا فرائس الأحداث ويا غرائس الأجداث
لقد صفق الموت في دياركم فنعب وصدقكم صرف الزمان فما كذب ووعظكم الدهر بمن

ذهب وأراكم من تقلبه بكم العجب وكان قد أعد لكم الكرة ونقض منكم المرة واشتهر
فيكم العزة فما أقالكم العثرة فبادروا عباد الله والسبيل لكم هدف الإمكان قبل ضيق
الأوطان وتقلقل اللسان واصفرار البنان لنزول الحدثان قبل هجوم الفاقرة ولزوم الحافرة
وقدوم الآخرة والحصول بأرض الساهرة فكم يومئذ من وجوه مربدة وأعناق ممدة
وصحايف مسودة وأبصار غير مرتدة قد أقلقهم رجفانها وغشيهم دخانها وبرزت لهم
نيرانها وتجلى للحكومة بينهم ديانها فما ظنكم عباد الله بيوم بضايعه الأعمال وشهوده
الأوصال وسجنه النار وحاكمه الجبار إن ذلك ليوم لا يقال فيه من ندم ولا عاصم
فيه من أمر الله إلا من رحم جعلنا الله وإياكم ممن شملته من الله المنة ووجبت له
برحمته الجنة إن أبلغ الوعظ وأجمعه وأوضح القول وأنفعه كلام من خلق الخلق فأبدعه
ونقرأ يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات إلى آخرها ∴

خطبة أخرى يذكر فيها الموت والمعاد

الحمد لله مرتضي الحمد لرزقه ثمنا وجاعل الليل لخلقه سكنا الذي ألبس من اتقاه من
عوافيه جننا وجعل عاقبة من شك فيه هما وحزنا لا يعزب عنه حفظ ما نأى ودنا
وهو تعالى أينما كنا معنا أحمده كما يجب أن يحمد وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شريك له إرغاما لمن ألحد وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله من أفصح القبايل وحمله
بأوضح الدلايل واختصه بأجمل الفضايل وجعله إليه أكبر الوسايل صلى الله عليه
وعلى آله منتهى قول كل قايل وغاية أمل كل آمل أيها الناس إن منتو العواقب بمعقل
الفكر وانظروا لنفوسكم أجمل النظر وادرعوا لأهوايكم مدارع الحذر واحتقبوا
زادا له في بعد السفر فإنكم في حلبة سباق الموت غاياتها ومن صحبة رفاق أنتم سائقها
وخلفاء أماني الخلف عاداتها وعمار دار إلى الخراب نهايتها فما لكم عن الرشد ناكبين
وفي مواطن الجد لاعبين وأحكام المنايا بكم صادقة وسهام الرزايا بينكم راشقة
وأعين الآفات لكم مسارقة وألسن الشتات بفنايكم ناطقة أفلا غاسل ذنبه بفيض
أدمعه ألا موقظ قلبه بذكر مرجعه ألا مشفق من مفاجأة هجوم مصرعه ألا
متأهب لركوب أهوال شرجعه ألا ممهد لطول وحشة مضجعه قبل أن تخلو المنازل
من أربابها وتهتك الحلايل لعظم مصابها وتوذن الديار بخرابها وتلتحف الجسوم بترابها
قبل أن تقبل الساعة بعجايبها وتنشر الخليقة لحسابها وترتهن النفوس باكتسابها وتنكر
القبايل معارف أنسابها في يوم تذهل فيه كل مرضعة عما أرضعت وتحمل كل مبضعة على
ما أبضعت وتجازى كل موضعة بما فيه أوضعت ذلك يوم زال غشه ونفاقه وطال أسره
ووثاقه وعثر على المذنبين مساقه وتجلى للحكومة فيه خلاقه فينفذ في كل ما حكم ولا يبعد
الله إلا من ظلم أحلنا الله وإياكم دار أمانه وأعاذنا وإياكم من مخالفته وعصيانه

واستعملنا وإياكم بموجبات رحمته ورضوانه ولا أخلانا وإياكم من تفضله وامتنانه إن
أنفع ما استبصر بحكمه وأمتع ما أخذ برخصه وحكمه وأنجع ما أنصت لاستماعه وفهمه
كلام من أنزل القرآن بعلمه وتقدس فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ إلى
قوله تعالى تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون ∴

وامنع

خطبة أخرى يذكر فيها الموت والمعاد

الحمد لله الناطق في كل معاين أثره السابق بكل كائن قدره الدالة عليه صنائعه الداعية
إليه بدائعه الذي جل أن يوصف بتكييف وتعالى أن ينعت بتأليف بل هو الله الذي لا إله
إلا هو المتعرف بغير حروف التعريف المتصرف قبل علل التصريف المحسن البر اللطيف
الحكم العدل الذي لا تخيب أحمده والحمد من نعمه وأعول في القبول على كرمه وأشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة من أوجده بعد عدمه وامتزج توحيده بلحمه
ودمه وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله عند تلاطم أمواج الضلال وتزاحم أفواج
المحال ودول غلبات الرجال وخلل طرقات الحلال فشمر في الله بالقول والفعال وأدال
بسيفه للحق المذال وأزال به الباطل وأذله شر مآل صلى الله عليه وعلى آله خير آل
أيها الناس إن الدهر ذو عجب ينقلب بأهله كل منقلب عداته خدع وهباته لمع
وآفاته دفع وكراته نزع لا يدع جديدا إلا أخلقه ولا عتيدا إلا أنفقه ولا مزيدا

إلا أوهقه ولا عديدا إلا فرقه قد أجار رحا المنون على من سلف وسيورد مواردهم من
خلف حتى يلحق بعضا ببعض وإبراما بنقض ورفعا بخفض ويخلي منهم جديد الأرض
حتما من الله سابقا في أقضيته وتفردا بالبقاء دون بريته فيا أجل والخطاب بالجماعة
واقع يدخل فيه الواعظ والسامع ماذا تزودت من عمرك المضمحل أم ماذا أعددت
لأجلك المطل كأنك بغطائك قد كشف وبفنائك قد أزف وبروحك قد اختطف
وبضريحك عليك قد رصف فبعدت وإن حللت قريبا وجفيت وإن كنت حبيبا مسلما
لطول البلى متغيرة منك المحاسن والحلي لهوام الأرض في جسمك مجال وللحوادث بها
عليك مصال حاضرا كغائب مسافرا كغير آيب أسير وحشة الانفراد فقيرا إلى اليسير
من الزاد جار من لا تجير وضيف من لا يمير حلوا ولا يرون ركبانا وأنزلوا ولا يدعون
ضيفانا واجتمعوا ولا يسمون جيرانا واحتشدوا ولا يعدون أعوانا ينتظرون كرة
الكرات ومعرة المشكلات وانتشار الرفات والحشر إلى الميقات فتأهبوا رحمكم الله
لليلة تتمخض بيوم لا ليلة بعده وللمحاسبة مناقش على النقير والقطمير لا ظلم عنده
هنالك تكشف الساعة قناعها وتخفف الطاعة أتباعها ويجيء الندم من أضاعها
ولا تجاب إلى الإقالة من باعها فشمروا لهذا اليوم العظيم أيها المقصرون وانظروا لمعادكم
فيما تنظرون واغتنموا من أموالكم ما تقدمون ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون فإن الأمر

والله أعظم مما تتوهمون ولكل نبأ مستقر وسوف تعلمون عمر الله قلوبنا وقلوبكم
بذكر المرد إليه ووفقنا وإياكم للعمل بما يزلف لديه وجعلنا وإياكم من المتوكلين عليه
الوجلين من الوقوف بين يديه إن أشفى الدواء لداء الضمائر وأجلى الجلاء لصدأ البصائر
الأدواء
كلام العالم بخفيات السرائر وتقرأ يسألونك عن الساعة أيان مرساها قل إنما علمها
عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السموات والأرض الآية

خطبة أخرى يذكر فيها الموت والمعاد

الحمد لله الوافية جنته الباقية سنته الواجبة منته الغالبة منته الذي سبق الأشياء
فهو قديم قبلها وعلم كون وجودها في نهاية عدمها فكان موجدها بقدرة الإمكان
معدمها بصحة العيان حين لا كون ولا مكان ولا دهر ولا زمان ولا وقت ولا أوان ولا إنس
ولا جان فسبحانه إليه منه الأمان أحمده كما يحب وينبغي وأعول عليه فيما ألتمس وأبتغي
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة من أبصر بعين التحقيق وسلك إلى الله
أقصد الطريق وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله نذيرا بين يدي عذاب شديد ومجيرا
من أهوال يوم الوعيد وآثره بتمليك دار الخلود وجعله أعدل شاهد في اليوم المشهود
صلى الله عليه أكرم مولود وأعز مفقود وعلى آله الركع السجود الموفين بالعهود صلاة
موصولة بالنماء والمزيد أيها الناس تأهبوا للقي الموت فقد حييتم بعد أصلكم وترقبوا

اليوم
وقوعه فقد ضمّ لاقتناصكم واعملوا لوقت تغيب أشخاصكم عملا لا يسألكم مهجة
خلاصكم فقد دلكم على شريعة سيركم ما رأيتموه من وشك رحلة غيركم وأن
امرأ تعد عليه أنفاسه عدا ولا يستطيع لأمسه مردا لأهل أن لا يغتر بصفو حياة
الموت مكدرها ولا يستطيل مدة بقاء الفوت مقصرها فيا ذا الشيبة المنذرة
باقتراب الأجل ما انتظارك ويا ذا الشيبة الجديرة باكتساب العمل لم يكون اعتذارك
كأنك بمخالب المنية قد علقتك وبطوالب الرزية قد لحقتك وبكواذب الأيام قد
صدقتك وبنوائب الأحكام قد سحقتك فأصبحت غرض آفات ترشق وأسير ممات
لا يطلق ذا بصر شاخص وحول ناقص وأحجام ناكص لإقدام الملك المغافص غائب
الروح حاضر الجسد لا تلوي على أهل ولا ولد قد شغلك كشف الغطاء عن الأخذ
والعطاء فجاذبك النحيل وأتبعك العويل وتضمنك السفر الطويل وقابلك اليوم
الثقيل فألفيت منسي عملك مذكورا ومخفي زللك مسطورا ومستور فضائحك
مشهورا ولقيت كتابا تقرأه منشورا لا يدع شريرة إلا أبداها ولا يغادر صغيرة ولا
كبيرة إلا أحصاها فيومئذ تفد الخلائق على الله بهما فيحاسبهم على ما أحاط به علما
وينفذ في كل عامل بعمله حكما وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما
أمدنا الله وإياكم بالعون على ما أمر وسامحنا وإياكم بالعفو عما ستر وجعلنا وإياكم

بمن اعترف بنعمائه فشكر واستسلم لبلائه فصبر ان احسن الكلام استفتاحا وختما
وابين المواعظ نثرا ونظما كلام من لم يزل الاقرار بربوبيته حتما وتقررا وكل انسان
الزمناه طائره في عنقه الى قوله تعالى كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا .:.

خطبة في ذم الدنيا وتصرف الزمان باهله والقيمة .:.

الحمد لله الذي عدمت له النظائر والاشباه واقرت بربوبيته الضمائر والافواه وخرت ساجدة
لهيبته الاذقان والجباه وجرت خاضعة لقدرته الرياح والامواه واطاع امره الفلك
الاعلى وما علاه ونطقت حكمته بوحدانيته فيما ابتدعه وسواه فتبارك الذي هو في
كل شيء موجود وبكل معنى اله احمده اذ كان لا ينبغي الحمد الا له حمدا يواصل احسانه
وافضاله واشهد شهادة صادق لا مرتاب او متحقق غير مقلد انه الله الذي لا اله الا
هو الفائت خطفات الظنون المكون بحروف الكاف والواو والنون واشهد ان محمدا عبده
ورسوله ارسله بالدعوة الشامخة وفضله بالنبوة الراسخة وايده بالحجة الفاسخة
وسدده بالشريعة الناسخة فاطفا به الجحيم وضوا به الظلم وجلى به الغمم واعلى
به الهمم صلى الله عليه وعلى اله صلاة يبلغه بها نهاية اماله ايها الناس فضح الموت
الدنيا فازدروها لفضيحتها ونصحتكم حوادثها فاحذروها بنصيحتها وكفاكم بها منها
منذرا وبسابقها عن لاحقها مخبرا وما رايتم افسادها من اصلحها وغشها من نصحها

بمن اتخذها اما وظن عطاءها غنما فكانت امومتها يتما وعادت غنيمتها غرما حين
اقصدتهم بفجائعها وارصدت لهم الموت على طلائعها وزحفت اليهم بنوائبها واعنقت عليهم
بنيازكها فطحنتهم طحن الحصيد وغيبتهم تحت الصعيد فبطون الارض لهم اوطان
وهم لخرابها قطان عمروا فاخربوا واقتربوا فاغتربوا وطولبوا بما اكتسبوا ولم يرجعوا
اذ ذهبوا هيهات عاقهم المعاد عن العواد وطالت عليهم الشقة لقصر الزاد
اولئك اوائل ركب انتم اواخره ونفقات موت انتم ذخائره وموارد فناء انتم
مصادره وقطب هلاك عليكم دوائره وحصائد دهر فيكم بوائره وسكان قفر خطت
لكم مقابره فحتام المقام على الغرر وعلام ترك انعام النظر والامام الونية في زاد
السفر اتطمعون في خلاص منتظر ام تركنون الى ملجا او وزر ام لكم براءة في الزبر
ام لا معول لكم على هذا الخبر كلا لا جنة من القدر ولا بد من وقوع الحذر وحلول الحفر
وتغيير المحاسن والصور بمباشرة الجنادل والمدر والقيام الى مجمع البشر والحساب على
الكبير الخطر والصغير المحتقر والحصول في جنة او سقر ان في ذلك لذكرى فهل
من مدكر .:. اعظم الله على مصابنا بطول الغفلة اجرنا وجمع على الاستعداد للنقلة
امرنا وشد بعصم الايمان قلوبنا وازرنا وجعل شهادة ان لا اله الا الله يوم الفقر
والفاقة ذخرنا ان اخصر الانذار واجزله وابلغ الاعذار واكمله وخير الكلام وافضله

كلام من خلق الانسان فعدله وتقرأ الهاكم التكاثر الى آخرها

خطبة اخرى يذكر فيها ذم الدنيا

الحمد لله الدال على نفسه بما خلق والمان على خلقه بما رزق الذي خضعت الرقاب لوطأته وصوله
وذلت الصعاب لقوته وحوله واطمأنت الالباب الى رحمته وطوله وتسببت الاسباب
لمشيئته وقوله احمده على خصوص نعمه وعمومها وحديث مننه وقديمها وضئيل قسمه
وجسيمها ومنسوخ اقضيته ومحتومها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
القديم الذي ليس لازليته حد العظيم الذي ليس له كفو ولا ند واشهد ان محمدا عبده
ورسوله غرسه في اطهر المناصب وخصه باشهر المناسب وانتجبه من ظهور النجباء وبطون
النجائب في صميم قريش الاطائب والكرم بيت في لؤي بن غالب صلى الله عليه وعلى آله صلاة
يبلغهم بها اعلى المراتب وينيلهم بها اقصى الرغائب والمطالب اوصيكم عباد الله واياي
بتقوى الله فانها امنع المعاقل وانفع الوسائل من لزمها فاز وسلم ومن تجرمها امتاز وندم
واحذركم دارا دوائرها دائرة وتجائرها بائرة وآفاتها راشقة وآياتها ناطقة المتعزز
بها ذليل والمتكثر بها قليل من وثق بها خذلته ومن اعتصم بها اسلمته ومن طلبها
فاتته ومن تجنبها اتته سلامتها منوطة بالسقم وشبابها يقود الى الهرم لا تمنح سرورا
الا اعقبته ثبورا ولا تسمح بصفو الاشابته تكديرا تنهب الاعمار نهبا نهبا وتحسب الاوزار

كسبا كسبا فتأملوا رحمكم الله صنيعها باحبابها واهل الثقة بها من اترابها كيف كشرت
لهم عن انيابها وتكشفت لهم عن عجائبها اجرم ما كانوا عليها واميل ما كانوا اليها دافت
لهم قواتل سمامها وسددت اليهم صوائب سهامها وسلت عليهم صوارم حمامها واقصدتهم
بصروف لياليها وايامها فصار نعيمهم فيها احلامها فما الاغترار رحمكم الله بدار هذه
صفتها عيانا لا اخبارا ولعل اكثركم قد عاين ذلك منها في اهلها مرارا ولقد وصفها
الله تعالى لمن غفل عنه بما فيها وكشف في القرآن لمن تدبره عن مساويها فقال وهو اصدق
القائلين اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة الى قوله تعالى وما الحياة الدنيا
الا متاع الغرور فيا اهل العقول تفكروا ويا ذوي التجارب اعتبروا ويا اولي البصائر
تبصروا ويا حملة القرآن تدبروا وقبل ان تضمكم الحفر وتغيركم الغير ويستبهم منكم
الخبر وتواريكم الترب والمدر فلا يرى لكم عين ولا اثر يقول الانسان يومئذ اين المفر
كلا لا وزر الى ربك يومئذ المستقر جنبنا الله واياكم بحجاب العصمة وحصننا
واياكم من قوارع كل نقمة واسبل علينا وعليكم ستور الرافة والرحمة وبلغنا واياكم من
عفوه ورضوانه اقصى المراد والهمة ان احسن ما رسخ في الضمائر واحلى المقال لذوي العقول
والبصائر كلام العزيز الغافر وتقرأ انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط
به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام الآية

خطبة يذكر فيها تصرف الزمان والمعاد

الحمد لله المتفضل بالنعم قبل استحقاقها المتكفل للأمم بادرار أرزاقها الفارق بين طباعها
وأخلاقها الحافظ لها في أقطار أرضها وآفاقها العالم بمدارب ذرها في حنادس أطباقها
المحصي عدد معانيها وأوراقها وكيف يعزب حفظ الخليقة على خلاقها أحمده على جزيل
إرفاده وأعوذ به من وبيل إبعاده وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة
أحمل الله بها الفرض وأقام بها السموات والأرض وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله
بالنور الساطع والحق القاطع والفخر الجامع والعز القامع والعدل الواسع إلى كل
قريب وشاسع فأفصح المقالة وأوضح الدلالة وأعلن النذارة وأحسن العبارة فلم يزل
في الله صابراً وعلى طاعته مثابراً حتى أنجز الله وعده وأعز جنده وعبد وحده
ثم اختار له ما عنده صلى الله عليه وعلى آله وعلى الأئمة الراشدين بعده أيها
الناس ما للعيون جامدة وما للقلوب راقدة وما للهمم عن المعالي قاعدة وما للنفوس
في الخيرات زاهدة أعميت البصائر أم خبثت السرائر أم نسيت الجبائر أم أمنت الدوائر
أما ترون انصرام الساعات واخترام اللحظات وقيام الأدلة على الشتات ولحاق
الأحياء منكم بالأموات وأنتم راحلون في حال الإقامة هالكون من جانب السلامة تاركون
ما قد عرفتموه شاكون فيما قد حققتموه كأن غيركم المندوب أو كان سواكم المطلوب

ح أبعاده

هيهات أدرك والله الطالب من طلب وهلك الهارب إذ هرب أفلا صائن نفسه قبل
أن يهان ألا جاين نفسه قبل أن يدان هذا عباد الله مأتم المذنبين فهل مسعد بنحيب وهذا
مغنم التائبين فهل آخذ بنصيب وهذا معرس الراحلين فهل من مزمع مستجيب وهذا
متجر العاملين فهل من مقلع منيب قبل تحير الدمعة وتكدر الجرعة وتنكر الصرعة
وتعذر الرجعة قبل حلول البلية ونزول الرزية ودبيب المنية في السبل الخفية هنالك
يعض الظالم على يديه تحسراً أو يجد ما جنت نفسه عليه مسطراً ويرى ما غاب عنه من عمله
محضراً ويود في حسابه مستقصى محرزاً وتحق له من الله الوعد والوعيد إن في ذلك
لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ألهمنا الله وإياكم حسن
الاستعداد للعاقبة وأنهضنا وإياكم لحقوقه الواجبة وأيدنا وإياكم بمعونته الغالبة
إن أحسن ما فاه به الزاهدون وأنفع ما ناجاه القاصدون كلام من نحن له عابدون
وتقربوا وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب إلى قوله تعالى فأكون
من المحسنين ⁘

خطبة يذكر فيها تقلب الزمان والمعاد

الحمد لله الذي ليس ملكه منتقلاً إليه عن سالف ولا متحولاً عنه إلى خالف الأول الذي لا
تحيط به صفة واصف الآخر الذي لا تحوي به معرفة عارف جل وتعالى عن التشبيه بخلقه
وكل خلقه عن القيام بكنه حقه أحمده على السخط والرضى وأسلم لأمره فيما حكم

لهم

وقضى واشهد له شهادة العبد المدخرة ليوم الفصل انه الله الذي لا اله الا هو وسع
كل شيء رحمة وعلما واوسع كل حي نعمة وحلما واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله
للعالمين نذيرا وكان له على الظالمين نصيرا فرفع الحق واشاده وقمع الباطل واباده حتى اتسق
الدين واشرق اليقين وانحسمت الظنة وعظمت المنة وعبد الله جهرا فشكر الله على ذلك
شكرا صلى الله عليه وعلى آله صلاة تكون لهم في الدنيا شرفا وذكرا وفي الآخرة
زلفا وذخرا ايها الناس اتعبوا للراحة وازهدوا للاباحة واعملوا للرفاهة واخملوا
للنباهة فقد اصبحتم في دار اولع الشتات بشملها وغريت الآفات باهلها والح الخراب على
عمرانها ولج الفناء بسكانها فاذل عزيزها وابتذل حريزها وفرق الافها وامتهن اشرافها
وازال نعمها واباد اممها فاصبحت ارواحهم مفقودة واشباحهم ملحودة واعمارهم مبتورة
وديارهم مهجورة واخبارهم مستورة واوزارهم مسطورة معذرة من الله اليكم ايها
السامعون وانذارا بالحجة عليكم ايها الطامعون فما انتم خير امة اخرجت للناس فكذلك
اوزاركم اعظم الاوزار في القيامة فافيقوا رحمكم الله من سكر الشهوات واحذروا ان
يستفزكم الشيطان في الهفوات وطهروا درن الذنوب بفيض العبرات وبشروا حزن القلوب
بذكر يوم الحسرات فكان قد وردتموه غبر الوجوه من الثرى خمص البطون من الطوى عراة
بادية اجسادكم حفاة ظامية اكبادكم سكارى من طول الوقوف حيارى من الهول

يوم مخوف قد ياسكم العشير واسلمكم الظهير وفر الاولاد من الوالد وبرزوا لله الواحد
فيا قلة الحيل عند انقطاع الامل ويا شدة الوجل عند حضور العمل ويا طول الندامة
عند الاخذ بالظلامة ويا عظم مصاب المقصرين عند معاينة مراتب المشمرين ان هذا
لهو حق اليقين ولتعلمن نباه بعد حين ايقظنا الله واياكم من رقدة الهلاك
وارشدنا واياكم لما يدني من الفكاك ووفقنا واياكم لاصلاح اعلاننا واسرارنا
واستعملنا واياكم بطاعته فيما بقي من اعمارنا ان احسن ما نظم ونثر واتقن ما وعظ
به وزجر كلام من توجل القلوب لذكره اذا ذكر وتعنو ولقد جئتمونا فرادى
كما خلقناكم اول مرة الآية ∴

خطبة يذكر فيها تصرف الزمان والمعاد

الحمد لله الحكيم فعله العظيم فضله الكريم بذله المقيم عدله الذي تخطر كيفيته ببال ولا
تجري ماهيته في مقال ولا يدخل في الامثال والاشكال ولا يؤول الى تحويل ولا انتقال
احمده على ما انطق والهم حمدا يقوم بشكر ما رزق وانعم واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الها دلت عليه الالباء حكمته وجمعت الاحياء نعمته ووسعت
الاشياء رحمته وقمعت الاعداء نقمته لا يشتمل عليه القياس ولا تصل اليه الحواس
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله من اطيب العرب لبابا واثقبها شهابا وانجبها

عزابها واعذبها لحظابا وامنعها حجابا وارحبها جنابا فنهض بما حمل من الرسالة ونقض معالم الكفر

والضلالة ودحض شقاشق الزيغ والجهالة ومحض النصيحة في المقالة حتى تألق مصابيح الدين

واشرق اوضاح اليقين وعبد الله في كل فج وجهر باسمه في العج والثج صلى الله عليه وعلى آله

واصحابه كما هدانا لذلك وامرنا به ايها الناس سافروا في كر الجديدين بافكاركم وتأملوا

اخلافهما بقلوبكم وابصاركم هل ترون الا معدوما يوجد او موجودا يفقد او اهلا تخرب او

جاهلا لا يذهب او امنا يعطب او غافلا لا يلعب او ديارا ممحلة او آثارا مشكلة لو وقفتم في عرصاتها

واطفتم بآياتها والهيتم بسادانها فسألتموها عن تصرف حال اهلها لاجابتكم اعتبارا ان لم تجبكم

حوارا افانتم هؤلاء اكثر من الماضين عددا او اعز من الاولين مددا او اطول من الذاهبين

اعمارا او انبل من الغابرين اخطارا انى وانتم سؤر النوازل ووشل الجداول وحب رحا المنون

وبقية سالف القرون وفي كل يوم تودعون ماضيا الى الآخرة لا يرجع وتشيعون غاديا الى

الحافرة لا يربع وتروعون بفاقرة لا تقلع وتزعزعون بزاجرة لا تنجع فما اعتلال من اوذن

بالرحيل ان قصر به زاد سفره وما احتيال من قصر في العمل ان ضاق به الارتياد لهجوم محتضره

كلا ليحصدن الزارع ما زرع وليزهدن الجامع فيما جمع وليجدن الصانع غب ما صنع وليطولن

ندم النادم ان نفع ولتبتلعن الارض ما عليها وليرجعن من خلق منها اليها فاتقوا الله عباد

الله واعلموا ليوم تقذف فيه الارض افلاذ كبدها وتشقق السماء بامر سيدها وتنزل

ولغربها خ

الملائكة لموعدها وتلوذ الامة بشفاعة محمد بها فخاب وخسر من حرم شفاعته واصاب

واظفر من كانت التقوى بضاعته هنالك يكون المتواضع لله كبيرا والمتكبر عليه حقيرا

والمنزل جنة او سعيرا كان ذلك في الكتاب مسطورا اسعدنا الله واياكم بتسديده واتحفنا

واياكم بتحف مزيده وجملنا واياكم بزينة توحيده وادخلنا واياكم في صالح عبيده ان افصح

المقالات بيانا واوضح الدلالات برهانا وامحض المواعظ ادمانا كلام سيدنا ومولانا

وتقرأ ويوم تشقق السماء بالغمام الآيتين

واغض خ

خطبة يذكر فيها تصرف الزمان والمعاد

الحمد لله الجميل ستره الجليل قدره الوبيل مكره المقبول امره الذي استوى في علمه الشاهد

والغائب وجرى بحكمه النافذ والآئب فحكمه بوحدانيته ناطقة ونعمه بربوبيته لاحقة

واقضيته بكل كائن سابقة وعدته بكل بائن صادقة احمده على تيسير نعمه وسموها واعوذ

به من تغييرها وتحويلها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة وطد

الايمان اركانها وشيد الايقان بنيانها ومهد الاذعان اوطانها واكد البرهان ادمانها

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله والكفر زاخر تياره ظاهر مناره قاهر جباره

طائر شراره عامرة دياره متضافرة انصاره فاخرس الله بمحمد صلى الله عليه شقاشقها واخنس

به منافقيها وبوأه مغالقها واوطأه مفارقها وجدع بسلطانه معاطسها وقمع باعوانه ابالسها

وكشف بعزته حنادسها واختطف باسرته فوارسها حتى اطلع الاسلام راسه واوقع بالعدا
باسه ومكن الله له اساسه وسكن من الخوف انجاسه صلى الله وملايكته المقربون
عليه وعلى من نصره وهاجر اليه ايها الناس ان الدنيا محال بتقضيه وزوال بتقفيه مال
بتخذيه ووبال اوقاتها سهام اتم اغراضها وغاياتها حمام مفجعة لاحياضها وعد انها بروق
مخلف ايماضها وكر انها دوق متلف مخاضها فما بقاء من تعرضه الايام قرضا قرضا
وترضه الاسقام رضا رضا وتنقصه الافات نقضا نقضا وتركض به الساعات ركضا ركضا
حتى يلحق الخالف بالسالف والتالد بالطارف والجاهل بالعارف والحامل بالتالف ويرث الارض
وارثها ويبعث الخليقة باعثها بصيحة تنشر الرفات وتحشر الاموات وتجمع فرق الشتات
وتسمع اهل الارض والسموات فيومئذ اكدرت المطالب واشتدت المذاهب وضاقت
الانفاس ونطقت الحواس وابتحت الارض بما عليها ونزل الملايكة اليها ونادى المنادي
بجميع الخصوم واقتص للظالم للمظلوم وبرزت جهنم لميقات يوم معلوم وعنت الوجوه
للحي القيوم فيا له من موقف ما اكربه ومشهد ما اصعبه وطريق ما اشقه وصراط ما
ادقه وكتاب ما اجمعه وعقاب ما افظعه ومقام ما اطوله ويوم ما اثقله وحاكم ما اعدله
وظالم ما اخزله وسجن ما اكظه وسجان ما افظه لا يرحم من بكى ولا يسمع المشتكى
قد نزع الله الرحمة من قلبه فالويل كل الويل لمن كان من حزبه فبادروا عباد الله فكاك

بجمع

رهونكم قبل ان تغلق وادراك نفوسكم قبل ان تزهق وشمروا للعمل قبل ان ينقطع
الفوت فما بين احدكم وبين معاينة هذا الامر العظيم الا الموت سال الله بنا وبكم سبيل
السلامة وبوانا واياكم مقيل الكرامة وتغمدنا واياكم برحمته يوم القيمة وجمعنا
واياكم مع اوليائه في دار المقامة ان احسن ما ادارته اللهوات واداته الى الاسماع
الادوات ورويت به القلوب الصاديات كلام من لا تدركه الصفات وتغير او يوم يناديهم
فيقول ماذا اجبتم المرسلين الى قوله تعالى فعسى ان يكون من المفلحين

خطبة يذكر فيها تصرف الزمان وموعظة وانذار

الحمد لله مصور الاجنة في ظلم ارحامها ومقدر مبدا اجالها ومعلوم اقسامها ومخرجها
الى الوجود بعد ابداعها ومبشرها المنافعها بلطيف الهامها وكاليها في يقظتها ومنامها وباريها
تحقيقا لاظهار اكرامها وارافعها على ما خلق بمعارفها وافهامها ومانعها ان يخط به
خواطرها واوهامها وجاعل نقضها معقودا بكمال تمامها فتبارك الله الذي بيده تدبير نقضها
وابرامها احمده على ما هو اهله حمدا يتصل باتصاله فضله واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة تثبت اركان العمل وتمحو بهتان العلل وتبلغ من شهد بها
نهايات الامل واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله عند دثور الحق وخموله وظهور
الحق باطل وشموله فشد الله به من الحق قواعده وهد به من الباطل اوابده وظهرت من

وبحرمه

الدين حقايقه وذرت من اليقين شوارقه فاصبح الناس بعصم الله لايذين وبحرمه عايذين وباوامره
آخذين ولما نهاهم عنه نابذين صلوات الله وملايكته المقربين عليه وعلى آله اجمعين
ايها الناس ان الدموع زكاة البصر والخشوع حياة الفكر والتجارب مرآة العبر
والنوايب آيات القدر فاستنجدوا من العيون دموعها واشردوا بذكر المنون هجوعها وارابوا
من القلوب بصدوعها وارهبوا خوضها في الباطل ووقوعها واذكروها مردها الى الله ورجوعها
تحقيق بالوجل من كان الموت قاصده وجدير باعمال الحيل من كان الحتف مراصده وحري بتصحيح
العمل من كان الله مناقده وقمين بتقصير الامل من كان الدهر معانده وان امرأ امل الثواب بغير
عمل وامن العقاب بتسويف العلل لخايض لجة ندامة مرجوم معا سالكها وتارك محجة سلامة
مذموم معا تاركها فيا من اخرج ابوه من الجنة بذنب واحد بعد ان كان لها مالكا كيف تطمع في
دخولها بذنوب كالجبال لهلت لها تاركا فاجد ايها الغافل من جدك فان البحر عميق واعد
ايها الراحل زادك فان الطريق سحيق واخلص العمل فان الناقد بصير وبادر المهل فان
العمر قصير ولا تكن ممن يعمر الدنيا بخراب نفسه ويذكر يومه بنسيان امسه فكان قد
اظلك من هادم اللذات عارض فناء وشتات فانتزع نفسك التي زعمت انك مالكها
واخرجك من دنياك التي لا تظن انك تاركها فغودرت في الفلاة شلوا مقبورا واطلال
عهدك فاصبحت مجفوا مهجورا تاكل الارض لحمك كما اكلت من ثمارها وتشرب دمك

كما شربت من انهارها وتسعى اليك الآفات من اقطارها ويبيد ذكرك كرور ليلها
ونهارها فانتبه ايها الراقد من وسن الطبع والتمس الامان ليوم الفزع وتاهب للمصير الى دار
الموت بابها والجنة ثوابها والنار عقابها وعلى الجبار حسابها وهي كلمح البصر من اقترابها
فكفى بها لمن عقل واعظا كفى بها . جعلنا الله واياكم ممن حسن سعيه وعقل عن الله امره
ونهيه وكان لطاعة ربه مغتنما وبحبله في كل حال معتصما ان اشرق الوعظ ضوءا وانورا
واصدق اللفظ مقروا ومن بورا اكلام من لم يزل عفوا غفورا وتقرا يا بني آدم لا
يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة الآية .:.

خطبة يذكر فيها تصرف الزمان والمعاد

الحمد لله مجلي السماء ببديع مصابيحها ومحل الملايكة في رفيع صفيحها ومغذيها بحلاوة
ترجيع تسبيحها الذي شهدت بتوحيده عجايب مصنوعاته ونطقت بتمجيده غرايب
مبتدعاته وخمدت انوار الفكر دون التعلق بكنه ذاته وسجدت له اصناف الفطر اقرارا
بمعجزاته وسبح له خلقه باختلاف لغاته فسبحان من لا يسمى له في ارضه وسماواته احمده
وحمديه من فوايده على ما جرى به حسن عوايده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة باسقة الفروع عذبة الينبوع معمورة بالخشوع مطمينا بها ما تحت
الضلوع واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله من ارجح العرب ميزانا واوضحها بيانا وافصحها

عد
آياته

لساناً واسمحها بناناً واعلاها مقاماً واجلاها كلاماً واوفاها ذماماً واصفاها رغاماً وامضاها
حساماً فاوضح الحقيقة ونصح الخليقة وشهر الاسلام وكسر الاصنام واظهر الاحكام
وحظر الحرام وعمّ بالانعام صلى الله عليه وعلى آله في كل محل ومقام ايها الناس شدّوا
الرحال فقد قرب الارتحال واعدّوا المقال فقد وجب السؤال وشيّدوا الاعمال فقد خربت
الآجال ومهّدوا المآل فقد كذبت الآمال واعلموا ان للموت نزعاً يعركم بثفالها
وتهلككم باغتيالها فلا حذر نافع من قدومها ولا وزر مانع من هجومها حتى تشتّت
نظام شملكم كما تشتّت من كان من قبلكم فكم قد رايتم دياراً ارتحل عنها بالموت عمّارها
واستولى على اقبالها ادبارها فاصبحت مظلمة بالخوف اقطارها معلمة بالعبوس
آثارها مبهمة على الواقف بها اخبارها متروكة بايدي الحوادث استارها خرساً كان
لم يدع بها مجيب صمّاً كان لم يسمع بها غريب فهي على عروشها خاوية تندب بها الذئاب
العاوية وتخطبها الاصداء الباكية فما ترى من اعلامها باقية تحمّل اهلها عنها فرحلوا
وعلى اعواد المنايا حملوا وفي مجال الرزايا حصلوا وبطول البلى شغلوا قد فصّلت اوصالهم
وتمولت اموالهم وثكلت اطفالهم وحصّلت اعمالهم غيباً كاشهاد عصباً كآحاد همودا
في ظلم الالحاد الى يوم التناد يوم المعاد والجمع يوم حصاد الزرع يوم العطاء
والمنع يوم شهادات البصر والسمع يوم الوعد والوعيد يوم السؤال العتيد يوم

الخجل من التعديد يوم يقول الله لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد اعاذنا الله واياكم
من شرّها واجارنا واياكم من بردها وحرّها وجعلنا واياكم لامره متبعين وبزجره منتفعين
ان احسن الكلام المتسق وابين النظام المتفق واوضح الحديث النسق كلام من خلق الانسان
من علق وتقرأ ومكروا مكراً ومكرنا مكراً وهم لا يشعرون الثلث آيات

خطبة في الموت والمعاد

الحمد لله الذي اظهر حكمته للخلق في انتظام فطره واشعر قلوب اهل الحق مقاصب الاعتبار
بقدرته ودلّ ذوي البصائر على اعجاز ما احدث بمشاهدة غرره وجلّ عن مشاكلة العالم في
انواعه وطباعه وصوره وعلم خفي الاضمار في مكنون غوامض ستره فتبارك الذي
ازمّة الامور معقودة بامضاء قضائه وقدره احمده على ما اسداه من نعمه وعوّض حمد
من الجأ امره اليه وفوّض واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من
حثّ على الاقرار بها وحرّض وادار بلفظها لسانه ونضنض واشهد ان محمداً عبده ورسوله
ارسله حين تداعت من الحق القواعد وشاعت من افعال الخلق الاوابد وهدر فنيق الضلال
في شقشقته وخطر مزهواً في مجال الجهل نفقته وظنّ السفهاء ان لا رجعة للدار بين العدل
ولا صرعة لفارس الجهل فاخمد الله بنبيّه محمد صلى الله عليه من الفتنة ضرامها واغمد به
من الجاهلية حسامها وجلا به عن الملة ظلامها واعلى به في ذرى العز دعائمها

واكمل به النبوة وجعله ختامها صلى الله عليه وعلى آله صلاة يصل بدوام الايام دوامها
ايها الناس ما لانواء العيون مخلفة وما لادواء القلوب متلفة وما للنفوس الى موارد
الهلكة موجفة وما للاهواء عن مقاصد البركة متخلفة اسبب يقوم به العذر عايق
ام ارب يحوم عليه الفكر رايق ام لعب بما هو الى محل الجد سايق ام طرب لوصال دنيا
هي عما قليل طالق لقد اسمع النداء لولا ان في الاسماع صمما ونجع الدواء لو صادف في النفوس
هما واودع الليل والنهار الباب الالباء حكما واوسع المقدار اهل الحق والباطل نعما ونقما
وطم الموت على كل طامة قبله وابان الله به في البرية عدله فيم يثق عبد الدنيا ويتعلل طالبها
وعلام يعرج تابعها ويعول خاطبها وقد كشرت عن انياب الفتك به عواقبها وانحسرت عن
فلق السحر منه غياهبها وتفسرت بصدق الخيانة له كواذبها وتنكرت عليه باشكال
الصور عجايبها فليتق المغرور فيها بمنية تحضره وميتة تاسره وقبر يكفره ومحل ينكره
وصيحة تنشره ولزوم تحضره وقدوم على من لا يعذره فرحم الله امرءا ذلل للحق قلبا وسمعا
واسبل على الفايت من زلله دمعا وقمع بذكر الموت جامح هواه قمعا ولم يال في التزود
للمعاد جمعا وكانت الموعظة اشد من السيف في جوارحه وقعا قبل ان يقتسم جسمه المشيعون
ربعا ربعا ويودعه المودعون من فلاة الارض صدعا قبل ان يسمع من القارعة قرعا وتموج
القيمة باهلها خفضا ورفعا ويضيق الجرم بما اثبت في كتابه ذرعا ولا يستطيع لما استحق

والنجع

من عقابه دفعا فلا تكونوا عباد الله كمن باع بالضر نفعا واخبث لباسه من
الحصاد زرعا اولئك الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
هتك الله عن قلوبنا وقلوبكم حجاب الطبع وسلك بنا وبكم شعاب الورع وبصرنا واياكم
بعيوبنا وجرنا واياكم بجود ذنوبنا ان احسن ما هجس به خاطر وانفع ما وعظ به باد وحاضر
كلام من هو الاول والاخر وتقرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر لغد ما قدمت
لغد الى قوله تعالى هم الفايزون.

خطبة يذكر فيها الموت والمعاد

الحمد لله الذي لا يخيل معروفه خلف ولا مطال ولا يحيل تكييفه وصف ولا مقال ولا
يلحقه في عظيم ما ابتدع سامة ولا ملال ولا تخلقه الايام والشهور والاحوال احمده
على ما لا يدرك شكره ولا ينال حمدا لا يكون لمنفصله انفصال واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة من لا يشوب شهادته اعتلال ولا يحول الشك في حلبة
يقينه بمجال واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله امرا بالمعروف وزاجرا عن المخوف
ومطهرا من الدنس ومفسرا للبس فافصح بتنزيله وشرح محكم تاويله وبين عن تحريمه وتحليله
وجاهد في سبيله من صد عن الاقرار بدليله حتى استقام الناس على نهج تعديله وتمسكوا
بسنته وتمثيله صلى الله عليه وعلى آله صلاة يبلغه بها نهاية تاميله ايها الناس
انى لكم بالقرار وقد قلقلكم جد الاسفار وتداعت لوطء المنون قواعد الاعمار وتساعت

وشمر مجاهدا

وعملوا

في نقص مددكم صروف الليل والنهار، او لا حازم تردّه الى المحجة فكرته، الا عازم تلبه
الى محل الراحة خبرته، الا لازم شانه قبل ان تلزمه حفرته، الا نادم تمدّه بغروب
الدموع عبرته، لقد سخر من نفسه من في الحياة اطمعها، وهزئ بها من امنها قبل ان تعرف
بعد العرض على الله موضعها، وان امرءا اطلق باللغو لسانه، وانفق في اللهو زمانه، واكذب
بالظن عيانه، وملّك الحرص عنانه، لفي غياطل غفلة مركومة الارواق، وتحت
غوائل نقلة مزمومة النياق، ووارد مناهل حسرة مسمومة المذاق، وطاوي منازل
رحلة معدومة الرفاق، فلا تجعلوا عباد الله انفسكم الضعيفة لعذاب الله غرضا، فانكم لا تجدون
الفواق
انفسا غيرها تكون لكم منها عوضا، وكونوا قوما دعوا فاجابوا، وامروا بالتزود فاطابوا،
وانذروا بالمعاد فانابوا، وحذروا الابعاد فلم يرتابوا، الا وان الموت قد فغر لابتلاعكم فاه،
وامتدت لقبض ارواحكم يداه، واحاط بقاصيكم ودانيكم رداه، ولا يصوّت باحد منكم
الا كانت نفسه صداه، وكان قد ترك الديار بلاقع من عمّارها، وسلك الوحشة في نواحيها
واقطارها، وهتك الحلائل بعد طول استتارها، والحق طوال الاعمار بقصارها، فرايتم
القصور
ايها الناس الى الحفر مراكب صعابا، ونزلتم من القبور الا اهلة منازل خرابا، ولقيتم عند الامتحان
ملائكة غضابا، ولبثتم في الالحاد اعواما واحقابا، ثم بعثتم للمعاد فاتيتم احزابا، هنالك
يقع الحساب على ما احصاه الله كتابا، وتكون الاعمال المشوبة بالنفاق سرابا، يوم يقوم الروح

والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا، ذلك اليوم الحق فمن شاء اتخذ
الى ربه مآبا، انا انذرناكم عذابا قريبا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني
كنت ترابا، اروى الله ببحور الحلم صوادي قلوبنا، وغطى بستور النعم بوادي عيوبنا،
وحوبنا
وتجاوز بعفوه عن زللنا وذنوبنا، واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين.

خطبة اخرى في ذكر تصرف الزمان والمعاد

الحمد لله قاصم الملوك والجبابرة، وهادم المعاقل والحصون العامرة، ومعفي رسومها بالرياح
السافية والسحب الماطرة، ورادّ جميع الخلائق اذا يشاء في الحافرة، احمده والحمد له فريضة،
حمدا تنتعش به الافئدة المريضة، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
من صدع بالتوحيد لسانه، ونزع عن التقليد جنانه، واشهد ان محمدا عبده ورسوله،
عبد
وضربت
ارسله حين اصطخبت من الكفر اواذي ابحره، وخطبت من الباطل مكائد اعصره، وضربت
على النفوس ارواق عثيره، وخلبت حبات القلوب اغاريد مزهره، فاشاد بكلمة الاخلاص
في اسود الخلق واحمره، واباد كل عاص بسيف حيدره، حتى انشر من الدين هامد مقبره،
واسفر من اليقين لالاء جوهره، وصال معروف الشرع بابطال منكره، وعبد الله
معلن الحق ومظهره، وحج بيت الله مقلد الهدي ومشعره، ثم توفاه الله عند استكمال
مدته وانقضاء عمره، وجعل روضة من رياض الجنة بين قبره ومنبره، صلى الله عليه وعلى

الى صلاة يصدرهم بها رواء من كوثره ايها الناس حصحص الحق فما من الحق مناص
واشخص الخلق فليس لاحد من الخلق خلاص وانتم على ما يباعدكم من الله حراص ولكم على
موارد الهلكة اغتصاص وفيكم عن مقاصد البركة انتكاص كان ليس امامكم جزاء
ولا قصاص ولجوارح الموت في وحش نفوسكم اقتناص لمن بها عليها ناب ولا اعتياص
افما في تلك الايام بمن سلف عظة شافية لمن خلف الا فقفوا على ديار الهالكين واستخبروها
عنهم ان كنتم شاكين وناجوا في اقطار الربوع الهامدة واثار الجموع البائدة يا
منازل الامم الخالية ومعاقل اولي الهمم العالية ما فعل سكانك الاولون واين حل
قطانك المتحملون فستجيبكم صماتها عبرة وترجع القول البكم اياتها فكرة
ان القوم عمروا البلاد فزادوا وقهروا العباد فسادوا وجيشوا الجيوش فقادوا وسمحوا
بالاموال فجادوا واصطلموا بالنكال من عادوا وكادوا ثم قيدوا وخطم الحمام فانقادوا وجيدوا
بشا ايب الانتقام فبادوا وهدمت صروف الايام ما اشادوا وسلبتهم يد الدهر ما افادوا
ولم يبلغوا من الدنيا ما ارادوا فهم صرعى بانواع المثلات هلكى في بقاع الفلوات لو
كشف لكم الغطاء عن مصايرهم وما حل بهم لنزهتم النفوس عن حطام مكتسبهم
ولصرفتم الجوارح عن سلوك مذهبهم ولبكيتم الدماء اشفاقا من سوء منقلبهم
لكن سترهم عنكم حجاب الغفلة وانساكموهم استعذاب المهلة ولم تخطر ببالكم اقتراب
اغترار

الخلق

شادوا

الثقلة ولا سنح لا امالكم انتصاب الوصلة فاهجروا رحمكم الله وثير المراقد وادخروا
طيب المكتسب تخلصوا من انتقاد الناقد واغتنموا فسحة المهل قبل انسداد المقاصد وانتهجوا
سبيل الاخرة على قلة المرافق والمساعد فان الايام تجد بكم وانتم تلعبون وسبل النجاة
دارسة فاين تذهبون وقد اظلكم الرحيل افلا تتاهبون كان السامعين منكم بهذا الحديث
مكذبون اتراهم لا يعلمون اي مركب غدا يركبون ام لا يدرون اي كاس من الموت
يشربون ام يحسبون ان الله لا يسمع سرهم ونجواهم بلى ورسله لديهم يكتبون اعاننا
الله واياكم بطاعته ولا اذلنا واياكم بترك امره واضاعته واعاننا واياكم على اهوال
الموت وفظاعته ان اوضح الوعظ منهاجا وافصح اللفظ ازدواجا كلام من جعل البحرين فراتا
واجاجا وتقروا الذين كانوا من قبلكم كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا واولادا الاية

خطبة يذكر فيها فضل رجب

الحمد لله منتهى الحمد ومبتدا المجد الوافي بالعهد الصادق في الوعد الذي ليس لما رفعه خافض
ولا لما ابرمه ناقض ولا له في ملكه شريك ولا معارض احمده حمد خاضع لجلاله وكرمه
مستزيد بالحمد مواد نواله ونعمه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالي عن
احاطة الجهات والمتكبر عن ادراك الصفات واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله
الى امة شديد ضلالها كثير جهالها فدلها على السنن وعرفها وانقذها من الفتن واختطفها

وجنّبها المهالك وخوّفها وطهّرها من الدنس وشرّفها صلى الله عليه وعلى آله أطيب
الصلوات وألطفها أوصيكم عباد الله وإياي بتقوى الله فإنها شعار المؤمنين ودثار المتقين
ووصية الله فيكم أجمعين جعلها الله لمن لزمها واعتصم بها ذخرا وأحسن له في نص
كتابه ذكرا فقال ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجرا واعلموا عباد الله
أن الله تبارك وتعالى نصب لكم أعلام الرشاد وأوضح لكم سبل السداد إكراما لكم
وتطولا وإنعاما عليكم وتفضلا ففضل الشهور بعضها على بعض وجعل فيها مواقيت السنن
والفرض زيادة في القليل من أعمالكم ونماء للصالح من أفعالكم وإن تعدوا نعمة الله
لا تحصوها إن الله لغفور رحيم ألا وإن شهركم هذا شهر حرام فضلته الجاهلية وشرفه
الإسلام افتتح الله به ثلاثة أشهر كرام فضلها على شهور السنين والأعوام فرجب أول
شهور البركة المنقذة من كل فتنة وهلكة وهو شهر الله الأصب تصب فيه البركات
على البرايا وتضاعف فيه الحسنات لمن أقلع عن الخطايا فعظموا عباد الله ما عظم الله من
حرمة هذا الشهر واستحيوا من الله في السر والجهر واستغفروا فيه ربكم للسلف وكونوا
على حذر منه في المؤتنف فإن المذنب في هذه الشهور لا يمهل وعقوبته تقدم وتعجل
والويل لمغتر جاهل ساه عن رشده غافل يأمل الفوز بالبطالة ويرتكب الذنوب بالجهالة لا يستمع
للذكر ولا ينتفع بشرف يوم ولا شهر حتى تصرم أجله وحصل في عنقه عمله فطلب الإقالة

فلم تجب إليها والتمس العودة فلم يقدر عليها هيهات حال الموت بينه وبين ما يشتهيه
وشغل عن أحبابه بما هو فيه بالله من نادم على تضييعه آسف على السيء من صنيعه حين
عاين رتب الصالحين وأبصر منازل المفلحين الذين قدروا الله حق قدره وكانوا نصب نهيه وأمره
ولم تلههم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلوة وإيتاء الزكوة يخافون يوما
تتقلب فيه القلوب والأبصار جعلنا الله وإياكم ممن ادرع بالوجل وارتدع عن الزلل
وجد في إصلاح العمل ولم يملكه طول الأمل إن أنفع الوعظ لأهل التمييز وأحرز كل حرز
حريز كلام القوي العزيز وتقرأ الشهر الحرام بالشهر الحرام الآية ::

خطبة أخرى يذكر فيها رجب

الحمد لله رافع السموات بغير عمد مقلة وباني البريات لا متكثرا بها من قلة الذي قدر
خلقها في مواقعها وعرفها مضارها من منافعها وعلم عاصيها من طائعها وفرق بين خلقها
وطبائعها ليدل بوجود الصنعة على صانعها أحمده وهو أهل المحامد وأستعينه على المحن
القواصد وأستغفره للموبقات الأوابد وأستزيده إنه أكرم زائد وأشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له شهادة اطمأنت بها الجوانح وامتلأت منها الجوارح وأشهد
أن محمدا عبده ورسوله بعثه إلى خير أمة وكشف به كل غمة وأتم به كل نعمة صلوات الله
وملائكته عليه كما أطاع الله ودعا خلقه إليه أيها الناس من نوى الإقلاع

فهذا أوانه ومن آن مع الأسنة جاع فقد آن أوانه ومن رام النزاع فقد حان عدانه هذا شهر
التوبة والندم والصدقة وصلة الرحم وأحد الأشهر الحرم المنقذة من حلول النقم شهر منزلته
عظيمة وحرمته قديمة الحسنة فيه جزيل أجرها والسيئة فيه ثقيل وزرها فهل من
باك على زلل أو مقلع عن قبيح عمل أو مقصر من طول أمل أو منطو من الله على خوف ووجل
في شهر لا يرد فيه سائل ولا يحرم فيه آمل ولا يخيب فيه عامل ولا يمهل فيه غافل
أين الأجسام العاملة أين الشفاه الذابلة أين الأحشاء الراجفة أين القلوب الواجفة
أين الأبصار الخاشعة أين الأعناق الخاضعة أين التململ من ثقل الأوزار أين الحذر
من منقلب الأصرار أين الاجتهاد في محو القبائح أين الاستعداد للتوبيخ بمسطور الفضائح
أتثقون بالحياة إلى عام قابل أم تأمنون حلول الموت العاجل كلا لا جنة من الموت
ولا درك بعد الفوت وإنما هي معاذير مقدمة ومقادير مبهمة وفرص مغتنمة وغصص
مقتحمة وآجال منصرمة وآمال منفصمة ونفوس مستسلمة ولحود مخترمة وقبور
مظلمة وأمور مستعجمة ومسائل منتظمة ودلائل مترجمة عن تفاقم الأمر وأهوال يوم
الحشر وشدة الفاقة والفقر إلى العمل اليسير النزر فمن شمر في السعي نفعه ومن اغتر
بالبغي صرعه فالله الله عباد الله أن تسلكوا سبل المهالك فإنها تشرع بسالكها
إلى مالك خازن النار وصاحب دار البوار وسجن المنافقين والفجار ومحل سخط الجبار

صرفنا الله وإياكم عن طرائقها وسلمنا وإياكم من بوائقها فما أنعم بال من سلم منها وأحسن
حال من زحزح عنها إن أرضى ما ثبت في المهارق وأحسن ما سمع من لفظ ناطق
كلام المقتدر الخالق وتقرأ إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا الآية

خطبة يذكر فيها رجب يخطب بها عند آخره ∴

الحمد لله مؤلف الفطر على غير مثال سبق ومصرف القدر بمشيئته في كل ما خلق
والمكلف عباده من عقل من بريته ونطق والمجزي أهل طاعته عن مسالك من جاده
وفسق أحمده مبرمنا وأوحده مؤمنا وأشهد أن لا إله إلا هو موقنا وأشهد
أن محمدا عبده ورسوله أرسله ببوالغ الحكم وحلاه بسوابغ النعم وأوطأه رقاب الأمم
وبوأه جناب الحرم فلم يزل صلى الله عليه بزناد الإيمان قادحا ولعباد الأوثان
مكافحا وفي غمرات الأهوال سابحا ولله في كل الأحوال مناصحا حتى صار جذع الإيمان
قارحا وأصبح نهج اليقين واضحا وعاد فاسد الشرع صالحا صلى الله عليه وعلى آله ما زجر
عائف سانحا أو بارحا أيها الناس سددوا أوداء أعمالكم بثقافها وجددوا
عددما ألكم باستيفائها وزيدوا ذخر آجالكم قبل إشرافها ومهدوا لأنفسكم قبل
اختطافها وتزودوا من أيامكم قبل انصرافها واجتهدوا في العمل الصالح قبل أهوال القيامة
وأحسنوا فيها واغتنموا أيام شهر عظم الله قدره وجله وعمكم ببركته منذ

اهله وسماه رجبا حين اعلاه واجله فتزودوا منه فقد نفد الا اقله واستدركوا
بقيته الفايت من ماضيه وتقربوا الى ربكم فيه بما يرضيه ولا تجعلوا غرور امالكم حجابا
بينكم وبين اجالكم فكان قد سلكت بكم الظنون سبيل الخيبة وهتكت عليكم المنون
ستور الهيبة فجعلت المفاصل حامية والمقاتل بادية والمنازل خالية والحلايل باكية
والمتحرك ساكنا والمقيم ظاعنا الى سفر لا يبرح وقرين ضنك لا يفسح ورهين
باب لا يفتح ونهب فساد لا يصلح اسير الغربة بعيد الاوبة مشغولا بقطع
سبيله الشاقة الى يوم تحقيق الحاقة اما في ذلك عباد الله ما كسب الخشوع وسكب
الدموع واذهب الهجوع واوجب الرجوع بلى والله ولو لم يكن الا الموت وحده فكيف
وهو ايسر مما بعده ؞ امارنا الله واياكم بنوافل اعطياته واجارنا واياكم بمعاقل
توفيقاته واعارنا واياكم ملابس حقايق تقاته واصارنا واياكم الى طريق مرضاته
ان احسن الحديث متلوا ومزبورا وابين القصص منظوما ومنثورا كلام من انزل
القران هدى ونورا وتقرا جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس الاية

خطبة يذكر فيها وداع رجب واستقبال شعبان

الحمد لله الذي سبح له كل شيء بحمده وعمر كل حي بسعة رفده وحجب مواد الفطن
ان تحيط بحده واخرس فصاح الالسن ان تنطق بقبله او بعده احمده على توالي

البركات من عنده حمدا اتنجز به مضمون وعده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له شهادة عبده وابن عبده واشهد ان محمدا عبده الوافي بعهده ورسوله
الموضح سبيل قصده قدح الله بشهاب الايمان بزنده وفل حد الشيطان بحده وايده
بحزبه وجنده صلى الله عليه وعلى اله منتهى ال جده والمصطفين من صحابته واهل
وده ما قهقه سحاب برعده او دار فلك بنحسه او سعده ايها الناس من عرف
الحق انكر الباطل ومن احب الاجل ابغض العاجل ومن فكر في العواقب لم يقدم
على المعاطب وطلب الفايت عناء والقول بغير عمل هباء والجامع لغيره مفتون
والبايع لنفسه مغبون والمرء اعلم بسريرته وكل عامل على بصيرته والمصيبة في
الاديان اعظم منها في الاموال والابدان فاتقوا الله عباد الله حق تقاته وشمروا
في السعي الى مرضاته فانكم في شهور القبول وايام تنفد عن قليل تطول عليها
ندامة من ضيعها وتدوم سلامة من عرف موضعها قد اذن رجب منها بالقفول
واظل شعبان بعده للنزول فيا حسرة من لم يفز من شهره بطايل ويا خيبة من اخر
التوبة الى عام قابل فقد وثق من الحياة بما ليس اليه وامن من الوفاة ما هو محتوم
عليه سحقا له مطبوعا على قلبه متخلفا عن صحبه مصرا على ذنبه مجترئا على سخط
ربه حتى تصرمت ايام شهره ولياليه وصار شهيدا عليه بما اجترح فيه ثم ما لبث

ح عبده نبيه

و

ح فقد

أن نصب له الموت أشراكه وأورده هلاكه تعرف حينئذ ما الأمر واستكبر ما
استصغر وتحسر على ما قصر واستعبر حين أبصر فلم تغن عنه حسرته قبيلا ولا شفت
منه عبرته غليلا أنى وقد طوي كتابه وعدم إيابه وحرر حسابه وحصل اكتسابه وحق
عليه ثوابه أو عقابه يا له أسير جدث لا يؤمل وقرين شعث لا يرتحل جار تجيران لا
يتزاورون وإخاء إخوان لا يتعاشرون فهم في حال الوجود معدومون وعلى ظهر سفر
مقيمون إن خوطبوا لم يملكوا خطابا أو سئلوا أعيوا جوابا صال عليهم القضاء فخمدوا
وألح بهم الفناء فنفدوا وغشيتهم سنة الموت فرقدوا فليت شعري أشقوا أم سعدوا
فرحم الله امرأ سلك المحجة وأعد الحجة فإنه لا بد مسؤول ومن الدنيا إلى الآخرة
منقول أحسن الله لنا ولكم المعونة وجللنا وإياكم السكينة وجعلنا وإياكم من
حزب المغتبطين بتوبته إن أنفع القول في المواعظ والإنذار وأبلغ ما اتعظ به أولو القلوب
والأبصار كلام الملك القهار وتقرأ أول سورة هود إلى قوله تعالى وهو على كل
شيء قدير ∴

خطبة أخرى يذكر فيها دخول شعبان

الحمد لله فالق النوى والحب ومخرج الحصيد والأب وقابل التوب وغافر الذنب الواحد
الصمد الرب الذي لا يدركه ناظر ولا يمثله خاطر ولا يفوته بادر ولا حاضر ولا له في
ملكه معين ولا موازر أحمده حمدا يستفرغ وسع الطاقة وأشهد أن لا إله إلا الله وحده

لا شريك له ذخيرة ليوم الفقر والفاقة وعدة إذا حقت الحاقة وأشهد أن محمدا عبده
المبعوث من تهامة ورسوله الموسوم بالشامة جعله الله حادي الأنبياء في الإمامة
وهاديهم المقدم يوم القيامة صلى الله عليه وعلى آله أهل النجدة والشهامة وخصهم
بغرائب الفضل وطرائف الكرامة ∴ أيها الناس أقلعوا عن الذنوب قبل أن تقلعوا وارجعوا
عن الحوب قبل أن ترجعوا وتمتعوا بالعمل الصالح قبل أن تمنعوا فقد أتاح الله لكم شهور
التجارة الرابحة فتاجروه وأنذركم شدة بأسه فحاذروه هذا يا عباد الله شعبان ضاربا
بجرانه قادما بمعروف ربكم وإحسانه تتشعب من السماء عليكم بركاته وتزكي أعمالكم
أوقاته وساعاته أطنب رسول الله صلى الله عليه في وصفه ورغب في قيام ليلة نصفه
فتأهبوا رحمكم الله لقصدها وشمروا لاغتنام وردها فكم طليق فيها من وثاق الذنوب
وحقيق بنيل كل مطلوب ينزل الله تعالى فيها صكاك الأرزاق ويعجل لبركتها فكاك
الأعناق فاهربوا إلى الله عباد الله فيها من سوء الاجتراح واطلبوا منه حوائجكم تظفروا
بالنجاح واعلموا أن وراءكم طالبا لا يغفل وسائلا لا يمهل ونارا لا تلفح ومقاما يفضح وقضاء
فصلا وحكما عدلا وكتابا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ودينا لا يدع ظلامة
إلا ردها واستقصاها فرحم الله ذا شيبة عرف حقها فأكرمها وذا شبيبة استحسن
خلقها فرحمها وذا بصيرة خبر مادة دائه فحسمها وذا سريرة أصلح فسادها

وارجعوا [margin]

فاحكموها قبل ان ينيخ بكم الموت بناقته ويضرب عليكم رواقه ويمر لكم مذاقه ويرهقكم
بسياقه ويوردكم موارد قوم سلفوا او من اموالهم وديارهم واولادهم اختطفوا فهم في
منازل الهلكى نازلون وعلى ما قدموه من العمل حاصلون قد فصل وصال الثرى اوصالهم وغيرت
غير البلى احوالهم وغدا يصير المتخلفون عنهم امثالهم فما لهم لا يعتبرون بهم ما لهم
جعلنا الله واياكم ممن اطرح اللهو جانبا واتخذ الجد صاحبا وكان لهواه غالبا ولمولاه
مراقبا ان احسن خير ما نطقت به فصاح الالسن ووعاه قلب كل مومن كلام الاله المحسن
وتقرا اول سورة الدخان الى قوله تعالى انه هو السميع العليم ∴

خطبة يذكر فيها وداع شعبان

الحمد لله الذي لم تخل منه غاية فيجاز ولم تر عنه نهاية فيجاز ولم تجانس الجواهر فتشاكله
ولم يمازج الاعراض فتداخله بل هو مالك الاشياء من غير حلول والمطلع عليها من غير افول والمحيط
بغير
بتفاصيلها ودقائقها بتحصيل والدائم بلا زوال ولا تحويل احمده وهو ولي الحمد واقر بربوبيته اقرار العبد
واشهد له بما شهد به لنفسه والملائكة المسبحة بقدسه حيث يقول شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم واشهد ان محمدا عبده المختار من الخلائق
وامينه الكاشف بغيوب الحقائق ورسوله المبعوث باحمد المذاهب والطرائق الى اهل الالسن والشقاشق
والالحاد في اسماء الخالق فهد الله به من الكفر كل شاهق واستاصل بسيفه شافة كل فاسق

وامكنه من ناصية كل منافق حتى اتسق الحق في المغارب والمشارق وزهق الباطل ابعده الله
من زاهق صلى الله عليه وعلى اله ما لاح وميض بارق ونضنض لسان بنطق ناطق ∴
ايها الناس ليس الاسف كل الاسف على فوت ما ادركه فوت ولا اللهف كل اللهف على
فقد حياة اخرها الموت ولكن الحزن الطويل والحسرة التي لا تزول عند التخلف اذا برز السابقون
والابعاد اذا قرب الصادقون والتعب اذا استراح العاملون والخمول اذا نبه الخاملون
يا لها حسرة لا يغب كمدها ومصيبة لا ينتهي امدها هذا عباد الله شعبان قد لج به
محاقه واظلكم عما قليل فراقه راحلا باعمالكم الى ربه شاهدا على كل امرئ بكسبه فيا نضارة
وجوه العاملين عند توفية اجورهم ويا حرارة قلوب الغافلين من مغبة تقصيرهم
فاستنهضوا رحمكم الله العزمات على عز الابد واغتنموا التشمير في فسحة المدد قبل هجوم
ما هو لكم بالرصد من الموت الذي لا يبقي منكم على احد فكان قد توثب بكم داعيه وقام فيكم
مناديه فانتزع الارواح من اجسادها واسكنها ظلم ارماسها الحادها وفرق بين
الاباء واولادها ولم يغن عنها كثرة بنائها وتعدادها بل شغلت بطول وحشتها
وانفرادها واستسلمت لضيمها واضطهادها واذنت بتلاشيها ونفادها الى يوم مرجعها
ومعادها فرحم الله امرا افكر في العواقب واعتبر بالتجارب قبل ان تكون العبرة فيه لا له
كما عاين من قبله امثاله جعلنا الله واياكم ممن خصته عنايته وشملته رحمته

وكفايته فابصر سوره ما اظلم عليه من اموره ان احسن النثر واتقنه وانور النظم وابينه
كلام من خلق كل شيء فاحسنه وتقدر او قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون
الآية ∴

خطبة يذكر فيها دخول شهر رمضان

الحمد لله المبدي الوارث المعيد الباعث الذي قهر بالفناء ما دونه وعلم من الغيب مكنونه
وانجز من الوعد مضمونه واختار من خلقه محمدا امينه وجعل الحنيفية شريعته ودينه
احمده وهو بالحمد جدير واستنصره وهو نعم المولى ونعم النصير واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له شهادة سالمة العاقبة قايمة بحقوق الله الواجبة واشهد
ان محمدا عبده ورسوله ارسله باسد الطرايق والمذاهب واختاره من صفوة النجباء
والنجايب وانتعته من اطهر المنابت والمناصب واحله من صميم العرب في اعلى الذوايب
من شجرة مرة بن كعب بن لؤي بن غالب صلى الله عليه وعلى اله الاطهرين الاطايب ما
وخدت قلوص براكب ودار فلك المشارق والمغارب ايها الناس اقتحموا
حلبة السباق الى الفوز الاكبر واغتنموا صحبة الرفاق في الشهر الازهر وتسببوا
لادخار الزاد في العمر الاقصر وتاهبوا للمعاد الى يوم الحشر فقد عمتكم رحمكم
الله من شهر رمضان النعمة السابغة ولزمتكم من الله به الحجة البالغة الا وانه
شهر جعله الله مصباح العام وواسطة النظام واشرف قواعد الاسلام المشرقة

ح للسايلين

بنور الصيام والقيام انزل الله فيه كتابه وفتح فيه للتايبين ابوابه فلا دعاء فيه الا مسموع
ولا عمل الا مرفوع ولا خير الا مجموع ولا ضير الا مدفوع الظافر الميمون من
اغتنم اوقاته والخاسر المغبون من اهمله ففاته فيا ايها العامل هذا اوان ازديادك
واستمساكك ويا ايها الغافل هذا اهذا شهر تيقظك واقلاعك شهر فيه ليلة
القدر التي هي خير من الف شهر ما سال الله فيها سايل الا اعطاه ولا استجار به مستجير
الا اعزه وكفاه ولا اناب اليه منيب الا قبله واجتباه ولا تعرض لمعروفه طالب
الا جاد عليه وحباه ولا استقاله مستقيل الا اقاله ولا لجا اليه لاجي الا اجاره واصلح
باله فالغنيمة الغنيمة ايها المشمرون والعزيمة العزيمة ايها المقصرون في شهر لياليه
انور من الايام وايامه مطهرة من نجس الاثام ومردة جنه مغلولة والرحمة فيه من
الله للملتمسها مبذولة وحبال التوبة بالقبول موصولة وساعاته بالمغفرة ما هو له
قبل ان تستوعبوا شهركم فتفقدوه وتطلبوه فلا تلحقوه فلو عاينتم سرعة مسير
اجالكم لعاينتم خدعة غرور امالكم ولو كشفت لكم حقيقة ما لكم لكان الاستعداد
له اجل اشتغالكم فالله الله عباد الله ان تجفوا اوقات شهركم بالتسويف او تركنوا
من اعمالكم الى البخس والتطفيف فتردوا للمعاد بغير زاد وتندموا على قلة الزرع عند
معاينة الحصاد وتؤولوا الى شر مال من الاعتذار يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم

ولهم اللعنة ولهم سوء الدار انهضنا الله واياكم باداء النوافل والفرايض وسلم
قلوبنا وقلوبكم من الشك المعارض ووفقنا واياكم للعمل بما يرضاه وخار لنا ولكم فيما
قدره وقضاه ان احسن ما افصحت به الالسن الناطقات وابين ما انشرحت به الصدور
المطبقات كلام من لا تغيره الاناء والاوقات وتقرا شهر رمضان الذي انزل
فيه القران الاية ∴

خطبة يذكر فيها شهر رمضان وفضله

الحمد لله الذي اقر في القلوب معرفته فاطمانت بذكره واسبغ على الخلايق نعمته فارتهنت
بشكره وامر السموات والارضين فاستجبن لامره ولم يوده حفظ ما ذرا في بره
وبحره احمده على نعمه الفرادى والتوام ومننه الجللة الجسام حمدا يكون للمواد
قسمه ماريا ولعوام كرمه متقاضيا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة تبرى سقم القلوب وكلمة تضوي ظلم الذنوب واشهد ان محمدا عبده ورسوله
عبد تبرى
ارسله بكتاب منير مهيمن على التورية والانجيل والزبور شرح به صدور واوضح
به مشكلات الامور فدعا الى الله بالترغيب والتحذير ونهى عن التخلف والتقصير وشمر في طاعة
ربه اي تشمير صلى الله عليه وعلى اله ما سمر ابنا سمير وارتج آه مناوج ثبير
ايها الناس تاهبوا للرحيل فقد وقع بكم الازعاج وعالجوا ادوا امركم فقد امكنكم
العلاج هذا سيد الشهور الفاتح لاغلاق الصدور المنقذ من ورطات الثبور والمخصوص بليلة

كل امر مقدور اختارها الله على الف شهر وجعلها سلاما الى مطلع الفجر ما ادركها
داع ذو انابة الا ظفر بتعجيل الاجابة فاين النظر بعين الاعتبار واين التدبر بحقايق
الاستبصار واين التفكر في تصاريف الليل والنهار انسيتم قول عالم الاسرار انما
هذه الحياة الدنيا متاع وان الاخرة هي دار القرار فيا ايها المغرور بطول
امله الغافل عن حلول اجله هذا اوان جدك واجتهادك وتزودك ليوم
معادك في ايام لعل مثلها لا يؤول اليك حتى يعاجلك الممات في شهر لعل
نظيره لا يحول عليك الا وانت رفات فرحم الله امرا ايقظ قلبه من سنة هواه واختار
لنفسه ما يحمد من سواه قبل ان تترامى به الاقدار وتحل به الحذار وتتوحش منه الديار
ولا يسمع منه الاعتذار قبل ان يصير مستقبل امله ماضيا ومشيد اجله واهيا وجديد
جسده خلقا باليا ورفيع صيته منسيا متلاشيا اسوة من عاينه ممن مضى وسبيل
من صار حديثا فانقضى هذه والله سبيلكم ايها المغرورون افسحر هذا ام انتم لا
تبصرون فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون ∴ جعلنا الله واياكم
ممن لا يخيب موردا حتى يتحقق مصدره والبسنا واياكم من لباس التقوى افخره ولا جعلنا
واياكم ممن يخالف خبره مخبره ان احسن ما جرت به الاقلام واتسق به النثر
والنظام كلام من له المن والانعام ثم تقرا انا انزلناه في ليلة القدر الى اخرها

خطبة يذكر فيها وداع شهر رمضان

الحمد لله المخوف مكره المألوف ذكره الكثيف سنره العنيف زجره الذي ضوأ قلوب
الخائفين بمصابيح أنسه وبوأهم العارفين مقاعد العز من قدسه فهو الشاكر لأعلى
ماله الشكر عليه والقادر الذي لا ملجأ منه إلا إليه أحمده على حسن نظره وأسلم
لقضائه وقدره وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له رحمان الدنيا والآخرة
العزيز ذو القوة القاهرة وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله حين ضرب الكفر بجرانه
وندب الضلال إلى شيطانه وجمح الشرك في عنانه وتمادى الجاهل في طغيانه واستبد
بعبادة أوثانه فأذل الله زجر شيطانها بعز سلطانه وأنار ظلم بهتانها بنور برهانه
وأقر الحق على قواعد أركانه صلى الله عليه وعلى آله وأعوانه الموفين بعقد ذمته
وأيمانه صلاة تحلهم بها دار أمانه أيها الناس ما لمن أظله الرحيل عن التزود
راغبا وما لمن وضح له السبيل عن المحجة ناكبا أخور في البصائر أم كدر في الضمائر أم شك
فيما وقع به العيان أم ترك لما صدع به القرآن أم يظن تارك الارتياد لنفسه أنه
يقدر على رد أمسه كلا ليجدن البطالون غب البطالة وليردن موردا لا يجابون فيه إلى
الإقالة وليبلغن الكتاب أجله وليلقين كل عامل منكم عمله هذا يا عباد الله شهر رمضان
قد أزمع للرحيل وأجمع على النقلة عما قليل فيا ذوي الفطن والعقول أين أنوار

خلع القبول من العبرات السواكب والزفرات العوالب والخطرات الثواقب في سترات
الغياهب أين شواهد الامتحان في نحول الأبدان واصفرار الألوان للجد والاجتهاد
في شهر رمضان ألا وإنه راحل لا محالة فشيعوه وتمتعوا بما بقي من أيامه وودعوه
فما من شهر رمضان في الشهور عوض ولا كمفترضه في غيره مفترض شهر عمارات
القلوب وكفارات الذنوب واغتصاص المساجد بالازدحام والتحاشد وهبوط الأملاك
بصكاك العتق والفكاك ولعل كثيرا منكم لا يدركه بعد عامه ولا تؤخره المنون
إلى استكمال تمامه فيا حسرة من كان في أيام شهره مفرطا وعن رفقة السابقين فيه
متثبطا لقد بان خسرانه عند أرباح العاملين ونسخ اسمه في دواوين الغافلين وأنى له
بشهر مثل شهره هيهات أن ساعة منه لخير من دهره فبادروا عباد الله وأقلام العمل
مطلقة وأيام المهل مشرقة وفي النفوس منة وفي مدة شهر رمضان تلنة قبل أن
يستوعب المحاق هلاله ويوجب الفراق زياله قبل أن تطلبوه فلا تجدوه وتودوا أنكم
لم تفقدوه قبل ولوع الأسقام ووقوع الأحمام وهجوم الأيام بمحتوم الحمام قبل
عوق العوائق وبوق البوائق وقطع العلائق لكشف الحقائق هنالك تخرس الألسن
الفصيحة وتطمس الأعين الصحيحة وتظهر الخبايا القبيحة ويكثر العار والفضيحة
وتطول الرقدة في بطون الألحاد إلى يوم الحشر والمعاد فمن عارضه شك في هذا

التلنة بضمتين [illegible] اللبث [illegible]

التعداد فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد اجرنا الله
واياكم على المصيبة بفقد شهر البركة واجزل اقسامنا واقسامكم من رحمته المشترك كلها
وامتعنا واياكم بالاجتهاد في بقيته وسلك بنا وبكم طريق تقيته ان احسن الكلام الجزل
وابين القول الفصل وابعد الجد من الهزل كلام الحكم العدل وتقرأ الم يان للذين امنوا
ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق الاية ∴

خطبة يذكر فيها فضل ايام العشر

الحمد لله الذي امت الوجوه وجهه اينما توجهت وعدمت البصاير تشبهه كيف ما شبهت وافحمت
الفصحاء عن تحصيل صفته بكل ما تفوهت واحجمت العقول عن الاحاطة بكيفيته فوقفت
حيث انتهت احمده والراجح الحامد واشهد ان لا اله الا هو الصمد الواحد لا شريك له ولا
ولد له ولا والد واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله حجة للحجج قاطعة ومحجة
الى الفلج شارعة ونقمة على الملحدين واقعة ورحمة للموحدين جامعة فدرست بكتابه
الكتب وخنست بشهابه الشهب ونطقت بفخره العرب واشرقت بذكره الخطب صلى الله
عليه وعلى اله صلاة ترفع لهم بها الرتب وتوسع لهم بها المنازل والرحب ايها الناس
ان الله وله الحمد اختار من السنة اياما شرفها ومواقيت بينها لكم فعرفها فجعلها
لكم محجة ولصالح عملكم منماة ودلالة على قصد السبيل اليه وكفالة بالمزيد لمن

رغب فيما لديه فمن شكر كتب من الامنين ومن كفر فان الله غني عن العالمين وهذه
الايام رحمكم الله ايام العشر المقدم بها ذو الحجة على كل شهر ختمها الله بيوم النحر
واتبعه بايام النفر وجعل فيها لاهل طاعته مشهدا جامعا يكون لدعايهم فيه مجيبا
سامعا يسعى اليه وفد الله من كل فج واقليم ملبين دعوة ابيهم ابراهيم اذ ابتلاه
الله في مثل هذا العشر بذبح ولده وامره ان يتولى ذلك بيده فانتهى الى امر ربه واطفا بنور
رضوانه نار قلبه وخرج بابنه الى حيث امره واعلمه بالامر الذي قدر فاستسلما لحتم
القضاء وعزما امرهما على الامضاء حتى اذا تله للجبين واخذ الشفرة باليمين فاهوى
بها الى نحره معلنا بحمد الله وشكره والملايكة بالدعاء لهما تضج والوحش وجدايها
تعج والسماء من فوقهما تنج والارض من تحتهما ترتج واطلع الله من كل على صدق
نيته وقوة صبره عند بليته ناداه ارحم الراحمين ان يا ابراهيم قد صدقت الرويا انا
كذلك نجزي المحسنين واتاه جبريل بالفدية فعمد اليها الخليل بالمدية فنحرها قربانا
وجهر باسم الله والتكبير عليها اعلانا فابقاها الله في عقبه سنة اكمل بها عليهم
المنة فعظموا عباد الله ما عظم الله من حرمة هذه الايام باجتناب المحارم والاثام
وليتقدم النية في الاضحية من كان لها واجدا ولا يغفل التزود من كان الى الاخرة وافدا
وفروا الى الله جميعا من مصايد الذنوب وعظموا شعاير الله ومن يعظم شعاير الله فانها

من تقوى القلوب وفقنا الله وإياكم لما يرضيه عنا ومنّ علينا وعليكم بقبول
اليسير منا ولا أخلانا وإياكم من حسن نظره حيث ما كنا إن أحسن ما أخذ به الآخذون
وأنفع ما لاذ به اللائذون كلام من نحن له عابدون وتقرأوا وواعدنا موسى ثلاثين
ليلة وأتممناها بعشر الآية

عبد
خ عائذون

خطبة أخرى يذكر فيها أيام العشر وفضل يوم عرفة

الحمد لله مشرف الأيام بعضها على بعض ومصرف الأحكام بالإبرام والنقض ومكلف الأنام
القيام بأداء الفرض ومؤلف الأجسام باعتدال الطول والعرض الذي لم تتقدم علمه
بالأشياء جهالة ولم تقف حقيقة الأنباء دلالة ولم تجر بماهيته مقالة ولا
لربوبيته تغير ولا إزالة أحمده على استخلاصنا لإيداع ذكره واختصاصنا بإيزاع
شكره وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة من أبصر بعين اليقين
بعين البصيرة فآثر سلوك محجته المنيرة وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
أرسله عند انتشار الفساد في أقطار البلاد واستعار العناد في أفكار العباد فأبرم
من الإيمان سحيله وأوضح من البرهان سبيله وأرغم حزب الشيطان وقبيله صلى الله
عليه وعلى آله صلاة يشرف بها مقيله كما شرف وكرم إبراهيم خليله أيها الناس
إن التشمير بالإدراك ضمين كما أن التقصير بالهلاك قمين فشمروا رحمكم الله لاغتنام

سحيل البالي

الأجر في بقية أيام العشر فإنها الأيام المعلومات المخصصات المعظمات وفي غد تجتمع
إخوانكم بعرفات ويرتفع الدعاء بضجة الأصوات ويطلع الله من فوق سبع
سموات لتفريق الحوائج والصلات يباهي بجمعهم الملائكة المقربين وتحل رحمته كافة
الحاضرين فيقول ملائكتي أما ترون عبادي قد فارقوا خفض المعايش وأموالهم من بين
راكب وماش يحنون إلى الحج حنين الطير إلى أوكارها ويفدون علي من فجاج الأرض وأقطارها
أنضاء على الأنضاء خواضا لجج الرمضاء قد ملؤوا البلاد تكبيرا وتهليلا واتخذوا
الإخلاص بالوحدانية إلى سبيلا يضجون بالتلبية لبيك اللهم لبيك ها نحن عبيدك
الوافدون عليك أشهدكم لأمهدن لهم الضيافة ولأحسنن على مخلفيهم
الخلافة ولأعظمن عليهم المنة ولأجعلن قراهم الجنة وكفى بالله منيلا للعباد
وكفيلا بإنجاز الميعاد وإذا أبعدكم التعليل عن شرف ذلك المقام وأقعدكم
التأميل من عام إلى عام فطهروا السرائر من درن التبعات واعمروا الضمائر بذكر
يوم الحسرات وانتشروا غدا في بقاع الأرض ويفاع الفلوات وأكثروا استغفار
عالم الخفيات يشملكم ببركات تلك الدعوات وبرزوا كما برز أولياؤه السابقون
ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون جعلنا
الله وإياكم ممن استمع للوعظ فوعاه وقام بحقوق ربه في جميع ما استرعاه

وعمنا وإياكم ببركة دعاء من دعاه إن أحسن ما تضمنته السطور وانشرحت بتلاوته
الصدور كلام من لا تغالبه الأمور وتقرأ وأذن في الناس بالحج إلى قوله تعالى وليطوفوا
بالبيت العتيق.

خطبة يذكر فيها تصرف الزمان والمعاد

الحمد لله الذي لا تفصح بماهيته العبارات ولا تلوح بكيفيته الإشارات ولا تدل على
أبنيته الأمارات ولا تكشف حجاب لاهوتيته الأمثال المستعارات أحمده حمد من
أوزع الشكر قلبه وعلم أن الموفق لذلك ربه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شريك له شهادة من وضع رداء الكبر عن منكبه وصدع بالتوحيد في نثره
وخطبه وآمن بالله وملائكته ورسله وكتبه وصدق محمدا صلى الله عليه فيما
جاء به وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله حين صرت من الكفر جنادبه
وذرت بالغدر كواكبه وكرت في الآفاق كتائبه وهرت بالشقاق ثعالبه
ودرت بالملح الزعاق سحائبه وازبأرت في قلوب أهل النفاق عقاربه فأطفأ الله به
شواظ الحروب وألان به فظاظ القلوب حتى فشا الإيمان أسرارا وإعلانا وأصبح
أهله بنعمة الله إخوانا صلى الله عليه صلاة يتبعها روحا وريحانا ومغفرة ورضوانا
كما أمرنا بذلك وأوصانا أيها الناس إن الدنيا متاع مقامكم فيها اطلاع ووصلها
لكم انقطاع وارتفاعها بكم اتضاع تحلي مذاقة ما تمر ختامه وتصبي بالرضاع من تسر

فطامه وتظهر مصافاة من تضمر حمامه وتختل بالصغار من تظهر إكرامه ما نال
أحد رغدا من راعيها إلا من بين أنياب أفاعيها ولا ثوب بالسرور داعيها إلا أجابه بالثبور
ناعيها قد أوردت أبناءها شر الموارد وأرصدت لهم آفاتها بكل المقاصد تحزهم أيامها
حز المبارد وتشوب لهم صفو الحياة بسم الأساود فرحم الله امرأ لحظها لحظ المعرض
الصادف ولفظها لفظ المبغض العائف فإنها دار أولعت بشتات القرناء وأودعت
منيات الآباء والأبناء لها من الموت يد غالبة لا تطاول وقدرة غاصبة لا تصاول
وعين مراقبة لا تخاتل ورسل مطالبة لا تماطل وسهام صائبة لا تناضل وأحكام
واجبة لا تقابل ألا فاسرحوا الأبصار في آثار مغاربها وامرجوا الأفكار بتذكار
ملوكها وممالكها تنثر لكم ظلم أقطار مسالكها وتسعدكم الدموع بمدرار سوافكها
وتخبركم الديار بمصارع أقوامها وتشهد عندكم الآثار بقوارع أيامها وترجع إليكم
القول لو أفصحت بكلامها إن الحوادث اعتنقت على أهلها بأحكامها وأزعجت الملوك
عن نعيمها بإرغامها ومحنتهم بزلازل أقدامها وطحنتهم بكلاكل انتقامها وغيبتهم
في وهاد الأرض وآكامها فتلك منازلهم بادية أعلامها خاطبة على أطلالها
أبوابها قد ألبستها حلل العفاء أجرامها ورقمها في طراز الفناء رقامها أولئك
الذين أفلوا فغبتم ورحلوا فأقمتم وأبادهم الموت كما علمتم وأنتم الطامعون في

المراصد

تذكر

البقاء بعدهم فيمان عمتم كلا والله ما اشخصوا لتقربوا ولا نغصوا لتسروا ولا بد لكم ان تمروا

حيث مروا فلا تنفوا تخدع الدنيا ولا تغتروا وهب الله لنا ولكم حسن الاستعداد

للموت ووفقنا واياكم للعمل الصالح قبل الفوت ان افصح ما نطق به الناطق واوضح ما

جاء به الوعد الصادق كلام من كلامه لا مخلوق ولا خالق وتقرأ انما مثل الحياة

الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس والانعام الاية

خطبة في ذكر الموت وصفته وهي خطبة المنام

الحمد لله الذي علا في ارتفاع مجده عن اغراض الهمم وخلا باتساع رفده من اعتراض النقم

وجلا قلوب اوليائه بينابيع الحكم وهداهم بنور اجتبائه لارشد لقم احمده على

صنوف النعم حمدا تضيق باحصائه حروف الكلم واشهد ان لا اله الا الله وحده

لا شريك له شهادة تشفي القلوب من السقم وتكفي المرهوب من النقم واشهد ان محمدا

صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله نقله في اطهر صلب ورحم واختصه باحمد الاخلاق

والشيم وارسله الى العرب والعجم وجعل امته خير الامم فشفى الاسماع من الصمم ووفى

بالعهود والذمم ونفى بنوره حنادس الظلم صلى الله عليه وعلى آله اهل الفضل والكرم

ايها الناس ما اسلس قياد من كان الموت جريره وابعد سداد من كان هواه

اميره واسرع فطام من كانت الدنيا ظئره وامنع جناب من اصبحت التقوى ظهيره

فاتقوا الله عباد الله حق تقواه وراقبوه مراقبة من يعلم انه يراه وتاهبوا لوثبات

المنون فانها كامنة في الحركات والسكون بينا المرء مسرورا بشبابه مغرورا باعجابه

مغمورا بسعة اكتسابه مستورا عنه ما خلق له بما يغري به اذ اسعرت فيه الاسقام

شهابها وكدرت له الايام شرابها وحومت عليه المنية عقابها واعلقت به ظفرها

ونابها فسرت فيه اوجاعه وتنكرت عليه طباعه واظل رحيله ووداعه وقل

عنه منعه ودفاعه فاصبح ذا بصر حاير وقلب طاير ونفس غاير في قطب هلاك

داير قد ايقن بمفارقة اهله ووطنه واذعن بانتزاع روحه من بدنه حتى اذا تحقق

فيه الياس وحل به المحذور والباس فاوما الى الحاضر عواده موصيا لهم باصاغر

اولاده والنفس بالسياق تجذب والموت بالفواق تقرب والعيون لهول مصرعه تسكب

والحامة عليه تعدد وتندب حتى تجلى له ملك الموت صلى الله عليه من حجبه فقضى فيه

قضاء امر به فعافه الجليس واوحش منه الانيس وزود من ماله كفنا وحصل في الارض

بعمله مرتهنا وحيدا على كثرة الجيران بعيدا على قرب المكان مقيما بين قوم كانوا فزالوا

وجرت عليهم الحادثات فحالوا لا يخبرون بما اليه آلوا ولو قدروا على المقال لقالوا قد

شربوا من الموت كاسا مرة ولم يفقدوا من اعمالهم ذرة وآلى عليهم الدهر الية برة ان لا

تجعل لهم الى دار الدنيا كرة كانهم لم يكونوا للعيون قرة ولم يعدوا في الاحياء مرة

اسكنهم والله الذي انطقهم وابادهم الذي خلقهم وسيجددهم كما خلقهم وتجمعهم كما فرقهم

يوم يعيد الله العالمين خلقا جديدا وتجعل الظالمين لنار جهنم وقودا يوم تكونون شهداء

على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما

عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا اجعلنا الله واياكم ممن قدر قدره

فقبل امره وادام في الخلوات ذكره وجعل تقوى عالم الخفيات ذخره واستغفر الله

العظيم لي ولكم ولجميع المسلمين

خطبة اخرى تعرف بالصوفية

الحمد لله مختار من يصطفيه من عباده وموفق من يجتبيه لمراده ومؤيدهم بتسديد

وارشاده وساترهم بستور الاختصاص في اكناف بلاده احمده على التوفيق للثناء عليه

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تزلف لديه واشهد ان محمدا عبده

ورسوله ارسله حين ترقت من سحاب الكفر خلبه ونطقت بعجاب الشعر الهبه وستر

شمس اليقين دخانه وعبدت من دون الحق المبين اوثانه فلم يزل صلى الله عليه يطفئ

بالايمان ضرامها ويبرئ بالقران سقامها ويجلو بنور الاسلام قتامها ويعلو

بحول ذي الجلال والاكرام اصنامها حتى تهذب مشرب الايمان فطاب وتصوب

كوكب البهتان فغاب وخسر عابد الشيطان فخاب وظفر من اناب الى الرحمن فتاب

صلى الله عليه وعلى آله صلاة يجزل لهم بها الثواب ويحلهم بها في جوار المنازل الرحاب

ايها الناس ان تقوى الله سبب برضاه متصل ورضاه غاية يحرزها العمل

والعمل ممكن برجية الامل والامل مطية ميدانها المهل والمهل لذة يهدمها الاجل

والاجل ما غفت تضيق بدفعه الحيل فاطلقوا رحمكم الله اعنة الاعمال في حلبات الامهال

وانفقوا ثلمة الاجال في طرقات المال وانظروا لنفوسكم نظر اولي الاحلام الثقال

وادخروا ذخاير كذخاير الابدال الذين قمعوا النفوس بسياط الاشفاق وقطعوا

الاطماع بسيوف الاملاق وقمعوا الاهواء بذكر يوم التلاق وكرعوا من المصافاة

كؤوسا حلوة المذاق ونزهتهم الهمم العلوية عن دنيات الاخلاق ونبهتهم القسم

القدسية على الوفاء بالميثاق اولئك الذين وخدت بهم مطايا الهمم مرقلة تحت جلابيب

الظلم على اقصد سمت واشد لقم حتى اناخت بهم في رياض الحكم فهم تحت اشجارها يتفيلون

وبنسيم انوارها يتعللون تسمع لقلوبهم من خوف مالهم وجيبا وتبدي لهم اشنيا فهم

اليوم زفيرا ونحيبا قد جعلوا ذكره لهم من الدنيا نصيبا ولم يجد وبدالهم سواه طبيبا رمقوا

العواقب بالبصاير البصيرة وخرقوا الغياهب بالافكار المنيرة وجنبوا الجنوب مهاد

الفرش الوثيرة وغسلوا الذنوب بفيض الادمع الغزيرة وعقلوا القلوب بعقل الصبر

المريرة واثروا المحبوب بنفايس الانفس الاثيرة وصححوا معاملة عالم الاعلان والسريرة

فأعاضهم قرة الأعين القريرة وأنالهم غرائب النعم الخطيرة وتوجهم بتيجان الكرامة
وزوجهم بالحور الحسان في دار المقامة دار وأي دار دار الخلد والقرار دار مأمونة
العثار مشرقة الأقطار متدانية الثمار متلألئة الأنوار معدومة الغبار

عبد مشرقة

مباحة للصفوة الأخيار قد أنسوا منها بجوار الجبار وكوشفوا بحقائق سرائر الأخبار
وتبوؤا منازل الشهداء والأبرار والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم
بما صبرتم فنعم عقبى الدار ألا فاسلكوا سبيل من هذه سبيله وأدركوا مقبل من تلك
الدار مقيله قبل أن يشتمل الهدم على البناء والكدر على الصفاء وينقطع من الحياة
حبل الرجاء وتكون المنازل تحت أطباق الغبراء قبل أن يصير الوتح وبلا والقطر سيلا
والصبح ليلا ويسحب الموت على أهل السماء والأرض ذيلا قبل أن يقول الشيخ الكبير
واشيبتاه ويقول الكهل الخطير واأجلاه ويقول الحدث النضير واحسرتاه ويقول
الطفل الصغير واأماه أجل لقد خرج بهم من القيامة أمر وحلو منه واشفقوا

عبد والأمتاه

وغشيهم من الندامة ما ختم على أفواههم فلم ينطقوا ووقفوا من الأعمال على ما أنكسوا
له الرؤوس وأطرقوا وعاينوا من الأهوال ما ودوا معه أنهم لم يخلقوا جعلنا
الله وإياكم ممن أصطنعه لنفسه وأمتعه بنعيم دار قدسه إن أنور البينات وأجمعها

خ اصطفاه

وأكبر العظات وأنفعها كلام من خلق الأشياء فأبدعها وتعزز أوسيق الذين اتقوا

ربهم إلى الجنة زمرا إلى آخر السورة

خطبة أخرى يذكر فيها الموت وتصرف الزمان بأهله

الحمد لله الذي هدم بالموت مشيد الأعمار وحكم بالفناء على أهل هذه الدار فجعلهم أغراضا
لسهام الأقدار وكلهم أمرا صائرا بجمعهم عن القرار وجرى منهم مجرى الدماء في
الأبشار لا يعصم منها الاعتصام بالجدار ولا تخص بها الفقراء دون ذوي اليسار بل
هي آيات عدل الله في البادين والحضار أحمده على نعمه المسبلة الغزار وأعوذ به
من العتو والإصرار وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة منجية من عذاب
النار مبوئة من شهد بها دار القرار وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بأيمن
شعار وأبين فخار وأنور منار وأطهر إعلان وأسرار منتخلا من صميم العرب في النضار
مؤيدا بالمهاجرين والأنصار منصورا بالملائكة الأبرار صلى الله عليه وعلى آله آناء
الليل وأطراف النهار أيها الناس إن قوارع الأيام خاطبة فهل أذن لعظاتها
واعية وإن فجائع الأحكام صائبة فهل نفس لجطاتها مراعية وإن مطامع الآمال
كاذبة فهل همة إلى التنزه عنها داعية وإن طوالع الآجال واجبة فهل قدم
إلى التزود منها ساعية ألا فانشر نحو ثواقب الأسماع والأبصار في جميع الجهات والأقطار
هل ترون في جموعكم إلا الشتات أو تسمعون في ربوعكم إلا فلان مات أين الآباء

لأكابر ابن الأبناء الأصاغر اين الخليط والمعاشر اين المعين والمضافر عثرت والله بهم الجدود
العواثر وابادتهم السنون الغوابر وتبرت اعمارهم الحادثات البواتر واختطفتهم من المنون
عقبان كواسر فقدوت من شبابهم الأغصان النواضر وخلت من شيوخهم المشاهد والمحاضر
وعدمت من اجسامهم تلك الجواهر وطفيت من وجوههم الانوار الزواهر وابتلعتهم
الحفر والمقابر الى يوم تبلى السراير فلو كشفتم عنهم اغطية الأجداث بعد ليلتين
او ثلث لرأيتم الأحداق على الخدود سايلة والألوان من ضيق اللحود حايلة وهوام الأرض
في نواعم الأبدان جايلة والروس الموسدة على الأيمان زايلة ينكرها من كان بها عارفا
وينفر منها من لم يزل لها آلفا رقدوا في مضاجع هم بها آخرون وهمدوا في مصارع
يفضي اليها الأولون والآخرون وانتم عباد الله الخلف للسلف والهدف للتلف
والفروع التي قد قطع الموت اصولها والجموع التي قد اسرع الدهر تحويلها وقد تسمعون
الواعية بالعويل في كل منزل وسبيل حقا ليس بالكذب وجدا ليس باللعب حتى كان مناديه
الحشر قد امر فيكم بالنداء ومنع ان يقبل منكم عوضا او يسمح بالفداء فسمعا لبني الاموات
لداعي آبائكم سمعا وقمعا بذكر هادم اللذات الجامح اهوائكم قمعا وقطعا
لرجاء بقائكم في دار الفناء قطعا اسوة من كان اشد منكم قوة واكثر جمعا
جعلنا الله واياكم ممن امات بذكر الممات امله واحيى باحياء الباقيات الصالحات

عمله واعمل في النجاة من سوء البيات حيله وانفق بتوافي الساعات والاوقات فيما خلق
له ان اغض ما تلي على الابد واحض المواعظ على اتباع الرشد كلام رافع السماء
بغير عمد وتقرأ قل انظروا ماذا في السموات والارض وما تغني الآيات والنذر عن
قوم لا يؤمنون الآيتين

خطبة في تصرف الزمان وذكر المعاد

الحمد لله مؤلف الأشياء بلا امتراء ومصرف القضاء بلا اعتداء وسامك السماء بغير عمد
في الهواء وساطح الارض طافية على تيار الماء الذي زم ما خلق بالعدل والاحصاء وعم ما رزق
بالبذل والاعطاء وعلم دبيب النملة السوداء على صفا الصخرة الصماء تحت جلابيب
حندس الظلماء في قعر قاموس اللجة الدأماء احمده على السراء والضراء حمدا يوجب
المزيد من النعماء واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة متلالية
الصفاء مبوئة قايلها منازل اهل الوفاء واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ابتعثه من الذروة العلياء في صميم العرب العرباء الى اهل زان وشحناء وذوي اختلاف
في الآراء يعمهون في الجاهلية الجهلاء ويسفهون بالقول الهراء فشرع لهم سبيل
النجاء وقومهم على المحجة البيضاء وانباهم باصدق الانباء وانقذهم من ظلمة
الشقاء صلى الله عليه وعلى آله اهل العباء وصحابته البررة الاتقياء صلاة

خ الترات والنجا

تدوم دوام الارض والسماء ايها الناس اكرهوا النفوس على مخالفة الاهواء
وناجزوها في اداء حق الله مناجزة الاعداء واصبروها في العاجلة على حلول البلاء
تظفروها في الآجلة بطول الرخاء فانما اكره المريض على مر الدواء لما امل في عاقبته
من ازالة الداء واعلموا ان الدنيا دار معدومة السراء تنقل نعم ابنائها بينهم تنقل الافياء
فاقطعوا رحمكم الله من متاعها حبل الرجاء فقد علمتم انه لا سبيل فيها الى البقاء وانها
منزل التعب والعناء ومحل فرقة الاحباب والقرناء اين من كان قبلكم من القدماء
من الجبابرة والملوك العظماء والسادات الاكابر والامراء من ذوي الضبنة والضوضاء
واولي الثروة والثراء واهل الغنى والغناء اين من نازع الله رداء الكبرياء ودوثق
بصحته في دار الاعلاء اين الذين البستهم الدنيا رونق البهاء وشمخت بهم العزة في الشاهقة
الشماء واستطالوا بكثرة الاموال والعبداء انظروا كيف تقضقضت عليهم الحادثات
تقضقض الشعواء وصرت عنهم الايام بسيف المنية الغلباء ونزعت عنهم حلل النضارة
والسناء والبستهم سرابيل الصور الشنعاء حين هدمت من عزهم رفيع البناء وسكنت
منهم حركات الجوارح والاعضاء وغيبتهم في بطون صحاصح الافلاء ولم تغن عنهم
دقائق حيل الاطباء فتلك قبورهم مهجورة الفناء وتلك قصورهم مظلمة الارجاء
موحشة المقيل في الاصباح والامساء تسمع في اقطارها من تجاوب الاصداء مواعظ

ابلغ من مواعظ الخطباء فرحم الله امرأ اعتبر بما عاينه من هؤلاء واستحيا من الله حق
الحياء واسبل على ما يعلم من نفسه سجال البكاء قبل كشف الغطاء وتقلقل الاحشاء
وتنفس الصعداء ومفارقة الاحباء والاشتغال عن الاهل والخلطاء فان كلا الى فناء
فلا بد من الجزاء يوم يتجلى الحكم العدل لفصل القضاء ويقتص للجماء من القرناء
يوم يقوم المجرم مقام الاذلاء يوم يستظل الاولياء بظل اللواء ويحل الاعداء
محل الاشقياء ويسمع الفريقان اعلان النداء يا اهل الجنة خلودا في النعيم بلا
انقضاء ويا اهل الجحيم النار خلودا في الجحيم بلا انتهاء جعلنا الله واياكم
ممن صدف عن الفحشاء وصرف قلبه عن موارد الاسواء والتمس لدائه مظان الشفاء
وادخلنا واياكم في عباده الصالحين الاتقياء ان ابلغ عظات البلغاء وانفع وصاة
الحكماء كلام من هو شيء لا كالاشياء وتقرأ يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر
نفس ما قدمت لغد الثلث الآيات

خطبة يذكر فيها الموت

الحمد لله الواحد الذي لا تثنى بعده الخناصر الصمد الذي لا تمازجه الطبايع ولا تمده العناصر
الفرد الذي لا ينبغي له الشركاء ولا تشابهه الاواصر العزيز الذي قل له على افعاله المعاون
والناصر الجبار الذي لا تتخيله الوهم ولا تجري به خاطر القهار الذي لا يعجزه باد ولا يفوته

حاضر أحمده على ما لا يحمد عليه سواه واستقيله استقالة عبد معترف بما جناه واسأله
العون على ما يحبه ويرضاه واشهد بقوة اليقين والإخلاص أن لا إله إلا الله وأشهد
أن محمداً عبد شرفه وحباه ونذير أزلفه واجتباه أظهر به الحق وأعلاه ودمر به
الباطل فعفاه وأزال به الشك فنفاه وأحال به الشرك وأخفاه وأخلص به الدين
فصفاه ثم اختار له ما عنده فتوفاه صلى الله عليه وعلى آله ومن والاه صلاة ينير
بها مناقبه وعلاه. أيها الناس رحل الناس فعلام تعرج المتثبطين وادلجوا
في غياهب الحادثات فالأمر سنة المفرطين وتسلطت على الكافة يد المنون فختام غرة
المتسلطين ونفذ القضاء بالكائن فما وجه تسخط المتسخطين أأشربت القلوب طمعاً
كاذباً أم أصحبت النفوس أملاً خائباً أم لا يصدق امرؤ بما كان عن عينه غائباً أم فقد
الموت فليس بما حل من دينه مطالباً هيهات بل أغفلتم حراسة القلوب فأمكن العدو
منبعها وأهملتم سياسة النفوس فاستحكم في البلاء وقوعها وأطلقتم أعنتها في
الشهوات فعسر عليكم رجوعها وأنفقتم أوقاتها في التبعات فأفقركم تضييعها وكأنكم
والله بكل رطب منكم يابساً وبكل طلق عابساً وبكل آهل دارساً وبكل آمل آيساً قد
عدم نفنفاً ولزم صفصفاً وجاور أمواتاً وعاد رفاتاً يود أن لم يكن شيئاً مذكوراً عند
معاينته منكراً ونكيراً يا لها محنة أعيت الألباب ومسألة أرتجت الجواب وحيرة

جمجمت الخطاب وروعة ألجمت الصواب إذا سئل عن ربه الذي عبده ودينه الذي اعتقده
ونبيه الذي أرشده وعمره فيم أنفده فيخبر كل بما كان له طالباً وعليه أيام حياته
مواظباً هنالك ترتهن النفوس بإقرارها وتوقر الظهور بأوزارها وتطول الحسرات
على إصرارها ولا يؤذن لها في اعتذارها فرحم الله سامعاً وعى ما استمع وراجعاً
أناب إلى الله فارتدع وجامعاً من شمل قلبه ما انصدع وزارعاً لأخرى فطاب ما زرع
من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدعون يوم يصاح بكم من الأجداث
فتسرعون يوم تساقون إلى القيمة فتجمعون يوم تجازون بما كنتم تصنعون يوم
تنادون من قبل الله فتسمعون أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون
جعلنا الله وإياكم ممن نبه فانتبه واتضح له من سبيل الحق ما اشتبه وكان
الله قصده وطلبته حيث اتجه إن أقطع الكلام لمواد الشكوك وأبدع ما
رصع به نظام القول المحكوك كلام خالق الخلق ومالك الملوك وتقرأ
يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت الآية ∴

فيما عبد

خ فتجتمعون

خطبة أخرى يذكر فيها الموت وتصلح أن تخطب بها يوم العيد

الحمد لله العلي الذي لا يضعه عن مجده واضع الوفي الذي لا يقطعه عن إنجاز وعده
قاطع القوي الذي لا يدفعه عن مراده دافع الغني الذي ليس له في ملكه شريك

ولا منازع احمده والحمد له واجب وانزهه عما يفتريه عليه الكاذب واشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من خلص بالشهادة يقينه وسلم من شبه الشرك
دينه واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله حين اظهر الطاغوت بدعه
ودمر المنحوت تبعه واستخف الكفر شيعه واساغت الآفة جرعه فاقشع الله
بمحمد صلى الله عليه قزعه واطفا بنوره لمعه وقوم به الجاهل وردعه وحطم به
الباطل وقمعه وحسم به العذر وقطعه ونظم به الشمل وجمعه وشهر به الدين
وشرعه واعز بسلطانه الحق ومن اتبعه صلى الله عليه وعلى آله ومن آمن معه ما
شرف بذكره اعياده وجمعه ايها الناس ان الموت لكم مناجز لا يبين بينه وبين
ارواحكم حاجز وكل عما امر به عاجز لا تحفزه الى خلاص نفسه حافز قد ضربت
الغفلة على قلبه سرادقها وحجبت الايام عن فكره بوايقها وغيبت المنون عن
باله حقايقها ونصبت عليه من حيث يامن مجانيقها فبينا هو راكض في ميدان لعبه
خايض في غمرات اربه معارض صدق اجله بكذبه ناهض في غير ما امر به اذ قطع الزمان
منه ما وصله وارتجع عليه فيما وهب له وتيقظ فيه لما الهاه اغفله حين بلغ الكتاب اجله
فاصبح الدهر عليه صايلا والسقم في اعضايه جايلا ورونق الحياة عنه زايلا والموت
بينه وبين امله حايلا فرحل به الحتف المراصد وقل له على حاله المساعد واسلمه الولد

صوابه فقشع

والوالد ورحمه العدو والحاسد باتا مبضعا بافواه المنون مشيعا بامواه العيون
مستبدلا من الحركة بالسكون مرتحلا الى معسكر سالف القرون قليلا بطوه
ذليلا سطوه جليلا رزؤه ثقيلا عبؤه متحملا على مركب من مراكب الاهوال تتهاداه
مناكب الرجال الى ديار الاموات ومدار الآفات ومنازل قوم كانوا فبانوا واذل عزهم
الموت فهانوا فرحم الله امرا مال الى عرصاتهم واطال المسالة عن حالاتهم فجعل الفكرة
فيهم له خطابا والعبرة بهم عنهم جوابا اخلق والله منهم الجديد فرق واوصالهم الصعيد ومزق
اهابهم الصديد ووهن منهم الجلد الجليد واستوى في حالهم الموالي والعبيد وباد جمعهم
المبيد واشكل علينا منهم الشقي والسعيد ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع
وهو شهيد جعلنا الله واياكم ممن ذكر ايامه فحذر مقامه وشكر انعامه
فاستوجب في المعاد اتمامه ان كتاب الله اولى ما اتبع وكلامه احلى ما استمع فتدبروا
امثاله ايها العالمون واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون وتقروا
افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون
الآيات ∴

خطبة يذكر فيها النار ∴

الحمد لله العلية كلمته الوفية عدته المخشية نقمته المرجوة رحمته الذي جل عن
مشاركة الضريب وتعالى عن مشابهة النسيب واستوى في علمه البعيد والقريب لا اله

متحملا

لهم

الا هو عليه توكلت واليه انيب احمده على تظاهر منه واستعينه على القيام بفرايضه وسننه
واعوذ به من مرديات محنه واستجن من توحيده باوقى جننه واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة تبلغ قايلها امله وتختم بالسعادة عمله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله ارسله عند اقتراب الساعة وايده باللسن والبراعة واعزه بالزهد والقناعة
وخصه في المعاد بشرف الشفاعة صلى الله عليه وعلى آله اهل النجدة والشجاعة صلاة
يعم بفضلها اهل السنة والجماعة ايها الناس اجملوا في الطلب واعملوا للمنقلب ونافسوا
في طيب المكتسب وتمسكوا من التقوى باقوى سبب فانكم في دار حلوها مر وصفوها
مضر واحلامها تغر وايامها تمر ونيار بها تكر وعواقبها لا تسر حتوفها عتيدة
وصروفها مبيدة وعداتها مخلفة وحبالها منقطعة العاجز من استنصحها والفايز من
اطرحها فلا تتخذوها عباد الله مقرا وقد جعلها الله لكم ممرا وبادروا بلحاق
التوبة قبل استحقاق دار الخيبة يا لها دارا ما ابعد ومارخاؤها محتوم بلاؤها
مظلمة مسالكها مبهمة مهالكها مخلدا اسيرها مؤبدا سعيرها متناهيا تغييرها
عاليا زفيرها شراب اهلها الحميم وعذابهم ابدا مقيم الزبانية تقمعهم والهاوية تجمعهم
لهم فيها بالويل ضجيج وللهبها فيهم اجيج امانيهم فيها الهلاك وما لهم من اسرها
فكاك قد شدت اقدامهم الى النواصي واسودت وجوههم بذلة المعاصي ينادون من

فجاجها وشعابها بعدا من ترادف عذابها يا مالك قد حق بنا الوعيد يا مالك قد اثقلنا
الحديد يا مالك قد نضجت منا الجلود يا مالك اخرجنا منها فانا لا نعود فهيهات لات
حين امان ولا خروج لكم من دار الهوان فاخسئوا فيها بغضب الرحمان قضي الامر الذي فيه
تستفتيان اجارنا الله واياكم من ناره الموقدة واصلح لنا ولكم ضماير الافئدة واحلنا واياكم
دار امانه واجرانا واياكم على المعهود من احسانه ان احسن ما وعظ به واعظ وانفع ما
حفظه حافظ كلام من لا تدركه اللواحظ وتقرا ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون
الى قوله تعالى ولكن اكثركم للحق كارهون. **خطبة في ذكر النار**
الحمد لله الذي خضعت له رقاب الجبابرة صغرا واحاط بحوادث الدنيا والاخرة خبرا وجعل
لكل ما ذرا من خليقته قدرا واسبل على الكافة من رعايته سترا احمده على نعمايه شكرا
واسلم لقضايه صبرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة اعدها
للقايه ذخرا واستمدها على اعدايه نصرا واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله الى البرية
عذرا ونذرا وانزل عليه بامره ونهيه ذكرا فدعا الى الله سرا وجهرا ونشر رحمته على
العالمين نشرا حتى صار قل الايمان كثرا وعاد جليل البهتان نزرا ودخل الناس في دين
الله طوعا وقسرا صلى الله عليه وعلى آله واعظم لهم اجرا اوصيكم عباد الله واياي
بتقوى الله فانها عروة ما لها انفصام وذروة ما لها انهدام وقدوة يأتم بها الكرام.

دجوة تطيش بها الأفهام من تعلّق بحبلها حمته محذور العاقبة ومن تحقّق بحملها وقته
شرور كلّ نائبة واحذّركم دار فرقة ما لها ائتلاف وقرار حرقة ما لها انصراف وأماني
رجعة ما بها إسعاف ولحاظي فجعة أوجبها الإسراف ومقامات هوان تذلّ لها الأشراف
وظلمات أحزان تتباين لها الألّاف فارفضوا رحمكم الله من الأعمال ما قرّب منها وانهضوا
في استعمال ما يبعدكم عنها فإنّها المصيبة الجامعة للدوائر والعقوبة الواقعة بأهل الكبائر
يا لها دار انقطع من الرخاء رجاء حلّالها وامتنع من الفناء بقاء نزّالها شعار أهلها
الويل الطويل ودثارهم البكاء والعويل وسرابيلهم الخزي الوبيل ومقيلهم الهاوية
فبئس المقيل يقطّع الحميم منهم أمعاء طال ما أولعت بأكل الحرام وتضعضع الجحيم
منهم أعضاء طال ما أسرعت في اكتساب الآثام قد ألهمت عليهم الأوقات وحلّت بهم
المثلات فجلودهم مجدّدة للعذاب ووجوههم مسودّة بسوء الحساب والزبانية يدخلون
عليهم من كلّ باب يقولون لا مرحبا بكم أنتم شرّ مآب ينادون إلهًا غرّهم في
العاجلة حلمه فخالفوه وحقّ عليهم في الآجلة حكمه لمّا أسخطوه ربّنا أخرجنا منها
فإن عدنا فإنّا ظالمون ولو ردّوا لعادوا لما نهوا عنه وإنّهم لكاذبون فيجيبهم الجبّار
بعد حين إجابة ذي قوّة متين اخسؤوا فيها ولا تكلّمون انقطع والله عند ذلك تأميل
المذنبين واجتمع التنكيل على المكذّبين وارتفع في النار عويل المعذّبين فإن يصبروا

فالنار مثوى لهم وإن يستعتبوا فما هم من المعتبين أبعدنا الله وإيّاكم عن دار غضبه
وأسعدنا وإيّاكم بإيثار ما أمر به إنّ أحلى ما أنصتّ لترديده وأولى ما أخذ بوعده ووعيده
كلام مبدئ الخلق ومعيده وتقرؤوا وهم يصطرخون فيها ربّنا أخرجنا نعمل صالحًا
غير الذي كنّا نعمل الآيتين

خطبة يذكر فيها النهي عن الغيبة

الحمد لله الذي ليس متحيّزًا فتحيط به موادّ العناصر ولا متكيّفًا فينتسب إلى الأعراض
والجواهر ولا متوهّمًا فيتخيّل بأجناس الخواطر ولا مجسّمًا فيدرك بإيناس النواظر
ولا محدودًا فتحيط به فكر أولي البصائر ولا محدثًا فيؤول إلى النقص والتغاير بل هو
الأزليّ قبل سوابق القدم والأبديّ بعد لواحق العدم الواحد الصمد الحيّ القدير
الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير سبحانه لا إله إلّا هو إليه المصير أحمده على
أن أمدّنا بتوحيده وتنزيهنا عن قول من جعل له أولادًا من عبيده وأشهد أن لا إله إلّا
الله وحده لا شريك له شهادة وافق الإقرار بها الإخلاص ووجب لقائلها الخلاص
وأشهد أنّ محمّدًا عبده المبعوث من خير آل ورسوله المخصوص بالفضل والكمال
بعثه عند ظهور الجهّال وغلبة الكفر والضلال فنصح لأمّته في القول والفعال وأوضح
لهم مناهج الحلال وجاهد في الله على كلّ حال حتّى عاد حجر الباطل كالآل واعتدل

أندادًا

الحوض بسيفه أي اعتدال صلى الله عليه وعلى آله ما نعتت بصحصحها عفر الرئال وضوى الجندس
وبيض الذبال صلاة دائمة بالغدو والآصال نامية على كرور الشهور والأحوال
أيها الناس قيدوا ألسنتكم عن الخوض في الباطل واقطعوها عن النطق بغيبة كل
مسلم غافل واعلموا أن الله جل ثناؤه عند لسان كل قائل وأن العاقل من نفسه في شغل شاغل
ألا وإن عثرة الرجل تسريع اندمالها وعثرة اللسان فظيع وبالها ومن أبصر عيوب نفسه
عمي عمن سواه ومن ملك هواه قياده أرداه ومن خبث مشهده خبث منتماه ومن انتهك
عرض أخيه بغيبة كان خصمه الله وذلك لصحة الآثار المجمع عليها أن النبي صلى الله
عليه نهى عن الغيبة والاستماع إليها فاتقوا الله عباد الله في كلمة صغير أمرها كبير
وزرها فكم كبت حصائد الألسن وجوها في الجحيم وأسلمتهم إلى تجرع الحميم وأسكنتهم
دار الأحزان والهموم دارا لا يفك أسيرها ولا يوقر كبيرها ولا يرحم صغيرها
ولا يجبر كسيرها ولا تخمد سعيرها لباس أهلها الحديد وشرابهم الصديد
وعذابهم أبدا جديد والفرج منهم بعيد قد شملهم اليأس وحل بهم الإبلاس لا يرحمون
إن بكوا ولا ينصرون إن شكوا قد أعرض الله بوجهه الكريم عنهم غضبا واشتدت
عليهم النار كلبا وطحنتهم بتغيظها زفيرا ولهبا فالويل لهم شعار والخزي عليهم دثار
والخذلان لهم مرابط والرحمن عليهم ساخط لا ملجأ لهم منها إلا إليها فبعدا لهم ما أصبرهم

عليها ففكوا رحمكم الله نفوسكم من أسر هذه الدار بصون ألسنتكم وحفظها ولا تحرموها
من الجنة جزيل حظها فإن الندم لا ينفع عند الفوت والاعتذار لا يسمع بعد الموت جعلنا
الله وإياكم ممن طهر قلبه ولسانه وأخلص سره وإعلانه وجعل المسلمين إخوانه وأخدانه
وأعطاه يوم الفزع الأكبر أمانه إن أحسن القول وأصدقه وأبلغ الإنذار وأوفقه
وأجزل الوعظ وأرفقه كلام من خلق الإنسان وأنطقه وتقرأ يا أيها الذين
آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم الآية ∴

أول الخطب الجهاديات

الحمد لله الكريم الوهاب الرحيم التواب الشديد العقاب العتيد الثواب الذي جل عن
الأشكال والأضراب وتعالى عن مشاكلة الخلطاء والأصحاب وقصرت عن إدراك
صفاته غايات الأسهاب وحصرت دون تفسير ذاته عبارات ذوي الإطناب
فهو الباطن المعبود بلا مواراة بحجاب والظاهر الموجود في العقول بلا ارتياب
أحمده على نعمه الهنيئة العذاب وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة
دائمة بلا انقضاب وأشهد أن محمدا عبده ورسوله انتخبه من أشرف العرب
العراب وابتعثه من أطهر أصل ونصاب من شجرة عبد مناف بن قصي بن
كلاب مبرأ من كل دنس وعاب مطهر القول عن الخطل والكذاب ففرق الله

به جموع الأحزاب وشد أزره بخير أصحاب صلى الله عليه وعلى آله الخيرة الأطياب
وصحابته البررة الأنجاب صلاة تفيض عليهم بركاتها فيض السحاب أيها
الناس إن الدنيا قد أدبرت وآذنت بانقلاب وإن الآخرة قد أقبلت وأذعنت
باقتراب فلا نحن للمعاد من هذه ذوو اجتناب ولا لما نحذر من تلك أولو ارتقاب
كأن قلوبنا من الصم الصلاب أو كأن نفوسنا واثقة بحسن المآب كلا بل ران
عليها خبث الاكتساب وأعمى بصائرها طول اللعاب فليس ينفعها قرع العتاب
ولا يردعها صدع الكتاب ولا تمضها إذالة الأحساب قد دخلت علينا الفتنة
من كل باب وأطمعتنا الدنيا أطماع السراب تتهارش على حطامها تهارش الكلاب
ونلبس فيها جلود الضأن على قلوب الذئاب ننظر إلى المعروف نظر الخزر الغضاب
ونسكن إلى المنكر سكون البانين بالخود الكعاب وقد أظلنا من العدو
سحاب ممتدة الأطناب ودبت في ديارنا منه عقارب الخراب وعم البلاء
بقبيح الاكتساب فما العجاب الفادح عندنا بعجاب ولا نفوسنا تكترث بعظيم المصاب
وما ذاك إلا لصول العبيد فيكم على الأرباب وعدلكم الهجان بالصريح اللباب
وانقياد الرؤوس فيكم للأذناب وارتكاب كل هواه إلى ضد الصواب شأنكم بينكم
التنابز بالألقاب واغتياب أنفذ في الأعراض من الحراب وشهد ملق أقتل من سم
الحباب وخبث فعال ينقض مبرم الأسباب وأرواح عن الانقياد للحق صعاب
فلا العالم يعمل بما علمه من حكم الكتاب ولا يردعه ما أتقنه من السنن
والآداب فأنيبوا عباد الله إلى ربكم من سوء مصارع الاغتياب واستعدوا لهجوم
قاطع الأصلاب ومفرق الأحباب ومسكنكم تحت أطباق التراب ومنزلكم منازل
الاغتراب حيث تصم الأسماع عن الخطاب ويقع الامتناع عن الجواب وتستعتبون
فلا تقدرون على الإعتاب وتمكثون في الأرض أحقابا بعد أحقاب ثم يصاح بكم ليوم
الحساب فتقومون سكارى من غير شراب وتنقطع بينكم شوابك الأنساب
وتصير أعمالكم قلائد في الرقاب إن في ذلك لذكرى لأولي الألباب جعلنا الله
وإياكم ممن شمر لبدار الإرغاب واستشعر حذار الإرهاب واستدفع بتقوى الله
أليم العقاب إن أحسن ما نسقته لهوات الخطاب وأبين ما حققته أدوات الإعراب
كلام من عليه توكلت وإليه متاب وتقرأ أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك
الحق كمن هو أعمى الآية ∴

خطبة يذكر فيها الجهاد والحض عليه

الحمد لله العلي عرشه القوي بطشه الوفي وعده السني رفده الواحي أمره
المقضي شكره الذي سبح له الرعد بحمده وحجزت الفطن عن بلوغ حمده أحمده

على الهامنا حمده واشهد ان لا اله الا الله وحده واشهد ان محمدا صلى الله عليه
عبده الوجيه عنده ورسوله الحافظ عهده بعثه ليصدع بحقه وينذر جميع خلقه
فشمر في تشييد الايمان وجاهد حزب الشيطان واخمد جمرات البهتان واذل عبدة
الاوثان واعز دين الرحمن حتى فاضت انوار العدل وغاضت بحار الجهل صلى الله عليه
وعلى اله اهل الشرف والفضل ايها الناس ان الله اية بكم فهل انتم سامعون
وندبكم الى طاعته فهل انتم اليها مسارعون وزجركم عن معصيته فهل انتم عنها راجعون
وساومكم بنفوسكم الجنة فهل انتم لها بايعون وجعل اثمانها جنته فهل انتم اليها
نازعون وانبت لكم من الحبة سبع مائة فهل انتم لها زارعون واوعد من خالفه نار جهنم
فما انتم صانعون وهو القايل سبحانه يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم
من عذاب اليم الاية بين الا وان الجهاد كنز وفر الله منه اقسامكم وحرز طهر
الله به اجسامكم وعز اظهر الله به اسلامكم فان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم
فانفروا رحمكم الله جميعا وثبات وشنوا على اعدائكم الغارات وتمسكوا بعصم الاقدام
ومعاقل الثبات واخلصوا في جهاد عدوكم حقائق النيات فانه والله ما غزي قوم
في عقر دارهم الا ذلوا ولا قعدوا عن صون ذمارهم الا اضمحلوا واعلموا انه لا
يصلح الجهاد بغير اجتهاد كما لا يصلح السفر بغير زاد فقدموا مجاهدة القلوب

قبل مشاهدة الحروب ومغالبة الاهواء قبل محاربة الاعداء وبادروا باصلاح السراير فانها
من انفس العدد والذخاير وليدفع القاعدون على المجاهدين بالدعاء ومن لم يستطع منكم
سبيلا الى اللقاء فاعتاضوا من حياة لابد من فنائها بالحياة التي لا ريب في بقائها وكونوا
ممن اطاع الله وشمر في مرضاته وسابقوا بالجهاد الى تملك جناته فان للجنة بابا يدعى
تطهير الاعمال وتشييده انفاق الاموال وساحته زحف الرجال الى الرجال وطريقه غمغمة
الابطال ومفتاحه الثبات في معترك القتال ومدخله من مشرعة الصوارم والنبال
فاوجبوا رحمكم الله صفقة البيع الرابح بالثمن الجزيل الراجح من الملك المسامح المسامح
فقد ضمن لكم ذلك في نص كتابه وبينه في محكم خطابه حيث يقول ان الله اشترى
من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الاية جعلنا الله واياكم ممن غلب
هواه وسارع في مرضاة مولاه وكانت الجنة منقلبه ومثواه ان احسن القصص والكلام
وابلغ النثر والنظام كلام ذي الجلال والاكرام وتقرا يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم
فئة فاثبتوا الاية بين

خطبة يذكر فيها الجهاد

ويوبخ الناس على الفرار من الزحف

الحمد لله مؤيد الصابرين بعزيز نصره ومبشر الشاكرين بمزيد شكره وموفق
المختارين للقيام بامره وقاصم الجبارين بوبيل مكره احمده على ما انعم واسلم لقضايه

لقضائه فيما حكم وابرم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ايقن
بها القلب ورضيها لنفسه الرب واشهد ان محمدا عبده الصادع برسالته ورسوله
المؤيد باهل ولايته بعثه بالدين المشهور والكتاب المسطور واللواء المنصور والشرف
المنشور الى اهل فسوق وفجور وضلال وغرور واباطيل وزور فدعاهم الى اتباع
الهدى والنور ونهاهم عن منكرات الامور صلى الله عليه وعلى آله منتهى الدهور
ومختلف العصور صلاة دائمة بلا فناء ولا فتور ايها الناس شمروا للجهاد عن ساق
العزم الجلي واقدموا على عدوكم اقدام الابي فانه والله لا قرب اجل احدكم الاقدام
ولا زاد في عمره الاحجام وانما هي آجال محدودة وانفاس معدودة فانفقوها
في ابتغاء الخلف ولا تمحقوها في سبيل التلف ولا تكونوا من الذين اتخذوا الدنيا معقلا ورضوا
بالعجز والتخلف موئلا فاسلمتهم الدنيا الى الخذلان وقادهم العجز الى الهوان فلم تحصل
لهم من الدنيا ما املوه وفاتهم من الآخرة ما اهملوه وما اقبح العجز رحمكم الله بنفوس طاهرة
والباب حاضرة تنكل عن جهاد جنس كافرة تشتمل على قلوب طائرة ليس لها بصائر كبصائركم
ولا تؤمل ان تصير الى مصايركم اوما سمعتم الله تعالى يقول ان تكونوا تالمون
فانهم يالمون كما تالمون وترجون من الله ما لا يرجون فباي وجوه على الله غدا تقدمون
وباي معاذير عنده تعتذرون وانتم عن سبيله ناكبون ومن عدوه وعدوكم هاربون

وعما رغبكم فيه من الجهاد راغبون والى ما نهاكم عنه موجفون وربنا الرحمن المستعان
على ما تصفون فقصروا عباد الله من الدنيا آمالكم واستصغروا في جنب ما اعد الله لكم
احوالكم وانفقوا في سبيله انفسكم واموالكم فانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم
اعمالكم فان الله يتولى اعزازكم واذلالهم ورفعكم واخمالهم ذلك بان الله مولى الذين
آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم فانفروا رحمكم الله رجالا وركبانا شيوخا وشبانا مشمرين
غير مقصرين مقبلين غير مدبرين مجدين في الطلب غير راكنين الى الهرب وقدموا
تزكية الاعمال وتقوى الله في كل حال فوالذي بعث محمدا بالحق رسولا قسما لا تجدون له
تبديلا لئن نصرتم الله لينصرنكم ولئن دعوتموه ليجيبنكم ولئن استغثتم به ليغيثنكم
ولئن شكرتموه ليزيدنكم ولئن كفرتموه ليعذبنكم انه لا يخلف الميعاد فبادروا
فقد وضح السبيل واستجيبوا فقد قام الدليل وتزودوا فقد ازف الرحيل وقولوا عند
كل شديدة حسبنا الله ونعم الوكيل ان احسن المنظوم والمنثور وانفع ما ثبت في
الصدور كلام العزيز الغفور وتقرا يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا
زحفا الآية ::

خطبة يذكر فيها الجهاد

الحمد لله الواحد الذي لا يتبعض من الاعداد الدائم الذي لا يتصل بغاية ونفاد الحي الذي لا يدخل
تحت الكون والفساد البريء من الصاحبة والوالد والاولاد احمده على آلائه واعوذ به

من مر قضائه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في سلطانه ولا نظير له في
عظيم شانه واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله منارا للحق ورحمة على جميع الخلق
فسعد من آمن به واتبعه وبعد من جحده وانكر ما جاء معه صلى الله عليه وعلى آله
وسلم كما من به علينا وانعم ايها الناس الى كم تسمعون الذكر فلا تعون والى كم
تقرعون بالزجر فلا تقلعون كان اسماعكم تمج ودايع الوعظ او كان قلوبكم بها استكبار
عن الحفظ وعدوكم يعمل في دياركم عمله ويبلغ بتخلفكم عن جهاده امله صرخ بهم
الشيطان الى باطله فاجابوه وندبكم الرحمن الى حقه فخالفتموه هذه البهائم تناضل عن
ذمارها وهذه الطير تموت حمية دون اوكارها بلا كتاب انزل عليها ولا رسول ارسل
اليها وانتم اولو العقول والافهام واهل الشرايع والاحكام تندون من عدوكم
نديد الابل وتدرعون له مدارع العجز والفشل وانتم والله اولى بالغزو اليهم واحرى بالمغار
عليهم لانكم امناء الله على كتابه والمصدقون بثوابه وعقابه خصكم الله بالنجدة والباس
وجعلكم خير امة اخرجت للناس فاين حمية الايمان واين بصيرة الايقان واين الاشفاق
من لهب النيران واين الثقة بضمان الرحمن فقد قال عز جلاله في القرآن بلى ان تصبروا
وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين
وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز

الحكيم فقد شرط عليكم التقوى والصبر وضمن لكم المعونة والنصر افتتهمونه في
ضمانه ام تشكون في عدله واحسانه فسارعوا رحمكم الله الى الجهاد بقلوب نقية ونفوس
ابية واعمال رضية ووجوه مضية وخذوا بعزايم التشمير واكشفوا عن رؤوسكم عار
التقصير وهبوا نفوسكم لمن هو املك بها منكم ولا تركنوا الى الجزع فانه لا يدفع
الموت عنكم ولا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض الآية فالجهاد
الجهاد ايها الموقنون والظفر الظفر ايها الصابرون والجنة الجنة ايها الراغبون والنار
النار ايها الهاربون فان الجهاد اثبت قواعد الايمان واوسع ابواب الرضوان وارفع
درجات الجنان وان من ناصح الله فيه لبين منزلتين مرغوب فيهما مجمع على تفضيلهما اما
السعادة بالظفر في العاجل واما الفوز بالشهادة في الآجل واكره المنزلتين اليكم
اعظمهما نعمة عليكم فانصروا الله فان نصرة الله حرز من الهلكات حريز ولينصرن
الله من ينصره ان الله لقوي عزيز ان احسن ما نطقت به بلغاء الخطاب وانور ما
اضاءت به ظلماء الالباب كلام العزيز الوهاب وتقرأ يا ايها الذين آمنوا ما لكم اذا
قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الآيتين

خطبة في ذكر الجهاد وتسكين الناس لاضطراب
وقع بهم وخوف عند فتح العدو حلب في ذي القعدة سنة احدى وخمسين وثلثمائة

الحمد لله الذي ليس له نظير فيناقضه ولا وزير فيعارضه ولا ظهير فيراوضه ولا مشير
فيفاوضه بل هو الله القديم المتفرد بغيب علمه الحكيم الذي لا معقب لحكمه احمده
على ما اولى وابلى وهو بالحمد احق واولى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له ذو المثل الاعلى والوجه الذي لا يهلك ولا يبلى واشهد ان محمدا عبده ورسوله هدى
به الى الطريقة المثلى وعفى به سبيل الجاهلية الاولى فصارت كلمته العليا وكلمة الذين
كفروا السفلى صلى الله عليه وعلى آله في الليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى ايها الناس
ان الله جل ذكره وغلب امره اختار لكم الاسلام دينا وكان لكم بالنصر على الاعداء
ضمينا بمعاذير قدمها اليكم ومواثيق احكمها عليكم فقال وهو اصدق القايلين وعد الله
الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن
لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا افضمان الله تخفر ام نعم الله
تكفر ام يد الله عن اعدائه تقصر ام الوفاء بما وعد الله عليه يعسر ما لكم لا تتدبرون
القرآن وتدرعون الايمان وتجاهدون في الله حق جهاده وتجادون من حاده من عباده
اتظنون انه تخذلكم وانتم له ناصرون ام تتوهمون انه يسلمكم وانتم في سبيله صابرون
كلا انه لا تجوزه ظلامة ولا تعزب عنه ملامة ولا يهتك من استتر بعزه ولا يهلك
من اعتصم بحرزه فالبسوا رحمكم الله للجهاد سرابيل الصادقين وادرعوا له مدارع

الواثقين الذين تجلببوا دلاص اليقين واستجنوا جنن الدين فكان الله معهم في كل حين
معينا لهم في كل معترك كفيلا لهم بضمان الدرك واحذروا الثقة بغير الله فانها
تورث الفشل وتقذف في القلوب الوجل وانصروا دينا اكرمكم الله به من قبل ان تخلقوا
واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ولا يهولنكم عدو الله ولو طبقت الغبراء جنوده
وشرقت الفضاء بنوده فان الغالب الظافر من ثبته الله وكان معه والهارب الداير
من شتته الله وقمعه وقوموا لله من جهاده باداء الفرض ذلك ولو يشاء الله لانتصر
منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض فاستشعروا عباد الله الثبات في مختطف الارواح ومختلف
الرماح عند هبقعة الصوارم وشغشغة اللهاذم وهينمة الغماغم وزمزمة الهماهم
واقتضاض الغلاصم عند ارفضاض الجماجم وكرات الخيل في هبوات كالليل ولمع البواتر في
نقع كالدياجر واعتناق القساطل عند اصطفاق الجحافل هنالك يشترى الله من المؤمنين
انفسهم باوفر الاثمان وتفتح للصابرين ابواب الجنان وتبرز مخبآت الحور الحسان
بايديهن كتب الامان من العزيز الرحمن لمن وفى بالعهد والضمان فمن شمر واخلص
نال رتب الابرار ومن ادبر ونكص آل بالعار الى النار خالدا في دار البوار وما للظالمين من انصار
جعلنا الله واياكم ممن لا يرغب بنفسه عن طاعة ربه ولا يصر على صغيرة ولا
كبيرة من ذنبه واسعدنا واياكم بجواره وقربه وادخلنا واياكم في اوليائه وحزبه ان

عبد سبل

أشرق النور المضي وأصدق الحديث المرضي وأرغم القول للشيطان الغوي كلام ذي العزة
القوي ونقرأ قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم الآيتين

خطبة أخرى يذكر فيها فضل الجهاد

ويسكن الناس عند ورود الخبر بفتح حلب

الحمد لله مستوجب الحمد برزقه المبسوط وكاشف الضر من بعد القنوط الذي من استنصره
أمن غلبات الرجال ومن استغفره سلم من موبقات الأعمال ومن استعصم به آل إلى خير مآل
ومن أخلص له كان عونه على كل حال أحمده على ما يسوء ويسر وأعلم أنه هو الذي ينفع ويضر
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له العزيز الذي لا يغلب ولا يذل والدائم
الذي كل ما دونه زائل مضمحل وأشهد أن محمدا عبده ورسوله نقله في أطهر الأصلاب
والأرحام مبرأ من كل عائب وذام حتى شد به أطناب الإسلام وهد به أحزاب
الأصنام فأصبح الإيمان فاشيا بإقباله والبهتان متلاشيا بصياله صلى الله عليه وعلى
أهله وآله أيها الناس إن الجهاد باب الجنة الأعظم وطريقها الأقوم من سلكه
أمن المهالك ومن أدركه قطن الممالك ومن شمر له لقي الفائزة ومن أهمله خسر
الدنيا والآخرة فخسران دنياه الذل والعار وخسران أخراه الخزي والنار فاتقوا الله
عباد الله وزموا شوارد القلوب بعصم الإخلاص واحتموا مصايد الذنوب بذكر يوم

خ وحده

القصاص ولا تنكلوا عن الجهاد طلبا لطول التعمير وهربا من الموت المقدور فإن الأمور تنزل
للمقادير حتى تصير الآفات في التدبير أوما سمعتم الله تعالى يوبخ أقواما خلفهم
الطمع عن منافعهم فقال تعالى قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل
إلى مضاجعهم وإذا كانت الوفاة على المرء محتومة كانت الشهادة له غنيمة فلم تستجنون
بالجزع وتولون إلى الفزع وقد قذف الله في قلوب أعدائكم الرعب بما أشركوا بالله
ما لم ينزل به سلطانا وألبس قلوبكم بمعرفته يقينا وإيمانا أفما يستنكف أهل التوحيد
وحملة القرآن أن يستسلموا لأهل الجحود وعبدة الصلبان ولو كانوا عدد النجوم والقطر
وملء البر والبحر ألبسوا جسوما ماثلة تضمن قلوبا ماحلة نعق بها الشيطان فاستخفها
ووعدها فأخلفها ولو مستها صوارم أهل الحق ونحتها عزائم الإخلاص والصدق لتهافتت
تهافت الفراش المنثور هبت به رياح جنوب ودبور فاحتسبوا رحمكم الله الثقة
بمن لم يزل بكم برا لطيفا وقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا
وشيدوا أباني الجهاد على أركان الاجتهاد واصلحوا ضمائر القلوب فإنها أمن أوفى جنن الحروب
وارهبوا عدو الله بتضافر الكلمة على إرغامه واستعداد العدة له عند إحجامه وإقدامه
فما هوانكم وإكرامهم أوطأهم الله دياركم ولكن لقوله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم
المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم ألا وإنه من تواضع لله عظم ومن سلم

لأمره سلم ومن تاجر بالجهاد في سبيله غنم ومن آثر خلافه ضل وندم فالسباق السباق
أيها الأكياس واللحاق اللحاق أيها الناس قبل أن تستوعب منكم الأنفاس وتتضمنكم الأرماس
فلا تهتدون إلى الرجعة سبيلا ولا تجدون من الصرعة مقيلا واستدفعوا كل أمر مظلم
بهيم بالإكثار من قول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم جنبنا الله وإياكم
في مجاري عواقبه وألهمنا وإياكم الاستعداد لما لا شك فيه وأعاننا وإياكم على إصلاح ما
نعلنه ونخفيه ورزق كل امرئ منا التعفف والرضى بما يكفيه إن أحسن الكلام
موقعا في القلوب وأبين النظام مدفعا للكروب كلام المتفرد بعلم الغيوب وتقرأ
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله الآية.

خطبة أخرى في ذكر الجهاد وحفر الخندق حول

سور ميافارقين وذلك في يوم الجمعة لعشر خلون من صفر ومن آذار سنة اثنين وخمسين وثلثمائة
الحمد لله الكريم وجهه المعدوم شبهه المألوف عفوه المخوف سطوه الذي لا تدركه
الأبصار ولا تمثله الأفكار ولا تحويه الأقطار ولا يفنيه الليل والنهار ولا تخفى عليه
الإعلان والإسرار وهو الله الواحد القهار أحمده على سبوغ النعم وبلوغ الهمم حمدا يقوم
بواجب شكره ويديم جميل ستره وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
شهادة ممحصة للذنوب مخلصة من كل مرهوب وأشهد أن محمدا عبده ورسوله

أرسله بأوضح دليل وأفسح سبيل وأفصح قيل من أرجح جيل إلى أهل عتو وتضليل وغلو
في الأباطيل يعكفون على التماثيل ويصدفون عن محكم التنزيل فخاض في طاعة ربه
غمرات الأهاويل وراض بحزبه كل حزب وقبيل حتى عرف من الإيمان كل مجهول ودخل
الناس في دين الله أي دخول صلى الله عليه وعلى آله بالغداة والأصيل صلاة دائمة بلا زوال
ولا تحويل أيها الناس ما أقبح التقصير بعد التبصير وأنجح التشمير عند التحذير
وأليق القبول بذوي العقول وأشرف التنبيه بعد الخمول فاستبشروا رحمكم الله بنعم من
الله مجللة وأياد منه متصلة يقيكم بها المحذور ويصفي لكم بها الكدر ويؤمنكم بلباسها
كل بأس ويكفيكم بلباسها غلبة الأرجاس أوما ترون تتابع التضافر على الطاعة
وترك سلوك سبل الإضاعة كيف أدت بكم إلى إصلاح شأنكم وتحصين معاقلكم
وأوطانكم والتسابق إلى الفوائد وما يؤذن بمحمود العوائد والرجوع إلى الله فيما أمر
والنزوع عما نهى عنه وزجر والتيقظ لإيثار الحقائق في سبيله والاقتداء في حفر
الخنادق بسنة رسوله جنة واقية من المحذور ومنة باقية على الدهور ذلك من
فضل الله عليكم فاشكروه واعترفوا بنعمه ولا تكفروه وأظهروا لأعدائكم
العزة واستقصروا من بقائكم المدة وخذوا للجهاد أهبته والبسوا للمعاد جنته
ولا تئلوا إلى معاقل الأجسام لتمتنعوا بها من نوازل الأحكام فإن الله تعالى يقول

وهو اصدق قيلا قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذن لا تمتعون
الا قليلا فاي جنة اجن من الاجل الحصين واي عدة اعد من الاخلاص واليقين واي
ركن اعطب من ركن الظالمين واي حزب اغلب من حزب رب العالمين وان امرا جاد بنفسه
في سبيل ربه لجدير ان يجود عليه بغفران ذنبه فبادروا عباد الله والطرق الى الله
واضحة والتجارة في سبيله رابحة وحياض العمل مترعة ورياض المهل ممرعة وفي
النجاة مطمع وفي الحياة مستمتع قبل ان تغلق ابواب الرجاء وتتحقق اسباب القضاء
ويحول الموت بين الامل وبين الآمل ويطول الندم من المستوطن الراحل عند حصوله
في المعاد على الجاهل واسفه على ما لبس اليه بالواصل فاعملوا رحمكم الله قبل ان لا تجدوا
الى العمل سبيلا وامهدوا لنفوسكم في الآخرة مقيلا فانه والله ما بعد دار الدنيا
دار الا جنة او نار جعلنا الله واياكم ممن لا يحجب عنه من الله رحمة
ولا تغبه من نوافله نعمة ولا تدخل عليه من مخالفته وصمة ولا تقعد به عن ارادته
همة ان احسن ما جرى به ترداد الانفاس واطمانت به شوارد الحواس ووعته قلوب
الاكياس كلام خالق الجنة والناس وتقرا يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين الى قوله تعالى ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون

خطبة اخرى في ذكر الجهاد

ويذكر فيها موافاة نفير خراسان وكانت موافاتهم يوم الاثنين لعشر خلون
من ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وثلثماية وذلك لليلة بقيت من تشرين الآخر
وعدتهم ثمانية آلاف فارس وراجل في احسن ما يكون من العدة والجمازات والبنود
التي كان فيها ما طوله خمسون ذراعا في الهواء والبخت والعدد التي لم ير مثلها
ونزل بعد ذلك في يوم الاربعاء لاثنتي عشرة ليلة خلت من هذا الشهر وهو
اول كانون الاول نجافي الامير سيف الدولة في اربعة آلاف فارس وراجل في اعظم
ما يكون من العدة وذلك على فاقة شديدة من اهل ديار بكر الى الغوث واشفاق
وخوف من العدو خذله الله فعملت هذه الخطبة اذكر فيها موافاة الجيوش
من الشرق والغرب واذكر نعم الله في ذلك واحرض على الجهاد وخطبت بها في يوم
الجمعة لاربع عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وثلثماية
الحمد لله الوفي بوعده الحفي بعبده المليء برفده العلي في مجده الذي اطلع على نهاية الضعف
منا فاقشع غيابة الخوف عنا فهو ولينا وحافظنا حيث ما كنا تفضلا منه علينا
ومنا نحمده على ما توحدنا به من لباس العافية وايدنا به من معونته الكافية واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة في صميم القلب محلها والله احق بها واهلها
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بكتاب احكمه وصواب الزمه ودين ابرمه

صوابه فقشع

ودوعدتموه فأعز من وافقه وأكرمه وأذل من فارقه وأرغمه حتى أوضح من الشك
مظلمه وفتح من الشرك مبهمه وأطلع من الحق أنجمه صلى الله عليه وعلى من اختاره
الله بعده وقدمه أيها الناس جافوا الجنوب عن وثير المهاد وامنعوا العيون
لذيذ الرقاد وشمروا في سبيل ربكم تشمير الآساد وابرزوا بجلاد عدوكم جرأة الأنجاد
فقد أوضح لكم أسباب السلامة من الإبعاد وفتح لكم أبواب دار الكرامة بمفاتيح
الجهاد وأزاح عللكم بتضافر إخوانكم الأنجاد الذين أموا نصرتكم من أقطار البلاد
وأراكم من قدرته ما لم تؤملوه وأظهر لكم من ألطافه الخفية ما لم تستأهلوه أتاكم
بالغوث شرقا وغربا وأمدكم بجنوده رجالا وركبانا عصائب حفزتها إليكم غيرة الحمية
وكتائب حثتها عليكم رحم الحنيفية جعلوا مقدمات صدق نياتهم وسائقاتهم طهارة
طوياتهم فأتوكم شعثا من كل فج عميق غبرا أهبوات كل نهج سحيق على جراجيح القلاص
الدلج وعناجيج خوائض اللجج مخاطرين بغوالي المهج متأزرين على أظهار الحجج مستقصرين
بعد السفر مستشعرين جزيل الأجر مباشرين لفحات حر الهجير مساورين نفحات قر
الزمهرير قد فارقوا الأهل والأوطان وجابوا الصحاصح والقيعان تخبطهم الركاب
سبسبا بعد سبسب يذهب فيه الخريت كل مذهب ينتعل من رضراضها وينهل من حياضها
فلأيا بعد لأي ما وردوكم وبنسيس الحشاشات رفدوكم أنضاء الحل والترحال

بالغدو والآصال ابتغاء وجه ذي الجلال والتماسا للشرف الأكبر يوم المآل إعذارا
من الله إليكم أيها الغافلون واستظهارا بالحجة عليكم لينظر كيف تعملون وكل ذلك
ببركة الأمير فلان بن فلان ومواصلة اهتمامه نرغب إلى الله في حراسته ودوام أيامه
فقدموا رحمكم الله عقد العزائم على الجهاد واحسموا بإصلاح السرائر مواد الفساد
وأطيبوا زرعكم تظفروا بطيب الحصاد وأجيبوا داعي الله فقد دلكم على المراد
وارغبوا فيما رغب فيه مطيعوه من شرف ثغوركم هذا الذي أنتم مضيعوه فقد قال النبي
عليه السلام ولقوله الإجلال والإعظام فيما صح من أخباره المجمع عليها خير الناس رجل
ممسك بعنان فرسه في سبيل الله كلما سمع هيعة طار إليها فالتشمير التشمير
أيها القاعدون والنفير النفير أيها المجاهدون إلى أعداء الله ورسوله الصادين عن
سبيله ما دامت كتب الأعمال مفضوضة وأيدي الآجال عنكم مقبوضة قبل تقاذف
نجوم الحياة وترادف قدوم الوفاة فيومئذ تجد بالأعين ما كانوا يلعبون ولا ينفع
الظالمين معذرتهم ولا هم يستعتبون من الله علينا وعليكم بنصره القريب وأدال
لأهل التوحيد من عبدة الصليب ولا جعل مواصلة نعمه علينا استدراجا ولا أحدا
منا إلا إليه محتاجا إن أعذب النظام تفصيلا وأعجب الكلام تأويلا كلام من لا تجد
لسنته تحويلا ولا تغييرا وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم

في الدين من حرج الى آخر السورة ::

خطبة أخرى في ذكر الجهاد

الحمد لله ملبس من أطاعه أنوار القبول ومركس من عصاه في مضال الخمول الذي
خاطب بمراده أهل العقول وجعلهم الأمناء والحكام على كل جهول أحمده حمد
من علم أن حمده فريضة وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له كلمة
تنقه بها الأفئدة المريضة وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله مصلتا بالحسام
مجتبا في الظلام مثبتا للأنام مشتتا للطغام مشيدا لشعار الإسلام مؤيدا بالملائكة
الكرام حتى أذل عبدة الأصنام وألف القلوب بتشذيب الهام صلى الله عليه وعلى آله
الهداة الأعلام صلاة دائمة بدوام الأيام أيها الناس اقطعوا بتقوى الله أودية
الأعمار وارفعوا في جهاد عدو الله ألوية الأبرار واصدعوا بكتاب الله قلوب المنافقين
والفجار وانزعوا بأذكار المرد الى الله عن موبقات الأوزار والتمسوا كنوز القرآن
في أمثاله وقصصه ولا تنطلعوا عن حمل عزائمه طلبا لرخصه وامزجوا سائغ الحياة
بذكر علز الموت وغصصه وبادروا غفلات الزمان بانتهاز فرصه فإن الصحة تعترضها
المرض والأطهار تشوبها الحيض وجوهرة الآخرة لا يفي بها من الدنيا عرض
فابذلوا في الجهاد النفوس فقد عظم عنها العوض واصبروا وصابروا ورابطوا

لعلز ما يعالجه وقت النزع ::

وإن مسكم المضض واغرقوا في النزع فقد استهدف من عدوكم الغرض وتمسكوا
بحبل جهاده فقد استحصدت لكم مرره وريشوا السهام لمقاتله فقد أمكنتكم
ثغره واغتنموا صفاء وقت عم العدو كدره واحتموا منه بشاكي السلاح فإن
حامي النحل إبره وتحصنوا من كيد العدو بمعاقل الصبر وثقوا مع الثبات بعاجل النصر
وأكثروا ذكر الله تعالى عند اللقاء في السر والجهر ولا تجعلوا لكم ملجأ سواه
عند تضايق الأمر واستشعروا السكينة إذا كشفت الحرب نقابها وأطار
الأقدام عقابها واحمر اللطام ضرابها وامر الحمام شرابها وتذاكرت العرب العرباء
أنسابها ومثلت العلماء مرجعها ومآبها ونزلتم للجلاد منزلا قد أشرعت اليه الجنة
أبوابها وطالعت الحور الحسان منه أحبابها وأترعت الولدان لمصطفى الله فيه أكوابها
وقبل هذه عروس دار الأمان فكونوا الآن خطابها وصرخ الشيطان بطغام أعوانه وأرعد
وأبرق بأضاليل بهتانه وهول بحشد عبدة صلبانه وضمن لهم ما هو مخفر في ضمانه وجاء
الحق وبطل النفاق وانبثت جيوش العدو في الجهات والآفاق فأخمدوا هنالك بصواعق العزمات
زهجه وابطلوا بصوادق الحملات حججه وارأبوا بصم الرماح فرجه واضربوا ببيض الصفاح
ثبجه ولجوا ببذل الأرواح لججه وانهبوا بالموت الصراح مهجه حتى تولي شياطين الكفرة
أدبارها وتطفئ شآبيب البررة نارها ويبيد الجهاد حماتها وأنصارها وتضع الحرب

عند الجلاد

بعد جرّهم اوزارها فان لقاحها موذن بنتاجها ومفتاحها تابع لارتتاجها وما تلبث الا
ريث ما يفض بها مخاض الصبر وبعلو وجوه من صدقها ابيضاض النصر حتى قد نتجت للمدبر
نتيجة العادم من نومه برمام البوار من حوله برحالة الدمار ترغو بنهاب الاعمار وتدعو
بالخراب الديار وتسوق اهلها سوقًا حثيثًا الى النار فعليكم ايها الناس بسبيل الموت فيه حياة
والهلاك فيه نجاة فاقصدوا قصده ولا تخيموا عن منهل ان وردتموه لم تظموا بعده واستبشروا
بصدق وعد من لا يخلفكم وعده وتنجزوا بالجهاد في سبيله جزيل ما عنده فان الله اشترى من
المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الاية ∴

خطبة اخرى في الجهاد

الحمد لله ناصر من تحقق بنصره وذاكر من تعلق بذكره ومهلك من تجبر بكفره ومبير
من خالفه وفسق عن امره احمده على النعم التي لم تبلغها الامال واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له الدايم الذي ليس له زوال واشهد ان محمدا عبده ورسوله ختم
به الرسل واوضح به السبل وازاح به العلل وابطل بملته الملل صلى الله عليه وعلى اله ما استنقذنا
من الضلالة برسالته ايها الناس ما لافراس الجهاد صافنة لا تركض وما
لاساد الجلاد خادرة لا تنهض وما لايدي الكفرة قبل امتدادها لا تقبض وما لاسبابها قبل
استحكام فتلها لا تنقض احين تالق شهاب الايمان فسطع وتمزق ضباب البهتان فانقشع وخفق

قلب الضلال فانخلع وزهق باطل ذوي الاباطيل فانقمع اخلدتم الى الدعة قبل اوان الاخلاد
واغمدتم سيوفكم عن مقارعة الاضداد وقعدتم عن الاخذ بشان الحزم والاولاد وسددتم
ما فتحه الله لكم من ابواب الجهاد فرارا زعمتم من تحريض العدو على الاحتشاد وما اراه الا
اغرارا ايحمون ناره تحت الرماد ووالله لو امكنته منكم فرصة لما اغفلها ولو استوت له عليكم
كرة لشمر لها فالله الله عباد الله قبل اندمال القرحة وزوال الترحة ادبوا الكلم
بالكلم وصلوا الحزم بالعزم فان الجبين اشرع انجبارا من المهيض والكي انفع دواء من المريض
وقمع العدو في بلده اوان احجامه ايسر من دفع مدده عند اقدامه فالبدار البدار الى جهاد الامة
الكافرة والسباق السباق الى نيل شرف الدنيا والاخرة ما دام شعب العدو منصدعا وحبله منقطعا
واظفاره مقلمة واسواره مثلمة قبل ان تعوق العوايق دون المراد وتتعذر عليكم اسباب الجهاد
فاذا لقيتم عدو الله فجدوا في الطلب وتنافسوا في المسلوب دون السلب واياكم وافساد الغنيمة
بالغلول والاقدام على مخالفة الله والرسول والتاسي بفعل كل اثيم جهول وتدبروا كتاب الله يا
ذوي البصاير والعقول فان الله تعالى يقول ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض
الايات الثلاث ∴

خطبة اخرى في ذكر الجهاد

الحمد لله مستدرج العصاة من حيث لا يعلمون والمملي لهم لينظر كيف يعملون لا يخفى عليه ما
يسرون وما يعلنون حتى ياخذهم بغتة وهم لا يشعرون احمده على النعم السابغة في البلايا الغامرة
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة انس بها القلب فحالفها وصد عمن كرهها
فخالفها واشهد ان محمدا عبده ورسوله اختاره من الخلق صفيا وارسله بالوعد وفيا

فكان صلى الله عليه وعلى آله بالمؤمنين حفيا ولمن والى الله وليا ولسلفه في الآخرين لسان
صدق عليا صلى الله عليه وعلى آله بكرة وعشيا ايها الناس ان نعم الله مطايا
الالفة فمن شكرها فعقلها نادته فيه صادقة عمن اساءها فاهملها ولقد انعم الله عليكم نعما
شيدتم باخرها اولها واكثرتم تفصيلها اجمالها من فتوح سببها الامر وسهلها ومغانم افاءها عليكم
فلجزلها ذو قابع فتح بها من سبل الجهاد مقفلها ومعارك شفا بها من النفوس غللها امدكم فيها
بمعونته صبرا ونصرا وامكنكم من نواصي الكفرة قتلا واسرا فاصبحت رؤوس الاساورة في اعناق
الزواور والبطارقة واحسامكم نافذة في اعضاء الدماسق ورهبتكم مشتتة جموع الفيالق وذكركم
شايعا في اقطار المغارب والمشارق واسماؤكم مثبتة في جرايد اهل الحقائق وفخركم خالدا
خلود الرواسيات الشواهق وانتم تعلمون انكم لم تستوجبوا ذلك باعمالكم ولم تجر امثاله في طرق
امالكم بدا بالنعم عليكم قبل استحقاقها وحكم سيوفكم في قلل الاعداء واعناقها الا ان من حق
من خصكم بشهر الصبر واثركم بجليل الفتح والنصر ووعدكم على صيامه جزيل الثواب والاجر
ان قابلتم نعم الله في صبيحة يوم الفطر بالاعتكاف على شرب خبيث الخمر من بعد ما خالفتم امره فيما امر
واستحللتم ما حرم عليكم وحظر فجعلتم حل الغنيمة دولة تنهب وغلولا يغتصب وظهر حرام مرتكب
لا يحاذر الله فيه ولا يرتقب اجتراء على الله واغترارا بستر السلامة كانكم لم تسمعوا قوله تعالى
ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة فدونموها حلاوة ورد سيمر صدره وتجرع صفو سيعم كدره
وتعب جلاب يسدم جالبه وحميد امر يسلم عواقبه فالله الله عباد الله ان تخربوا قواعد
النعم بمعاول العصيان او تعرضوا مصونات الحرم للهتك والهوان او تورثوا دار المخاوف

على دار الامان فتحوا عليكم عدوكم قصبات السبق يوم الرهان فما قلت فيه كان تقوى الله
شعارها ولا فلت عصبة والملائكة انصارها ولا انجم ثقال رحى على الحق مدارها ولا فسدت
تدابير اقوام اذا اصلحت اسرارها فالآن فبادروا قبل وقوع النكير وليظهر الاقلاع فيكم من
المأمور والامير وارهبوا اعداء الله بمواصلة التشمير فقد تعرى عنق الليل عن الصبح المنير
ورمى الله اعداءكم بالنار ذات العنقفير ونادى منادي الحق فيهم بالشتات والتدمير فعليكم
ايها الناس بتقوى الله فانها اوكد الاسباب واطلبوا ثاركم من عدوكم اشد الطلاب
واعملوا في الجهاد بما نزل به حكم الكتاب فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب واياكم
والاشتغال عن اثخانهم بغلول الاسلاب فان الغلول منذر بسوء الحساب والنكوص عند اللقاء
على الاعقاب واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب
جعلنا الله واياكم ممن شرح بالتقوى صدره وطهر من الذنب فكره واسبل عليه في الدنيا
والآخرة ستره وادام على اعدائه واعداء المسلمين نصره ان انور قلائد الكلم واكبر فوائد
الفهم كلام مخرج الموجود من العدم وتقرا سواء منكم من اسر القول ومن جهر به الآية

عبد الفهم

خطبة اخرى في ذكر الجهاد

الحمد لله معز من اطاعه بسلطانه ومذل من عصاه بخذلانه ومحقق من عبده بنور برهانه ومغرق
من جحده في لج طغيانه احمده على ما اتى به قدرته واشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له شهادة شهدت له بها فطرته واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالقسط قائما
وللامة عاصما ولعلم الرشاد رافعا والى جهاد الاضداد مسارعا فلم يزل صلى الله عليه لمحجته

باذلا عن التوحيد وحوزته مناضلا حتى أعز الله به الإيمان وقهر دينه الأديان وكسر الأوثان
ونكس الصلبان وأرغم الشيطان وأرضى الرحمن صلى الله عليه وعلى آله صلاة يتبعها الرضوان
ويعطيهم بها يوم الفزع الأكبر الأمان أيها الناس لم ترغبون بنفوسكم عمن هو
أملك بها منكم وترتكبون من الفشل حجرونا لا يدفع الحذر عنكم وأنتم ذوو الغارات البرة
وأولو التجارات الخيرة وأهل عزائم الكتاب المخاطبون فيه بأولي الألباب والمطالبون بإقامة
حدوده والمصدقون بوعده ووعيده فلا العظات تنفي عنكم ظلم ذنوبكم ولا الآيات تشفي
منكم سقم قلوبكم ولا استماع الأمثال يوقظكم من وسن غفلتكم ولا اتساع الإمهال
يحفزكم لزاد رحلتكم كأنكم تحسبون الإمهال إهمالا أم تظنون الإملاء إغفالا
أضعتم حقوق الله بالتضافر على إبطالها ورقعتم خروق الدين بينكم بأمثالها واعتذرتم بالملق
الألفاظ ونبذتم الوفاء والحفاظ ونكصتم عن عدو الله وعدوكم على الأعقاب ومددتم
لحكمه خواضع الرقاب حتى لقد طبتم عن الحريم المستباح نفوسا ووطأتم للذل الصراح رؤوسا
ووطأتم للضيم المستضيم أكنافا ورضيتم بإرغام المرغم آنافا وصرتم فرصة المفترس ونهزة
المختلس وحسا للاقط بلا سفا قد أقامكم العجز من أوطانكم على شفا لا ترعون الأيد
غاشم تخطفكم أو ريح عدو هاجم تنسفكم كالنعم بغير راع أراحت رائحة السباع
فهي شريدة طريدة بكل قاع والعدو يتملك بلادكم قاطنا ويتحنك سوادكم آمنا
يفك عرى أمصاركم غزوة غزوة ويدك ذرى دياركم ذروة ذروة وأنتم من روح الله
آيسون ولكتب الآفات دارسون قد أنستكم سنة العدو فيكم فرض الجهاد وأعدمكم

عدم البصائر محض الجلاد كأنكم النساء وهم الرجال أو كأن دينهم الحق ودينكم الضلال
حتى لقد شابت بقرن الغمر منكم الارتياب وقال الجاهلون ما لنا ندعو الله فلا يجاب
أجل إن الألسن بالدعاء ناطقة ولكن القلوب للأهواء موافقة فالدعاء لذلك محجوب
والرجاء منكوب والعمل بالرياء مشوب والحق لإضاعتكم إياه بالباطل مغلوب فلا رحمة
الأطفال ترققكم عليها آبادكم ولا ألفة الأوطان تحقق عنها جهادكم والله لو صفت الضمائر
منكم لرنقها وأنكفت السرائر إلى التقية خلاقها الأعذب لكم من الحياة مر مذاقها ولحكم
سيوفكم في قلل الأعداء وأعناقها ولكن قل نصركم إياه فقل لكم النصير ونبذتم كتابه وراء
ظهوركم فخذلكم الظهير واعتصمتم بغير حبله فكبر عندكم الصغير وأفشيتم بينكم
الفواحش ففشا فيكم التقصير وجبنتم قلوبكم بالقسوة فلم يصل إليها التحذير وأهملتم
النفير إلى أعداء الله فأنصل إليكم منهم النفير وأتيتم في ناديكم المنكر فأتاكم
من الله النكير ودعوتم من دونه لمن ضره أقرب من نفعه لبئس المولى ولبئس العشير
قال الله جل ثناؤه وقوله الحق المنير أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها
قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم إن الله على كل شيء قدير

عبد المن

خطبة أخرى في ذكر الجهاد

الحمد لله هاتك ستور الهيبة عمن عصاه ومقابل الخليقة من أعمالهم بما أحصاه الذي جعل
العز بطاعته معقودا والرجز بمخالفته موردا يصل بأنسه حبل من أطاعه ويكل إلى نفسه
من ترك أمره وأضاعه أحمده على ما ساء وسر وأعلم أنه إليه منه المفر وأشهد أن

لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة وفق لها الصفوة من عباده وجعلهم الأدلة على مراده
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله نبيا مرتضى وسيفا منتضى فحمى الحقيقة وهدى
الخليقة وأطفأ نار الضلال وخاض المكاره في طاعة ذي الجلال صلى الله عليه وعلى آله البررة
الأبرار صلاة دائمة بالغدو والآصال أيها الناس اعتصموا من تقوى الله بسبب ما له
انقطاع واغتنموا صالح الأعمال ما دام في المدد اتساع وداووا أدواء قلوبكم ما دام
في المداواة انتفاع وخذوا لأنفسكم قبل هجوم ما وقع به الإجماع واشتغلوا بجد زمانكم عن لعبه
وبصدقه عن كذبه واعملوا بما علمتم من حدود كتاب الله وآدابه فإنما شرف العالم بالعلم إذا
عمل به ومنفعة الموعوظ بالوعظ قبل عطبه ولا تنوا في أمر المعاد كما ونيتم في أمر الجهاد حتى
فجأكم عدوكم قبل الاستعداد فبلغ من مكركم وهلككم أقصى المراد أولم تكونوا تبعا في الله متوازرين
وفي نحور نعمه مغمورين وعلى أعدائه وأعدائكم منصورين أياما كنتم بالتضافر على ما يرضيه
مشهورين حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون جد والله
بكم الأمر وأنتم تلعبون وأتاكم من حيث لا تحتسبون وأرهبكم بعد أن كنتم ترهبون
أمطركم من غمام العدو دما وأصار دياركم دمنا رحما وأعاد نعمه التي لم تشكروها نقما
فأصبحتم تعضون الأنامل عليها أسفا وندما الحكم الأعز بالله أو هي محل وأركبكم من كبا
دبر الظهر نقب الأظل وبوأكم مبوأ العاجز الأذل ورماكم بهذا الخطب الأجل جزاء بما كسبته
أيديكم من إتيان المنكر في ناديكم وقطعكم متشابك الأرحام بسفك الدماء وانتهاك الأموال
الحرام وأنتم اليوم بزعمكم كنانة الإسلام التي يناضل بها عن الحرمات العظام أفلا عالم

بستور لهم

المنابر عند

يرجو لله وقارا الأعاظم بكشف بالتشمير عن رأسه عار الأحاجر بنفيه العجب اعتبارا الأقائم
في الله يغضب له انتصارا هيهات هيهات صمت الأسماع فلا تجيب وعمت الأوجاع مع عدم
الطبيب وهبت بالآفة رياح الذنوب فتركت الأجسام خاوية بغير قلوب فوا أسفا لو كان
التأسف ينفع على رجال أضلت طريق الحق وهو مهيع فصارت بقوارع الأعداء تقرع ومن
مرارات شؤم القضاء تجرع أغراضا لما تكاد له صم الجبال تتصدع وأعظم مما حل بها من
ذلك ما تتوقع جعلنا الله وإياكم ممن أنار بمصابيح الاعتبار فكره وأدام على السراء
والضراء شكره وأخذ من وقوع بأسه حذره ولا جعلنا وإياكم ممن يتناساه ويأمن مكره إن أنفع ما ترسخ
في الضمير وأجمع ما انتزع به غل الصدور كلام خالق الخلق ومدبر الأمور ۞ وتقرأ وما أصابكم
من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير ۞

خطبة أخرى يذكر فيها الجهاد

الحمد لله عاصم من اعتصم بحبله وراحم من تعرض لفضله وقاصم الجبابرة بعدله وعالم ما تساوى
العالمون في جهله أحمده على ما علمناه من الشرائع وألهمناه من الحجج القواطع حمدا يكون للمزيد
نعمه سببا وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلها لم يكن له غير التوحيد
نسبا وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالسيف معلما وللضيف مكرما وعلى المؤمنين
منعما وللكافرين مرغما فشهر التوحيد في بلاده وقهر القريب والبعيد من أضداده وهدى الخليقة
بإرشاده وشد الله أزره بصفوة عباده وأنزل كرام الملائكة لنصره وإسعاده
لما جاهد في الله حق جهاده صلى الله عليه وعلى آله عمد الإسلام وأوتاده صلاة يبلغه

لها انهى مراده ايها الناس ما بال حبل الله فيكم يقطع وحقه بينكم يمنع وسربال
الايمان عنكم ينزع وكتابه بين اظهركم لا يعمل به ولا يسمع اقرارا من حلمه ام اغترارا بحلمه ام
نقضا لعهده ام تكذيبا بوعده اولستم المومنين الذين اشترى الله انفسهم واموالهم بان
بجنته واوجب لهم صفقة البيع على الوفاء بعهده حيث يقول ان الله اشترى من المومنين انفسهم
واموالهم الاية الا وان حبل الله فيكم الاقرار بتوحيده واداء فرايضه واقامة حدوده
والتصديق بوعده ووعيده وجهاد من لم يجب دعوته من سائر عبيده بقلوب من خشيته
خافقة والسن بما يرضيه ناطقة ونيات في مجاهدة عدوه صادقة ونفوس بمعونته ونصره
واثقة فمن وصل حبل الله وصله ومن اهمل حقه اهمله ومن قعد عن نصرته خذله ومن كان لله
كان الله له ولو لم يكن لعباد الله في الجهاد ثواب في المآل ومرضاة لذي الجلال الا الغيرة
على الحرم والاطفال والحمية على النعم والاموال والانفة من غلبة الكفرة الانذال لكان في
ذلك ما يشغل عن الاعمال ويزجر عن اللوم والاعتلال فانفروا رحمكم الله كما امركم
الى جهاد عدوه واغلوه بالمغار عليه قبل مغارته عليكم وعلوه وانتهزوا الفرصة فيه
بتشاغله قبل خلوه وانهضوا اليه قبل نهوضه اليكم ودنوه فانكم ان قعدتم عن جهاده نهض
اليكم وان لم تنصروا الله نصره عليكم بدايه فيمن رايتموه من اهل الثغور الذين احل بهم دواهي
الامور ولقد كانوا اكثر منكم جهادا واوفر عددا واستعدادا ابلاهم الله بما شيب
رأس الوليد واطفا من صدور اكثرهم نور التوحيد واصار الصابرين منهم الى الاسر وثقل
الحديد واسلم من سلم منهم الى التشتيت والتبديد وابقى ديارهم عبرة للقريب والبعيد ذلك

بما قدمت ايديهم وان الله ليس بظلام للعبيد فالله الله عباد الله لا تتبعوا الصحة بالسقم
فتهتك عنكم ستور النعم بايدي النقم وتقطع منكم اسباب العصم وتحصلوا على ما لا ينفعكم من
الاسف والندم وحلوا عقد الشيطان عن قلوبكم وارفوا بتقوى الله خروق ذنوبكم واستحيوا
من غلبة العلوج على امصاركم وتملكهم لحصونكم ودياركم واشتروا بدنيا قليلة الخفض
واعمار سريعة النقض ونفوس مخترم الموت بعضها اثر بعض جنة عرضها كعرض السماء
والارض الا وان دار الكرم عليها لمرتشف من احبها الابطال اذا اثار شغف الرماة بنبالها وتصادقت
الكماة في نزالها وتصافقت الجحافل بابطالها وتضايقت القنابل في مجالها وتراسلت الخيول بقصهالها
وحارت العقول في ظلم اهوالها وزأرت الليوث حمية على اشبالها والتفت رجال الحقيقة
برجالها واسفت عقبان المنايا لقبض الارواح واستلالها وعركت رحى الحرب ابناءها
بثفالها واذل الصادقون انفسهم طلبا لاجلالها والتمسوا لها النجاة في شدة قتالها وبطل
سلاح الكافة الا النافخ بنصالها هنالك فاطلبوا الجنة فانها موجودة تحت ظلالها
جبل الله على تقواه طباعنا وجعل على ما يحبه ويرضاه اجماعنا وفتح للعظات
قلوبنا واسماعنا وادام بالباقيات الصالحات استمتاعنا وامتاعنا ان احسن قصص الوعاظ
وانفع ما اعربت به حركات الالفاظ كلام من احتجب بكبريائه عن الالحاظ وتقرأ
يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه الاية ::

خطبة اخرى في ذكر الجهاد

الحمد لله ملبس ما خلق احسانه ومقبس من وفق برهانه ومعطي من فسق عنانه ومطلي

من مرق نيرانه الذي انزل بالاعذار والانذار قرآنه والزم فرض الجهاد شيوخه وشبانه
فاعز من لزمه واعانه واذل من اهمله واهانه واوجب لمن خاف مقامه امانه سبحانه ما اعدل
احكامه سبحانه احمده حمد من اطلق بالحمد لسانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة من شرح بالتوحيد جنانه واشهد ان محمدا عبده شرف شانه ونبيه ازلف مكانه
واظهر بالنبوة سلطانه واعلى في شرف الابوة بنيانه وملا بالعدل مجاله واوطانه وجعل المؤمنين
انصاره واعوانه حتى هدم من الكفر قواعده واركانه وحطم اصنامه واوثانه صلى الله
عليه وعلى آله صلاة ينيلهم بها رضوانه ويبوئهم بها يوم الفزع الاكبر جنانه ايها الناس
ان الطرق الى الله واضحة ولكن طريق الجهاد اقصدها وان فروض الكتاب لازمة ولكن فرض قتال
ذوي الالحاد اوكدها فما بال الجهاد فيكم مهملا وباب الاجتهاد دونكم مقفلا كانكم لا تجدون
عن القتل معدلا ولا ترون غير الحياة الدنيا منزلا يا حسرتا على نفوس بالذل راضية وامة على غير
سمت الهدى ماضية قد امكنت العدو منها معاصيها واستحكم البلاء على دانيها وقاصيها فالمعروف
مستور والمنكر مشهور والحق بالباطل ممهور والعدو عليها الخبث سرايرها منصور قد
غلب على الامصار وكلب على اخراب الديار اما آن ان يحفز احدكم الانفة الابية او تصول
غضبا لله والاسلام عليه وكلما قرعت بقوارع الوعظ اسماعكم ابتها قلوبكم فقل بها
انتفاعكم افلا سامع يسمع فيجيب الا نازع ينقلع فينيب الا رام يرشق حقيقة الغرض
فيصيب الا حازم يبعثه على جهاد عبدة الصليب راي صليب اين اهل العزايم والنيات
اين ابناء الصبر والثبات اين حلفاء الصوم والصلاة اين ذوو الصدقة والصلات اين

المشفقون من سوء البيات اين المحامون عن الحرم المصونات اين الناظرون بعيون البصاير
الى مصادر الغايات اين المشتاقون الى الحور الحسان المخدرات اين الهاربون من ثقل الاوزار
والتبعات اين الطالبون شرف الحيا والممات اين الناشئون تحت خفق البنود والرايات
اين الموفون بالعهود والامانات اين حمال السور والآيات اين المنعوتون في سورتي
الاحزاب والحجرات هيهات هيهات هيهات اصبح والله اهل هذه الصفات في بطون الفلوات
واصبحتم بعدهم رهاين التبعات ضلالا في مهالك الشهوات مستسلمين لحلول المثلات
احياء ولكن في الحقيقة كالاموات تسلكون سبل الفساد وتتركون فضل الجهاد وتقعدون
عن ادخار الزاد حتى ياتي وعد الله ان الله لا يخلف الميعاد فاطيبوا رحمكم الله ما تزرعون
وانفقوا في سبيل الله ما تجمعون واقلعوا عما عنه ستقلعون وارجعوا الى مرضاة من اليه
غدا ترجعون وتفكروا في الموعظة فعساكم تنتفعون ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا
وهم لا يسمعون الى قوله تعالى ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون صرف الله نفوسنا
ونفوسكم عن قول المنكرات وفعلها وجعل الاستعداد للمرد اليه اكبر شغلها ومن علينا
وعليكم بالاجابة وان كنا غير اهلها واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين

خطبة اخرى في ذكر الجهاد عملها بالموصل

الحمد لله ممزق ظلل البلاء عند ادلهمامها ومفرق جمل الاعداء بعد التيامها ومبدد
شمل الفئة الكافرة حين انتظامها ومؤيد العصبة الصابرة بعزيز نصره اوان استسلامها
احمده على ما ساء اقضيته وانعامها وارغب اليه في الباس عافيته واتمامها واشهد ان

لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تستدام النعم بدوامها واشهد ان محمدا عبده ورسوله
قادح زناد الهداية ورافع اعلامها ارسله باتعاس الكفرة وارغامها وتنكيس صلبها
وكسر اصنامها فلم يزل صلى الله عليه مشمرا في اخماد ضرامها مجدا في ابطال شرايعها واحكامها
حتى اقر ملة الاسلام على دعايمها وحسم اطماع اعدايها لحسامها صلى الله عليه وعلى
آله امراء الامة وحكامها صلاة تنصرم الاعداد قبل انصرامها ايها الناس
اجيدوا للقاء عدوكم عقد العزايم والحبى واستشعروا الثبات لمكافحته تحت ظلال اللهاذم
والظبى فقد بلغ سيله من دياركم اعلى الربى وطم بحره الوهاد منها والربى فهو
خذله الله داء لا تزيله اضاليل الرقى ولا يمنع منه الا الاعتصام بمعاقل التقى فاتقوا
الله عباد الله سرا واعلانا وادرعوا للجهاد في سبيله صبرا وايمانا فقد صار زحف العدو عندكم
عيانا واصبح الشك في اقدامه عليكم ايقانا ولا مغيث لكم من الاسلام بن تقب ولا ناصر
لكم من الاقوام ينتدب ولا ملجا غير الله يحتسب فاصطحبوا طاعته وتقواه فانهما
نعم المصطحب بهما تنال درجات السمو ويدال لمن لزمهما من العدو واعلموا انكم في اشرف
منازل الدنيا منزلا واكرم معاقل الاسلام معقلا النايم فيه افضل من القايم في سواه
والساهر في حراسته احتسابا لا تبصر النار عيناه وبالله منزلا قد تشوقت الجنان اليه ابوابها
وارتاعت الولدان لمصطفى الله فيه اكوابها وطالعت الحور الحسان منه احبابها ونودي
هذه عروس دار الخلد فكونوا الان خطابها فارخصوا في ابتياعها غوالي المهج واعتلوا
بتملكها عوالي الدرج واغتنموا بمقارعة العدو قرب الفرج فان الله اجتباكم وما جعل

عليكم في الدين من حرج الا فاوجبوا رحمكم الله صفقة بيع النفوس لمشتريها واقرضوا
الاموال من يضاعفها لكم ويربيها وابذلوا الارواح في سبيل من جعلها عليكم ويبقيها
ولا تبخلوا بها فان امره فانفذ فيها وقد قال عز من قايل في كتاب لا ياتيه الباطل
ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم الايتين

خطبة اخرى في ذكر الجهاد

الحمد لله ذي النعم اللطاف في البلايا الكثاف والمنن الضواف على البرايا الضعاف الذي فات
حدود النعوت والاوصاف واقام ما خلق بالعدل والانصاف احمده حمد من وفق للاعتراف
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له خلافا على اهل الخلاف واشهد ان محمدا عبده
ورسوله نقله في الاصلاب الشراف والارحام النظاف حتى اخرجه من مصاص عبد المطلب
بن هاشم بن عبد مناف فهدى به سبل العفاف واردى به ذوي الزيغ والانحراف واذل به
عن هبل ونايلة واساف صلى الله عليه وعلى اله صلاة دايمة بلا انصراف ايها
الناس ان تقوى الله خير سبيل من لزمها ادته الى خير مقيل ومن سئمها عمي عن الدليل ومن
حرمها باء بالندم الطويل بها يوقى الولي حذره ويولي العدو دبره وينصر الله من نصره
ويفل حد من حاده وكفره فاتقوا الله عباد الله تقوى ذوي العقول المشمرين
لخلع الفضول ودعوا التمسك بخدع الاباطيل والخوض في مهالك القال والقيل فقد بلغ
لكم من الحق سافره وتوجه لنصر دين الله ناصره واقبلت اليكم من كل فج عساكره فكونوا
عباد الله ممن يوازره على عدو الله ويضافره بزماع المعتدين واسراع المجدين وثبات

المتحققين وثبات المتقين عند اغبرار الافق واحمرار الحدق وانهمار العرق وارتكاب طبق
عن طبق وازدلاف الزحوف والتفاف الصفوف واختلاف السيوف والانصراف من الحتوف
الى الحتوف اذا تداعت الاقران الى النزال وابطل حلم الصوارم حلم النبال وحسن التجاهل بالملم
البجال وحامت عقاب المنايا على الابطال وتساقت الكماة بينها كؤوس الآجال وفصمت حقايقها
عرى الآمال وسلبت النفوس عن الاولاد والاموال وابتاعت من الله دار المآل بدار الزوال
هنالك فاقدموا ولا تحجموا واهجموا ولا تستسلموا كفاحا بالصفاح واجتياحا بالرماح
حتى يصدع شهاب الايمان وتصدع شعاب البهتان فان الشيطان نكص حينئذ على عقبيه
وتبرأ ممن تعلق به فاستكان اليه وتلوح من الحق انواره ولا يعصم الفار من القدر فراره
فاقبلوا رحمكم الله على جهاد العدو يديم الله اقبالكم واخرجوا حق الله من الاموال يثمر
الله لكم اموالكم واصلحوا فساد الاعمال يصلح الله عليكم احوالكم واهينوا النفوس في
سبيل الله يكرم الله مآلكم وحصنوا بالصبر الجميل حرمكم واطفالكم وان تتولوا يستبدل قوما
غيركم ثم لا يكونوا امثالكم جعلنا الله واياكم ممن حمى انفه غضبا لله ورسوله
وجاهد بنفسه وماله في سبيله واحتقب زادا لما في يوم رحيله واخذ للموت اهبته قبل
نزوله ان احسن ما وعظ به خاطب وانفع ما رغب في استماعه راغب كلام من لا يغلبه غالب
وتقرأ الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الآية ∴

خطبة اخرى يذكر فيها الجهاد ويذكر فيها اخذ الدمستق

الحمد لله الغايب بوجود النعوت والاوصاف العايد بتجديد النعم وخفي الالطاف الذي اطفا

نار الاختلاف بنور الايتلاف وبوأ المقلعين عن مهالك الاسراف مراتب الموفقين للعدل
والانصاف احمده على نعمه التي لا تحصى عددا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة لا تنقطع ابدا واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله حين مد الشقاق على
القلوب ظلله وشرع النفاق في الآفاق سبله وبث الشيطان في اتباعه رسله ونصب
للكافة بكل صراط حبله ففرق الله بنبيه صلى الله عليه ثلله واخزى به الطاغوت ومن
قبله وبلغه من اظهار كلمة الحق امله ثم قبضه مختارا عند استكماله اجله صلى الله عليه
وعلى آله صلاة ينجز بها في القيمة ما ضمن له **ايها الناس** اتقوا الله
تقوى من اناب اليه واحذروا مخالفته حذر من توقن بالعرض عليه واشكروا نعمه يزدكم
من فضله وسعة ما لديه واسالوه التوفيق فان ازمة الامور بيديه واعلموا ان اختلاف
الاهواء هاتك ستور النعماء وباتك اسباب الرجاء موذن بحلول مذموم البلاء وما هلكت
امة من الامم السالفة الا لتشاحنها واهوائها المتخالفة فراقبوا الله عباد الله في السر
والجهر واخلصوا الضماير في طاعة اولي الامر وكونوا قوما عرفوا مواقع النعم
فشكروها وعزفت نفوسهم عن مواقف التهم فحذروها وانظروا الى صنع الله بعدوكم
طاغية الروم الذي ضلت في انتظام احواله ثواقب الاحلام والفهوم حين دوخ الاقطار
وفتح الامصار واخرب الديار وجاوز في بغيه وعتوه المقدار حتى اذا تعدت منه فرايض
الاسلام وخامت عنه جيوش الاقدام وطاشت لفرقه عقول الانام وتقاعست
عن الفتك به صروف الليالي والايام ووقع اليأس من دفعه لطف الله الكريم ولم بلطيف صنعه

وأتاه من مأمنه وقتله بأنصاره في وطنه منّة من الله لم تستوجبها أفعالنا ونعمة لم تجل في
طريقها آمالنا فالآن عباد الله فاستديموها بإصلاح السرائر وقابلوها بالإقلاع عن الصغائر
والكبائر وخذوا على أيدي سفهائكم واعرفوا حقوق علمائكم وكبرائكم والزموا طاعة
ولاتكم وأمرائكم وعودوا بالفضل من أموالكم على فقرائكم وسدوا ثغوركم باتفاق أحلامكم
وآرائكم يعززكم الله وينصركم على أعدائكم واشتغلوا بما ندب الله إليه أيها الغافلون
ولا تعدلوا عن أمره فتهلكوا كما هلك العادلون واحذروا أن يستحوذ على أموركم الأرذلون
ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا إن الله يعلم ما تفعلون
عصمنا الله وإياكم بتقواه ووفقنا وإياكم لما يحبه ويرضاه وجمع الكلمة على اتباع
هداه وأصلح منا ومنكم ما لا يقدر على إصلاحه أحد سواه إن أنجع الوعظ وأنهاه وأنفع
الإنذار وأشفاه كلام من لا إله سواه وتقرأ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا
الرسول وأولي الأمر منكم ...

خطبة يذكر فيها تصرف الزمان بأهله والمعاد

ويعرض فيها بوفاة ست الناس أخت الأمير سيف الدولة أبي الحسن وكانت توفيت ضحى يوم
الخميس لليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة ...
الحمد لله الذي اختار البقاء لنفسه وارتضاه وقدر الفناء على خلقه فقضاه وحكم
فيهم بعدله فأمضاه ويسر كلا لما خلق له وأرضاه فساوى بالموت بين القوي والضعيف
وجعل التراب مآلا للدني والشريف عدلا منه سابقا في أقضيته ووعدا صادقا في بريته

فهو المحيط علما بما تجهلون لا يسأل عما يفعل وهم يسألون أحمده على حلو القضاء ومره
وأسأله التوفيق للقيام بشكره وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة مطهرة
من النفاق مدخرة ليوم التلاق وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بجناب مضي وخلق
رضي ولسان عربي وجنان أبي فدعا إلى الدين الحنيفي وكان لمن اتبعه كالوالد الحفي ولمن دفعه
قامعا بالمشرفي حتى مكنه الله له بلطفه الخفي وحقق له إنجاز وعده الوفي صلى الله عليه
وعلى آله أكرم آل الأكرمين صفي أيها الناس البسوا للدنيا جنن
الاجتناب واسلكوا فيها سبل أولي الألباب فقد صرحت لكم بعبرها فما كنت ولوحت لكم
بغيرها فما دنت وأرتكم من فتنها بالأمم من قبلكم مثلا وأنموذجا يدلكم على فعلها بكم فاتقوا
فيها بالعيان من الآثار وكونوا من تمويهها على أشد الحذر واجعلوا سير الأولين فيها
أسمارا لكم وأجيلوا فيما صنع الدهر بهم أفكاركم أين أهل المعاقل المنيعة والمنازل الرفيعة
والأبنية العجيبة والأفنية الرحيبة والوجوه المنعمة والمحال المعظمة أين من أطال
الأمل واستعذب المهل وأرجأ العمل واستكثر العبيد والخول أين المحجوب الممنع وأين
المهيب الممنع وأين الذكي الأروع وأين الفصيح المسقع أين من كان فيه منظر ومسمع
وخلال الشرف أجمع مطرتهم والله من الشتات سحب همع وحامت عليهم من الآفات طير وقع
وعصفت بهم من الممات ريح زعزع وابتلعتهم الفلاة البلقع فهم تحت كلاكل الدهر همود
خشع لا يطيف بهم أمل ولا مطمع قد أصبحوا سيرا في السلف وعبرا للخلف محت الحوادث
سطور نعيمهم وطوت المنون منشور همهم فديارهم موحشة العرصات وأبشارهم نهب

وقايع الآفات وآثارهم وقف على الحسرات وتذكارهم بواصل مسبل العبرات فهل من معتبر غاز
بالمشاهدة عن الاخبار او متفكر في سوء عواقب هذه الدار قبل ان يكون الناظر منظورا والقابر
مقبورا والحبرة عبرة والنظرة حسرة والمعتبر معتبرة والمتفكر فكرة قبل افول النسيم وحلول
الرجم وكسوف النعم وجفوف القلم قبل علو الصدر ودنو الامر وانتفاخ النحر وانزعاج السفر
للقاء يوم الحشر فيومئذ لا مال تنفع ولا آمال تمنع ولا آجال تدفع ولا مقال يسمع
احضروا موقف القيمة قسرا وانشروا من الاجداث عراة غبرا وجثوا على الركب ينتظرون امرا
لا يهتدون سبيلا ولا يقيمون عذرا قد شملتهم الحيرة فما تعرف نفس نفسا وخشعت الاصوات
للرحمن فلا تسمع الا همسا اعاننا الله واياكم على اهوال ذلك اليوم واعاذنا واياكم من خجل التوبيخ
واللوم ان انور النظام تاليفا واكثر الكلام ترغيبا وتخويفا كلام من لم يزل برا لطيفا وتقرا
كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم الى قوله تعالى وما كانوا منظرين

خطبة يذكر فيها الموت والمعاد

الحمد لله الممتنع عن تمثل الافكار الخاطرة المرتفع عن تحصيل الابصار الناظرة العالم بوجيب
قلب الذرة الحاذرة في غياهب ظلم الليلة الماطرة تحت تلاطم امواج البحور الزاخرة العليم بحركات
خلقه الظاهرة الذي جعل الموت اول عدل الآخرة فاقام به القوي والضعيف تحت قدرته القاهرة
احمده على اياديه المتقاطرة ونعمه المتظاهرة حمدا ادفع باتصاله حلول كل فاقرة واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تصدر عن نية حاضرة وطوية غير فاترة واشهد ان
محمدا عبده ورسوله ارسله بالآيات الباهرة وفضله على المقامات الفاخرة فجلا به صدا

القلوب الكافرة ونصب به اعلام الملة الناضرة والف به شتات الاهواء المتنافرة صلى الله عليه
وعلى عترته الطاهرة وصحابته الانجم الزاهرة عدد ما دب ودرج في كور الافلاك الدايرة
ايها الناس ان سبل العافية عافية لقلة سلاكها وان علل القلوب فاشية مودية
بهلاكها وان حلل الذنوب بادية على سوقة الامة واملاكها وان رسل المنون قاضية ان لا يفلت
احد من شباكها فما للعيون ناظرة لا تبصر وما للقلوب قاسية لا تفكر وما للعقول طايشة لا تشعر
وما للنفوس ناسية لا تتذكر اغرها انظارها وامهالها ام بشرتها بالنجاة اعمالها ام لم تحقق
عندها عن الدنيا زوالها كلا ولئن شملت الغفلة فاستحكمت على القلوب اقفالها فكان
قد كشف الموت لاهل الغفلة قناعه واطلق على صحاح الاجسام اوجاعه وحقق بكل الانام
ايقاعه فلم يملك احد منهم دفاعه فخفق من المرء لبه وفؤاده وامتحق من ناظره سواده
وقلق لهول مصرعه عواده ورحمه اعداؤه وحساده وازوى عن اهله ووطنه بعاده والتحف
بذل اليتم اولاده فيا له من واقع في كرب الحشارج مصارع لسكرات الموت معالج قد درج
على تلك المدارج وقدم بصحيفته على ذي المعارج مستودعا بطن بلقع قاع رهن اربع
اذرع في ذراع في منزل مبهمة ابوابه مظلمة رحابه مسلمة الى الحوادث اربابه منجمة
بصوب المكاره سحابه اعظم به منزلا لا يبرح منزله حتى يلحق آخر الخلق اوله افيظن ظان
ان الله خلق الخلق ليهمله ام ابدا العالم ليغفله كلا ليبعثن من اماته ليسأله عن الرسول
ومن ارسله وعن القرآن ومن انزله وعما قطعه عن الحق وشغله وعما اجترحه في دنياه وفعله
وعن الحرام الذي اكله ثم ليوفين كل عامل منهم عمله ثم ليطالبن بحكم الكتاب من حمله وليقابلن

انقاض

كل بما عليه وله عالم بذلك من علمه او جهله من جهله جعلنا الله واياكم ممن اذا امر قبل
واذا زجر وجل واذا قال الخير عمل وثبت بالقول الثابت اذا سئل ان ابلغ ما التمس به الانتفاع
واحسن ما تداولته الاسماع كلام من وقع بن نوبيته الاجماع وتقرا كل نفس ذائقة الموت
الاية ∴

خطبة يذكر فيها تصرف الزمان والمعاد

الحمد لله الذي خلق الارض للماذر ابهادا وارسى فيها من الجبال اوتادا وبنى فوقها سبعا
شدادا وجعلها للانام مبدا ومعادا احمده حمدا ابشر به ينبوع الافضال ويدر له
هموع النوال ويستبد فيه طريق المقال ويتجدد معه التوفيق في كل حال واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له شهادة ابرم الايمان سببها واحكم الايقان طنبها وهذب البرهان
مذهبها واعذب الرحمن مشربها واشهد ان لا اله الا الله ٥ محمدا عبده ورسوله ارسله
والكفر طام غبابه هام عبابه حام شهابه سام ضبابه قد كفر الحق جلبابه وبهر
الخلق عجابه وستر الافق حجابه فلم يزل صلى الله عليه مضطلعا بالابلاغ قامعا كل باغ
مرشدا اهل الارتياب مؤيدا بفصل الخطاب حتى قرنا فرق وكسر ناصر وبر فاجر وفر
كافر ومرق غسق البهتان وتالق فلق الايمان صلى الله عليه وعلى آله ما تناوح صبدان
وما اختلف الجديدان صلاة نامية في كل حين واوان استقيموا عباد الله على
سنن اليقين واستديموا رضى ربكم بتقواه في كل حين واحذروا الدنيا فانها دار ظعن لا شك فيها
وقرار حزن لمصطفيها ومدار محن جامعة على مقتنيها ومحار فتن واقعة بمعتنقيها ومتجر

عبد
اعتز

ارباح لعارفيها ومصدر فلاح لعائفيها ممن ذا وثق بها فلم تخنه ام من ذا اغتر بها فلم تهنه
بقاؤها معدوم وفناؤها محتوم وسائلها محروم ونائلها مسموم قد حلت من الامم قبلكم
عقد النظام وسلت عليهم سيوف الانتقام وطحنتهم برحى الاقدام واسكنتهم تحت الرجام
فاصبحت معاقلهم سهل المرام ورحب منازلهم موحش الاعلام واثارهم عبرة للانام وديارهم
مخبرة بغير كلام معربة بالسن الايام مغربة بحجن الاحكام مبهمة لتكرار الاعوام معجمة
بآثار الحمام ازعج اهلها السكون عن القرار واخرجتهم المنون من الديار فهم في الفكر موجودون
وفي الصور مفقودون قد لقوا شقوة بما اقترفوا ووقفوا فاعترفوا واشفقوا على ما طفقوا
وندموا ما اسلفوا فيا معشر من الموت سبيله والقبر كفيله والى القيمة تحويله وفي النار ان جرم
الجنة مقيله ما الانتظار بطول الغفلة عما انتم اليه موجهون وما الاعتذار عند التقرير
بما انتم به معترفون كلا لتعضن الانامل على التقصير اسفا وليفضن الكتاب عما لا تجدون
عنه منصرفا يوم عطش الاكباد وذبول الشفاه يوم نطق الجوارح وختم الافواه يوم
يعرف المجرمون بوشم الجباه يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله احيا الله
قلوبنا وقلوبكم بودائع الاخلاص ووفقنا واياكم لمشارع الخلاص وحمل عنا وعنكم الظلامات
يوم القصاص ان اهدى ما سلك سبيله وابين ما اتضح دليله كلام من القرآن قيله وتقرا
الم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن الاية ∴

خطبة اخرى يذكر فيها الموت والوبا

الحمد لله الذي لا يزاد في حكمه ولا يراجع ولا يضاد في ملكه ولا ينازع ولا يعار في

مراده ولا يمانع ولا يحاجه عن عباده ولا يدافع احمده على ما قدر وبسط حمد من لا لقنو ولا
قنط واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تكون لقائلها يوم المآل الفرط وتومنه
من ذي الجلال السخط واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله والكفر في الآفاق زاجر وعلى
القلوب من النفاق طفل وفي اعناق اهل الشقاق عن الحق ميل وفي الاقوال عن محجة الصدق
خطل فقوم الله بنبيه صلى الله عليه اود المناد وهزم به مدد الجحاد وابرم به سجيل
الايمان واطفأ بنوره نار الطغيان واكرم به قبيل مضر بن نزار بن معد بن عدنان صلى الله عليه وعلى
آله صلاة مؤكدة الادمان مجددة في كل حين واوان **ايها الناس** اضللنا
القلوب فلا دليل عليها مرشد واهملنا النفوس فكل الى عطبه مخلد واثقلنا الظهور بما ليس لنا
على حمله مسعد فاعملنا الجوارح فيما هو لها عن الراحة مبعد فلا العبر عن الفساد ناهية
ولا الفكر الى الرشاد داعية ولا الهمم الى الثواب سامية ولا الذمم عن الاحساب محامية
والموت ينظمكم رماحه وتقسمكم بايدي الفناء قداحه وتختطفكم بالصغار اجتياحه
وتنسفكم الى دار القرار رياحه وكلما قربت الايام منكم مسافة ابعدت الآثام عنكم
مخافة حتى كان ما ترون في غيركم من اثره امان لكم من وقوع حزنه ولا بد لكل من محتضر
يرق فيه الشامت ويعظ فيه الناطق الصامت ويظهر له المقة الماقت ويكثر اليه النظر
الحائر الباهت يا له مصرعا اطفأ مصابيح الحيل وانشأ مجاديح المقل واوشك من الفراق
وافتك بانفس الاعلاق وحط اهل السرر والمنابر الى ظلم الحفر والمقابر حتى يدع نعيم الدنيا
زهيدا ومنظومها فريدا وحديثها وقديمها فقيرا ومن عليها من الخلائق بسيف الموت حصيدا افلا

تجعلوا عباد الله حطام الدنيا بينكم دولا ونهبى وتعرضوا عن الآخرة اعراض الفارك
الغضبى واهتموا بتقوى الله عز قلوبكم الجرى من قبل ان تشتملوا الندامة في منقلب العقبى
حيث يستعتب الظالم فلا يجاب الى العتبى وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان
ذا قربى كشف الله منا ومنكم مجال اليقين وصرف عنا وعنكم مضال اللعين وجعلنا
واياكم بقدره راضين ولالاه عن حراسه معتاضين انه اقدر القادرين ان اعذب الكلام في
الافواه واحلى واحق النظام بالاستماع واولى كلام من هو بالمنظر الاعلى وتعز او جاءت
سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد الآيات

خطبة اخرى في تصرف الزمان والمعاد

الحمد لله مسخر الكواكب جارية في بروج افلاكها ومطهر السموات بتقديس تسبيح املاكها وميسر
انفس المطيعين للسعي في فكاكها ومنظر كافة المضيعين حلما وثقة بادراكها احمده على خوالي
نعم خولها وتوالي قسم اكملها وملابس آلاء خلعها ومعاطن اعداء جدعها حمدا يكون اليه
واصلا وبما وعد عليه كافلا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تالق في القلب
كوكبها وتعلق بالرب سببها واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله للرسل عاقبا وللملل غالبا
وبالحقوق مطالبا وعن الفسوق ناكبا فلم يزل صلى الله عليه لامته ناصحا وعن اسرته
مكافحا حتى اظهر الله كعبه وسر قلبه وكثر صحبه ونصر حزبه واثر قربه ثم قضى
بعد ذلك نحبه صلى الله عليه وعلى آله ومن اتبعه واعتقد حبه **ايها الناس**
الزموا التقوى يلزمكم وقارها واحموا الاباء تحيتكم صغارها واموا سبل الهدى فقد وضح لكم
ازها

منازلها وحرموا ظهر المنى فقد جدّ لكم عثارها وانظروا بعيون الهمم في مصارع الأمم الذين
فوّقهم الزمان درّه وجنّبهم الحدثان كرّه فعمروا الدنيا عمارة الآمن من غدرها ونفذ أمرهم في برّها
وبحرها حتى إذا اقتعدوا منها مقاعد الشرف وتمهّدوا فيها ممّاهد اللطف وصدّقوا كواذب أمانيها
ولم يرمقوا المعاطب في طيها قلبت لهم عين فراقها أحاجا وأثرتهم على آفاقها أفواجا أخرست
ديارهم بعد إفصاحها وطمست آثارهم بعد إيضاحها أخلفتهم بروق المواعد وألحقتهم
بنوق الرواعد عثرة فقال لهم الدهر لا لعا وسقوا كأس الحمام فبادروا معا فيا أيها الحلال
منازل الراحلين والورّاد مناهل الأولين لقد هتف بكم هادم اللذات فأسمع وجاد بكم عارض
الشتات بما أقلع وأثخن فيكم سيف الممات فأوجع وسعى إليكم فيلق الآفات فأسرع وأنتم
مغترّون بغمائم الآمال السائرة بينكم وبين حوائم الآجال حتى كأنّ الموت على غيركم كتب أو
كأنّ الحق على سواكم وجب وأعجب بها غفلة شاملة ونقلة عاجلة وأمنية كاذبة ومنية جائية
لقد أنذرتكم الأيام بهجومها وأنتم في غبركم مجتوها فبادروا عباد الله وأبواب العمل
مفتوحة وفي ساحات المهل مندوحة قبل قطع الوتين ورجع الأنين ورشح الجبين ومعاينة
المسلّط الأمين قبل سفه الحليم وولَه اليتيم وعويل الحريم لنزول الأمر العظيم قبل أوان الغيبة
وهوان الشيبة وانخراق الهيبة واستحقاق دار الخيبة فيومئذ تتفطر القلوب من الإملاق
إشفاقا وتصير الذنوب في الأعناق أطواقا وتتعذر الأنساب فلا يعرف والد ولدا وتحرز
الحساب فلا يظلم ربك أحدا فتح الله لنا ولكم أقفال القلوب وأنجح لنا ولكم السؤال في
المطلوب وجعلنا وإياكم بزواجره أيقاظا ولنواهيه وأوامره حفّاظا إنّ أحسن الكلام

أثرا وأين النظام عبرة لكلام من خلق من الماء بشرا انتشرا أولم يسيروا في الأرض فينظروا
كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم أشدّ منهم قوة وآثارا في الأرض فأخذهم الله بذنوبهم
وما كان لهم من الله من واق ؛

خطبة في ذكر الموت

الحمد لله عاقد أزمّة الأمور بعزائم أمره وحاصد أئمة الغرور بقواصم مكره وموفّق عبيده لمغانم
ذكره ومحقّق مواعيده بلوازم شكره أحمده على إسبال ستره حمدا يقود إلى مجال غفره وأشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إعظاما لقدره وإرغاما لمن جاده بكفره وأشهد أنّ محمدا
عبده ورسوله أرسله بميثاقه وعذره ودلّ به على إطلاقه وحظره وأيّده على مشاقيه بعزيز نصره
وأشاد بذكره في برّه وبحره صلّى الله عليه وعلى آله ما افترّ ظلام عن فجره ودرّ غمام
بصيّب قطره أيها الناس أقلعوا سراعا وأزمعوا انجاعا فقد أسرع الدهر نقض
مرائركم وأزمع تعجيل سفركم وغدا يفضي بكم إلى ظلم حفركم ويوضح لكم مبهم خبركم
وما هو إلا أن تغول الصحة سقمها ويدول على الجدة عدمها وتملّ السآبة حشمها
وتخلّ من الحياة حرمها حتى قد عدمتم طيب المفاكهة ونسيتم رنح المشافهة وتمدّمتم دار
المواجهة ولم يغن عنكم داعوال الأيّم الوالهة فحللتم منزلا توحش الوحشة عرصاته وتكرّ
عليكم بالآفات جهاته وتبهر ساكنه آياته ويطول فيه إلى المعاد سباته وأعظم
به منزلا أوّله ورود القيامة وآخره حدود القيمة ذلكم اسم واقع على معنى جليل وخطب
قاطع وصل كل خليل وإفاقة من سكرة المنون في ساعة أسرع من لمح العيون فكأن
قد صرخ بكم صارخها وأردف النفخة إليكم نافخها فعلمتم حينئذ ما تجهلون وأقبلتم

من كل حدب ينسلون ووقفتم للحساب وأنتم ترعدون في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة
مما تعدون فكيف يسر من شاء هنالك فعله وأين مفر من ثقل في القيمة حمله إذا
تقاذفت الأرض بصم أجبالها وشيب العرش ولدان أطفالها وتزاحمت الأمم وبارزه
الجبال وأعيت الألسن جوابا عن سؤالها ونفذت فيها الحكومة بشهادات أوصالها وبرزت
جهنم بسلاسلها وأنكالها وطمت الطامة بعجائبها وأهوالها وآل أهل الجرائم شر مآلها
ذلك يوم ضل بحده اللاعبون وحظي برفده التائبون وشقي في ناره المذنبون وقيل للظالمين
ذوقوا ما كنتم تكسبون أوانا الله وإياكم ذا إلى معاقل توفيقه وهدانا وإياكم لنهج طريقه وأعاننا
وإياكم على القيام بحقوقه إن أجمع بدائع الخطاب وأنفع ودائع الألباب كلام العزيز الوهاب
وتقرأ فإذا جاءت الطامة الكبرى يوم يتذكر الإنسان ما سعى الآيات

خطبة أخرى يذكر فيها ذم الدنيا ويحض على قيام الليل

الحمد لله الخبير الذي لا يجار عليه القدير الذي لا ملجأ منه إلا إليه الحسيب الذي لا يضيع
عمل عامل لديه الرقيب الذي ملكوت كل شيء بيديه أحمده شاكرا وأتوب إليه غافرا وأستعينه ناصرا
وأسلم لقضائه صابرا وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلها لا إله لنا سواه
وربا لا نعبد إلا إياه وأشهد أن محمدا عبد استخلصه واصطفاه ونبي انتجبه واجتباه أيد
به الحق وأعلاه وهد به الباطل وأوهاه وأقام به العدل وأحياه وأمات به الجهل وعفاه
صلى الله عليه وعلى آله ومن والاه كما اختاره لإقامة دينه وارتضاه . أيها
الناس إن الدنيا قد أدبرت وآذنت بانقلاع وإن الآخرة قد أقبلت وأشرفت باطلاع

ح الجور

فتزودوا من دار المجاز لدار المآل وخذوا من الحياة الفانية المنكدة للحياة الباقية المؤبدة
واعلموا أن الدنيا مفازة فيها الطريق إلى الآخرة وقنطرة عليها الجواز إلى الساهرة فاعبروا
مسالكها بصيام هواجرها واقطعوا مهالكها بقيام دياجرها فإنه من اتخذ الليل جملا قطع عليه
مفاوز الهلكات ومن اختار التقوى سبلا أدته إلى منازل الرابحات ومن تيقظ لحراسة نفسه
أمن هجوم البيات ومن جعل الدنيا معقلا أسلمته إلى نوازل الآفات فاتقوا الله عباد الله
واستقصروا آجالا آخرها الموت وإن طال واستصغروا آمالا نجحها الفوت إن نال فلو لوحت
لكم طلائع الآجال لافتضحت عندكم خوادع الآمال وكأن قد انكشف لكم مستورها وردف
لكم حضورها ووقع بكم مقدورها واشرأب إليكم كرورها فهتك حجب الغيوب وانتهك
ثمرة القلوب واسترجع الودائع واستودع الفجائع وشتت الشمل وبت الوصل وانتزع
ثمرات الرؤوس وانتزع نفيسات النفوس وبتر العلائق وأظهر الحقائق ورد الأجسام إلى ما
خلقت منه وأورد الأنام موردا لا محيص لهم عنه فصارت الفلوات مساكنهم والظلمات
مواطنهم تاركا ما جمعوه ملاكا لما زرعوه أغنياء عما خلفوه فقراء إلى ما أسلفوه
خمودا في بطون الأرض إلى يوم الحساب والعرض هنالك يساق العالم سوقا حثيثا ولا يجد الظالم
من الله مجيرا ولا مغيثا وتمتاز الخليقة طيبا وخبيثا يومئذ يود الذين كفروا
وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض ولا يكتمون الله حديثا حشرنا الله وإياكم من الا[illegible]
وجنبوا فيها وسلمنا وإياكم من موارد خشونها وأمننا وإياكم من قوارع صروفها وجنبنا
وإياكم خدع غرورها وتسويفها إن أشرح المقال الأبين وأفصح اللسان العربي وأوضح البرهان

الجلي كلام المقتدر العلي وتقرأ يا أيها المزمل ثلاث آيات.

خطبة يذكر فيها تصرف الزمان والمعاد

الحمد لله ناقض عزائم المخلوقين بإبرام عزمه وقابض خزائم أنفس الآبقين لإلزام حلمه وحال
عقد الشبهات عن بصائر أهل وده وفال عدد ذوي الرغبات عن محجة قصده أحمده حمد المستوجب
فضله وأعلم أن اختلاف مقادير عدله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة
أجدد بها في كل مقام مقالا وأمجد بها ذا الجلال والإكرام تعالى وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله أرسله والحق خافية صواه واهية قواه حل حرمه فل عصمه طامسة أعلامه دارسة
أحكامه منكورة أيامه مبتورة أوذامه فأقدم صلى الله عليه على إظهاره ونصره وأعلم
في أنصاره وأسرته وناصح الله في تشييد ملته وكافح أعداءه على الإقرار بوحدانيته حتى
دك رعان البهتان فأصحرها وفك أركان الطغيان فدمرها وأطلع شمس اليقين وندب
إليها وشرع شرائع الدين فأوضحها لذويها صلى الله عليه وعلى آله صلاة يسوق ثوابه بين
يديها ويؤمن عقابه من أمن من العالمين عليها أيها الناس أسيموا القلوب
في رياض الحكم وأديموا النحب على ابيضاض اللمم وأطيلوا الاعتبار بانتقاص النعم وأجيلوا الأفكار
في انقراض الأمم الذين كانوا من قبلكم في الأرض قاطنين وعلى مهاد الخفض مستوطنين
وبعهود الأيام واثقين وإلى غايات الأماني سابقين ممن تبوأ عز عزة دهر أصبحتم بحضيضه وعليه
ونما لأصفو زمان جار عليكم بفروضه حتى استحكمت فيهم طماعية التخليد واستولت رفاهية
التمهيد وقادوا الخليقة بأزمة الرغب والرهب وسارت بهم الدنيا مسير التقريب والخبب

[هامش: الصوى الأعلام]

[هامش: أذاء]

وعموا عن مناصب أشراك حبائلها في مراعي اللعب واللهو عما يدل عليه الاعتبار فهبا من سوء
المنقلب رغا في وسط ديارهم سقب العطب وأعدى فيهم الهلاك أعداء الجرب وأوقعت
بهم المنون إيقاع الغضب وأدت إليكم الأيام من أخبارهم أنواع العجب سحبت عليهم الهوج أذيال
نقايعها وحلبت عليهم المنون سجال غمايمها فأضحوا رهاين الجدثان موضعة وودايع قبور ملحدة
ذهبوا فلم يرجعوا وندبوا فلم يسمعوا وارتجوا فلم يمنعوا واستضيموا فلم يدفعوا أتراهم رضوا
بدار الغربة دارا أم آثروا قرار الوحشة قرارا كلا والله ما اختاروا فرقة الأحباب والكون
تحت أطباق التراب ولكن صال عليهم القضاء فأطرقوا وطال بهم العفاء فأخلقوا واتفقت
عليهم الحادثات فافترقوا وأعنقت إليهم المثلات فتمزقوا فليت شعري ماذا أقبل لهم وماذا
لقوا أسعدوا بمكتسبهم في الآخرة أم شقوا فهلم عباد الله إلى محاسبة النفوس قبل
مواثبة النحوس ومقارنة الرموس ومعاينة اليوم العبوس يوم غض الرؤوس ونقض الطروس والفحص
عن المحسوس والملموس بين يدي الملك القدوس يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا
يوم ترجف الأرض والجبال وكانت الجبال كثيبا مهيلا يوم ندعو كل أناس بإمامهم فمن أوتي
كتابه بيمينه فأولئك يقرؤون كتابهم ولا يظلمون فتيلا يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده
وتظنون إن لبثتم إلا قليلا طيبنا الله وإياكم بطيب كتابه وأدبنا وإياكم بآدابه
ووفقنا وإياكم للأخذ بصوابه ووقفنا وإياكم عندما أمرنا به إن أولى ما اهتديتم بإرشاده
والحق ما صدقتم بوعده وإيعاده كلام من جعلكم من خير عباده وتقرأ فكلا أخذنا
بذنبه الآية.

خطبة أخرى يذكر فيها الموت

الحمد لله منير مشرقات النجوم ومغيبها ومدبر حركات الأفلاك ومديرها ومقرر البسيطة على متلاطم
أمواج بحورها ومفجر ينابيع المياه من جلاميد صم صخورها الذي صور أصناف الخليقة فأبدع
في تصويرها وقدر اختلاف أجناسها فأحسن في تقديرها ونشر رحمته على قويها وضعيفها وصغيرها
وكبيرها فتبارك الذي بيده تصاريف أمورها وعنده علم مبتدئها ومصيرها أحمده على ما ستره من
نعمه وأبداه وآثرنا به من اتباع هداه حمدا لا يجاوز مخوفا من النعم إلا نفاه ولا يغادر معروفا
من النعم إلا استوفاه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أطلب بها رضاه
وأرغب بها عمن سواه وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله حين سما شهاب البهتان
فالتج وهما سحاب العدوان فثج وطما بحر الشيطان فعج ونمى ليل الطغيان فدج فسدد الله
به من أحكام الأديان ما اعوج وأطد به من دعائم الإيمان ما ارتج وأوطأ أخمصه من تمادى في
غيه ولج صلى الله عليه وعلى آله ما اعتمر لله معتمر أو حج أيها الناس
تجهزوا فقد ضرب فيكم بوق الرحيل وبرزوا فقد قربت لكم نوق التحويل ودعوا التمسك بخدع الأباطيل
والركون إلى التسويف والتعليل فقد سمعتم ما كرر الله عليكم من قصص أبناء القرى
وما وعظكم به من مصارع من سلف من الورى مما لا يعترض ذوي البصائر فيه شك ولا مرى
وأنتم معرضون عنه إعراضكم عما اختلق وافترى حتى كأن ما تعاينون منه أضغاث أحلام الكرى
وأيدي المنايا قد فصمت من أعماركم وثاق العرى وهجمت بكم على هول مطلع كريه القرى
فالقهقرى رحمكم الله عن حبائل العطب القهقرى واقطعوا مفاوز الهلكات بمواصلة السرى وقفوا
على أجداث المنزلين من شناخيب الذرى المنجلين بقوارع أم حبوكرى المشغولين بما عليهم من الموت
جرى فأشغلوا عن الوجوه المنعمة أطباق الثرى تجدوا ما بقي منها عبرة لمن يرى فرحم الله
امرأ رحم نفسه فبكاها وجعل منها إليها مشتكاها قبل أن تعلق به خطاطيف المنون وتصدق فيه
أراجيف الظنون وتشرق عليه بمائها مقل العيون ويلحق بمن درس من القرون قبل أن يبدو على المناكب
محمولا ويغدو إلى محل المصائب منقولا ويكون عن الواجب مسؤولا وبالقدوم على الطالب الغالب
مشغولا هنالك ترفع الحجاب وتوضع الأثقال وتقطع الأنساب ويمنع الإعتاب ويجمع من
حق عليه العقاب ومن وجب له الثواب فيضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من
قبله العذاب أظلنا الله وإياكم في ذلك اليوم بظل رحمته وأحلنا وإياكم معاقل عصمته
وأوزعنا وإياكم شكر نعمته ولا حرمنا وإياكم روح جنته إن أكثر الكلام نفعا وأحمد
النظام استفتاحا وقطعا كلام من لا تستطيع لقدره دفعا وتغير أفكأين من قرية أهلكناها
وهي ظالمة الآيتين ❁

خطبة أخرى يذكر فيها الموت

الحمد لله البعيد مداه السديد هداه العتيد جداه المبيد عداه الذي قطع بالموت عذر المعتذرين
وقمع به كبر المتكبرين وحسم به أطماع الطامعين وحكم به على الخلق أجمعين أحمده حمدا
يكون لجلاله تمجيدا ولنواله مفيدا وعن كماله مجيدا وعلى جميع أفعاله جديدا وأشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له شهادة من لا يعرف له نديدا ولا يتخذ من دونه معبودا وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله أرسله بالحق مشيدا وجعله على الخلق شهيدا فجدد ما درس من الإيمان تجديدا وعبد
السبيل إلى الرحمن تعبيدا حتى سعد بتسديده من كان على الطهارة مولودا وشهد توحيده من كان

لآياته عبيدا صلى الله عليه وعلى آله صلاة يوجب لهم بها من فوائده مزيدا ويقلدهم نوافل مننه
تقليدا أيها الناس من استمع لخطوب الأيام غني عن خطب الأنام ومن ارتدع
عن ذنوب الآثام رقي أعلى درجات الكرام ومن قدح بصيرته بزناد الاعتبار أنارت
له ظلم العواقب مصابيح الاستبصار فاكبحوا رحمكم الله جوامح النفوس عن طلق الآمال
واشرحوا قرائح القلوب في طرق المآل واقمعوا طوامح الأهواء بذكر مورد الأحزان ومفرق
الأقران ومدبر الحدثان ومبير الجبان حرب الطوال النفوس وقطب مدار النحوس ومحرم علم أمر
الكؤوس ومودعكم مقر الرموس الموت المذل كل عزيز المطل على كل حرز حريز وكان قد
اختلفت فيكم صوارمه وعصفت بكم سمائمه وأظلتكم قساطله وشملتكم غياطله فشخصت
لإيقاعه المقل وقلت لدفاعه الحيل وأسلمت الأجسام أرواحها وعدمت لإفساده صلاحها
فأفردتم حينئذ من نعمكم وأموالكم وقلدتم قلائد أعمالكم وزودتم من الدنيا أكفانا ووفدتم
على الله وحدانا ووجدتم لديه الأسرار إعلانا والأخبار عيانا فيا أيها الغفلة المقصرون بما
ذا إلى الملك الديان غدا تعتذرون أم ماذا له تقولون إذا قال وقفوهم إنهم مسؤولون
أأعددتم لسؤاله جوابا شافيا أم وجدتم من نكاله حجابا واقيا هيهات هيهات أفحم والله
عن الجواب لسان المجيب وتكلم عن الأفئدة إعلان الوجيب وشهدت الجوارح بمسطور الرقيب
وارتعدت الفرائص لهول اليوم العصيب وحصل أهل الجرائم على مواصلة العويل والنحيب وحيل بينهم
وبين ما يشتهون كما فعل بأشياعهم من قبل إنهم كانوا في شك مريب أشعرنا الله وإياكم ذكر ما
أمرنا بادكاره وبشرنا وإياكم للسعي فيما باعد عن ناره وأيدنا وإياكم بالاستبصار بتصاريف أقداره

عبد واشرحوا

وأسعدنا وإياكم يوم القيامة بجواره إن أنفع ما وقع به التحذير وأنجع ما اجتمع عليه الضمير كلام من
ليس له شريك ولا نظير وتقدس وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة الآيتين

خطبة يذكر فيها القيمة

الحمد لله مصرف الأمور بتدبيره ومسهل العسير بتيسيره ومحسن الخلق تصويره وباسط الرزق
تقديره الذي عدم شبهه ونظيره وأبهم على وهم الخواطر تفسيره وتقدم قبل عذابه تحذيره وقصم
أهل العتو والاستكبار نكيره أحمده حمد من بز في حمده تشميره وأشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له شهادة تخلص بالشهادة ضميره وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
أرسله حين ادلهمت من الكفر دياجيره واطلخمت من الضلال غياشيره وأصمت الأسماع زماجيره
وعمت البقاع أعاصيره فقام محمد صلى الله عليه ساطعا في البلاد نوره دافعا للعناد ظهوره
مبشرة بالفلاح أساريره مبشرة به من فلق الحق تباشيره حتى دخل في الإيمان من الخلق جمهوره
ونقر في قلوب أهل اليقين نافوره وتكامل بذلك للرسول سروره صلى الله عليه وعلى آله صلاة يتجدد
بها حبوره ويشرف بها في المعاد بعثه ونشوره أيها الناس قلقلوا القلوب عن
مراقد غفلاتها واعدلوا بالنفوس عن موارد شهواتها وذللوا جوامحها بذكر هجوم مماتها وتخيلوا
فظائعها يوم تعرف بسماتها وترقبوا داعيا من جو السماء تنشر به الرمم وتحشر له الأمم وتزول
معه التهم ويطول عنده الأسف والندم يا له داعيا أسمع العظام البالية ومناديا جمع الأجسام
المتلاشية من حواصل الطير وبطون السباع وقرار الوهاد ومتون البقاع حتى استقام كل عضو
في موضعه وقام كل شلو من مضجعه فنهضتم أيها الناس لميقات الكرة بوجوه من

هبوات الثرى مغبرة والوان من هول ما ترى مصفرة حفاة عراة كما بدأتم اول مرة بسمعلم الداعي
ويتفذهم البصر قد الجمهم العرق وغشيهم القتر وماجت الارض فهي بما عليها ترجف ونسفت
الجبال فهي برياح القيمة تنسف وشخصت الابصار فما ترى عين تطرف وغص باهل السماء واهل
الارض الموقف فبينا الخلايق يتوكفون حقيقة انبائها وقوفا صفوفا والملك على ارجائها
اذا احاطت بهم ظلمات ذات الشعب وغشيهم منها شواظ نار ولهب وسمعوا لها جرجرة زفير
مضطرب يفصح عن شدة تغيظ وغضب فعند ذلك جثا القايمون على الركب وايقن المجرمون
بالعطب واشفق البرآء من سوء المنقلب واطرق النبآء لسلطان الرهب ونودي اين عبد الله
وابن امته اين المسوف نفسه خدايعته اين المختطف بالموت على حين غرته فعرف من بين الخلايق
بسمته واحضر لتصفح صحيفته والموافقة على ما اسلف في مدته مطالبا باقامة حجته مروعا
بين يدي عالم خفيته بوقع خطاب كالصواقع ولذع عتاب كالمقامع وشهادة كتاب للفضايح
جامع وصيحة حساب للمعاذير قاطع فخاب والله هنالك من كان على نفسه مسرفا ولم يجد من
خطايئه منقذا ولا مسعفا بل وجد الحاكم له وعليه عدلا منصفا ورأى المجرمون النار فظنوا انهم
مواقعوها ولم يجدوا عنها مصرفا عدل الله بنا وبكم الى سبيل السلامة وجعل عنا وعنكم اعباء
الظلامة وجعل الاخلاص بتوحيده نورا لنا في ظلمات القيمة ان اغزر ينابيع الحكم وانور
مصابيح الظلم كلام بارئ النسم وتعالى فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة الآيات الى قوله
لا تخفى منكم خافية ∴

خطبة يذكر فيها الموت وتصرف الزمان

الحمد لله مبدع اصناف البدايع وموسع الطاف الصنايع الذي اوزع شكر نعمه كل منيب
طايع واودع نور حلمه قلب اللبيب الخاشع احمده على احسانه المتتابع وافضاله الشايع واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مستكين لربوبيته خاضع راغب في معروفه طامع
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بنور ساطع وحق قاطع وعز قامع وحلم واقع وصول
وازع وطول واسع فانقذ كل مستجيب سامع واهلك كل مول دافع حتى استقام الناس على
اوضح الشرايع وامنوا به حلول القوارع صلى الله عليه وعلى اله الانجم الطوالع صلاة تجود
عليهم بركاتها جود الغيوث المرابع والسحب الهوامع ∴ ابن ادم اعجبك العجب وانت
اعجب مما اعجبك واطربك منال ما اذا ادركت غايته اعطبك واعتبك من الايام ما اذا
استحكمت ثقتك به اغضبك واتعبك عمران ما لما عمرته اخربك فانت تدخر ما يتفلك
وتجد ما يخلقك وتكذب من يصدقك وتتهم من يرزقك كان علمك بالتنزيل جهالة او كان
هدايتك بالرسول ضلالة او كان صحة المعقول عندك احالة او كان حفظ الله عليك عملك اذالة
الم ياتك نبا سالف القرون المتمنعين بالمعاقل والحصون الذين اتخذوا عباد الله خولا ومال
الله دولا وانقادت لهم صعاب الامور ذللا وعبدوا مفاوز البر والبحر سبلا وجبيت اليهم
ثمرات كل شيء قبلا وكانوا احصن الناس بالامهال اجلا وابعدهم في منال الامل واعلاهم في معال مثلا
وامضاهم في مقال جدلا كيف ذرت لهم المنون انيابا عصلا وثنت فيهم من نقض احسابهم

رسلا وشرعت لهم مكان شرائع الصحة عللا وابدلتهم بالنشاط كسلا حتى سقتهم من حياض الموت
نهلا ثم اعادت عليهم بحر النهل عللا فاصبحت معاقلهم عليهم عقلا وصارت نفوسهم للمغارم احكاما
نفلا واعضاؤهم بنار الاسقام شعلا ولحومهم لهوام الارض اكلا ووردوا المقابر وحدانا وثللا
واستوفوا مدد آجالهم كملا ولقوا تفصيل اعمالهم جملا قد اطال البلى في اللحود لهم شغلا واسال على
الخدود منهم مقلا لا يهتدون الى رجعة حيلا ولا يشفي التأسف والندم منهم غللا يتوقعون من
القيمة امرا جللا فكيف بك ايها الانسان اذا قمت من سكر المنون ثملا فاجبت داعي الحق عجلا وسمعت
لضوضاء القيمة زجلا وبرزت للذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا هنالك رجفت
الالباب وجلا ونكست الرؤوس خجلا وصارت الجنة للمتقين نزلا والنار للمجرمين ظللا ذلك
بانهم اتخذوا الشيطان وذريته اولياء من دون الله وهم لهم عدو بئس للظالمين بدلا جبر الله قلوبنا
وقلوبكم باشعار مخافته وستر عيوبها وعيوبكم باستار رافته وجعلنا واياكم من الذين ايقنت
قلوبهم بعفوه فاستبشرت وامنت وجوههم حلول سطوته فاسفرت ان كتاب الله اولى ما الزمتم حفظه
والهمتم القلوب وعظه فاذا قرئ عليكم فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون وتقرأ وكذلك
اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة الايات الى قوله تعالى وما نؤخره الا لاجل معدود

خطبة اخرى يذكر فيها الموت والمآب

الحمد لله مبدئ الخلق ومعيده ومنشئ الرزق ومفيده وقابل التوب ومريده وجاعل الحمد سبب
مزيده احمده على نعم جللنا سوابغها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
يفوز برضاه من قالها واشهد ان محمدا عبد طيب عنصره ونبي هذب جوهره اكمل به الايمان

فشهره واخمل به البهتان فدمره صلى الله عليه وعلى آله ومن هاجر اليه ونصره صلاة يرغم بها معاطس
من جاده وكفره ايها الناس كيف يروى بماء الخفض قلب من اشتعل بنار المشيب
عذاره ام كيف يسكن الى دار الدنيا من السقم والهرم فيها جاراه ام كيف تنتشي النفوس من هي عمل
قليل فرايسه واشاراه ام كيف يلتذ بصفو حياة من كان الموت غايته وقصاراه والافات معوق عن الدنيا
رحيلا فقد آذنتم اول لقائها بوداعها وبادروا انتهاز الفرص بتزود ما ينفق عنكم من متاعها وافطموا
النفوس بتزود هادم اللذات عن مذموم رضاعها واشتغلوا ودابع الارواح فيما تحمد مغبته قبل ان تجاعها
فكان قد سلككم في ايامها سقم مفسد او ادرككم قبل حمامها هرم مفند يذهبان بهجة
السلامة ويركبان لجة الندامة يذهبان المرء من سفره ويفضيان به الى حفرته لا يجد احد من احدهما
بدا ولا يستطيع المنازل به منهما مردا فاتقوا الله عباد الله واعملوا ليوم لا ترجعون فيه
مقالة ولا توسعون فيه اقالة اذا شخص البصر فبرق وغص بها الحلقوم فشرق ورشح الهول
الجبين فعرق وخاض الروح غمر المنية فغرق ووقع اضطراب الثكل في الاهل والجيران وقيل
اعظم الله اجركم على المصيبة بفقد فلان يا فلان كناية عن كل انسان فكيف بك اذا رحلت مكرها عن
الاوطان وحصلت مما جمعته بدالك على الاذهان وركبت غير مختار مركبا من مراكب الحدثان
وتداولتك مناكب المشيعين الى الجبان فنزلت منزلا لا يفك من اسره عان ولا لنازله بدفع حوادثه
يدان ابشر ما فيه روعة الفتان وسعي البلى في تفصيل مفاصل الابدان ومحو محاسن تلك الوجوه
الحسان ثم الخروج منه الى العرض على الديان في يوم يشيب هوله رؤوس الولدان ويبين الربح
والخسران فيه صحة الميزان ويزيل ظلم الشكوك انوار الايقان ويصير الخبر فيه نصب العيان

إذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان وغص الموقف بأصناف الإنس والجان ووقع الجزاء
على الإحسان بالإحسان وعلى الإساءة بخلود دار الهوان وأقبل النداء يخترق مسامع الآذان
يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا
بسلطان فبأي آلاء ربكما تكذبان يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران فبأي آلاء
ربكما تكذبان جعلنا الله وإياكم من الفائزين الآمنين وجنبنا وإياكم موارد الظالمين وأدخلنا
وإياكم في عباده الصالحين إنه أقدر القادرين وأستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين

وجمع

خطبة أخرى في الموت والمعاد

الحمد لله الحي الذي لا يموت ولا يفنى القيوم الذي لا يسمى إلا بما سمى به نفسه ولا يكنى العزيز الذي
لا يدنو إليه الأمن أدنى الواحد الذي هو إله كل معنى العدل الذي خلق الذكر والأنثى من
نطفة إذا تمنى ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى أحمده على الإسعاف بموجبات
الحمد وأسأله العفو عن اقتراف الخطيئات والعمد وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له شهادة من ذاق من التوحيد شربه [جمعا] والتاق بالتحميد لسانه وقلبه وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
أرسله حين تلاطم من بحر الضلال أمواجه وتراكم على ألباب الرجال عجاجه وعذب في لهوات الجهال
أجاجه وعزب على أساة الإعلال علاجه وشرع إلى غير الرشاد منهاجه وطبع على قلوب
الأضداد رتاجه وصعر خد الكافر المستكبر لجاجه وغره بالله حلمه واستدراجه فاستقام
بمحمد صلى الله عليه من الدين اعوجاجه وأضاء من نور اليقين مشكاته وفجاجه وأبطل حجج
الملحدين برهانه واحتجاجه وتزاحمت في سبل الإسلام رغبة فيه أفواجه ولاذ بحرم الله

معتمره وحجاجه صلى الله عليه وعلى آله صلاة يدوم بها جذله وابتهاجه أيها الناس
إن لكم فيمن سلف من الأموات عبرا وإن لكم فيما ترون من الآيات فكرا ولهذا لتمرون على
الآفات زمرا ولتكرعن من حياض الموت كدرا وكفى بذكر الموت للأحزان جالبا وللأفراح
سالبا وللقلوب معاتبا وبالإقلاع عن الذنوب مطالبا ألا وإن الموت عارف من جهله وخاطف
من أغفله وذاكر من نسيه وآسر من لقيه لغربانه على الديار نعيب ولنيرانه في الأعمار لهيب
ولحرثانه في الأبشار دبيب ولجولانه في الأقطار وجيب له في كل مهجة سهم مصيب ولكل
نفس من مرارته نصيب ولكل مخلوق منه يوم عصيب بينا المرء رافلا في أذيال مرحه جايلا
في مجال فرحه جاهلا بمواقع منيته غافلا عن مصارع مجترحه إذ قعدت به ناهضات قواه وعملت
الجسمية ناقضات عراه وحالت أحواله في عين من يراه ولم ينفعه صفات الطبيب ولا رقاه فقرب خطوه
وعزب سطوه وذهب زهوه وغرب لهوه وأصبح أسيرا في ربقة المنون تسح عليه سجال العيون
وترجم في مستقره خواطر الظنون عند سلوكه سبيل من سلف من القرون لا يفصح بخطاب
ولا يسمح بجواب مختطفا من الأحباب مرتهنا بالاكتساب وحيدا في منزل الاغتراب مواجها يوم
الحساب أدنى الأهل إليه وأقرب الأصحاب من حثا على قبره حثوات من تراب ومن وراء
ذلك الصيحة المستور عنكم أمرها والساعة المحجوب بينكم ذكرها التي قد حان حينها
وبان يقينها وبدت أشراطها ومد لكم على متن جهنم صراطها وما بينكم وبينها إلا أن يأمر المأمور
آمره ويزجر الصور زاجره حتى تلحق أول الخلق آخره ويرد ثم موردا إلى الجنة أو إلى
النار مصادره فرحم الله امرأ أغار فتل عزمه فأبرمه وأزار قلبه صحيح الفكر فألهمه

عبد الأموات

وبادر بزاد سفره فقدمه واخذ لنفسه فان صاحب الصور قد التقمه جعلنا الله واياكم
ممن اعد للقائه عدته وانفق في طاعته جدته واخذ للموت قبل حلوله اهبته ان احسن ما اتسق
نظامه واولى ما اتبع حلاله واجتنب حرامه كلام من خير الكلام كلامه وتقرا ولله غيب
السموات والارض وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب ان الله على كل شيء قدير

خطبة اخرى في الزهد في الدنيا وصفة الجنة

الحمد لله حاجب فطن العقول عن تكييفه وباهر اهل التحصيل بعجايب تاليفه ومطمع الغافلين
في رحمته لسعة معروفه وموجل قلوب العارفين من نقمته لشدة تخويفه احمده ومتى اقوم بحمده
اذ كان حمده على الرفد من رفده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
املا بها اقطار السموات والارض واعدها جنة لنازلات يوم العرض واشهد ان محمدا عبده
الناطق بوحيه ورسوله الصادق في امره ونهيه ارسله عند ظهور الفتن ودثور السنن
والناس بين عاكف على عبادة وثن او منطو لاخيه على حزازات واحن او كاهن تجري مع الشيطان
في قرن فانقذهم الله بنبيه من المحن وطهرهم من الدنس والدرن صلى الله عليه وعلى آله اهل الفضل
والمنن ايها الناس من نظر الى الدنيا بحقيقة عينها او محض له صدق عواقبها من غمامها
منها ومن رغب في اعزاز نفسه وزينها اعتقها بالاجتهاد من رق دينها وانما زهد في دنياهم الزاهدون
لرغبتهم فيما هم فيه غدا خالدون اختبروها فكانوا على حذر منها واستصغروها فاكبروا نفوسهم
عنها شمروا للسباق فاحرزوا قصباته وادركوا بمكارم الاخلاق ابعد غاياته فهم في رياض الاماني
يرتعون ومن حياض المصافاة يكرعون قد قطعوا مفاوز الدنيا والآخرة واقتطعوا رتب

المعالي الباهرة فوجوههم من النعيم نضرة وايديهم على الدهر المقيم خضرة وارواحهم من طيب
النسيم عطرة وقلوبهم بجوار الغفور الرحيم مستبشرة قد ذهب عنهم الحزن وباينتهم المحن ونزعت
من صدورهم الاحن وطاب لهم المقيل والوطن في دار قد اتسعت اقطارها واينعت ثمارها
واطردت انهارها وتميزت اشجارها وغردت اطيارها ونهدت ابكارها وعليت مجالسها وجليت
عرايسها واختالت وصايفها وتوالت لطايفها واشرقت قبابها وادهقت اكوابها وحسنت بدايعها
وامنت فجايعها قد كاشفهم الجواد بمحض الوداد واوجب لهم المزيد على المراد اولئك الباكون اذا ضحك
الغافلون والتاركون لما اخذ به الجاهلون والساهرون اذا رقد النوام والمستانسون اذا اوحش
الظلام اهل الله واولياؤه وخاصته وامناؤه تعبوا قليلا واستراحوا طويلا بذلوا يسيرا
وحصلوا خطيرا اجادوا بالنفوس فجاد عليهم بالمنفوس فيا ثمرة خير الاصول ويا ذوي الاحلام والعقول
ويا ورثة الاحكام والعلوم اذلك خير نزلا ام شجرة الزقوم التي تخرج في اصل الجحيم انها والله
طعام الاثيم فرحم الله امرا مهد لنفسه مهادا واعد لسفره زادا واقتحم الى الله اقصد
الطريقين واغتنم صحبة اسعد الفريقين فانه ان لا يكن الى ذلك النعيم المقيم اشتياق فليكن من هذا
العذاب الاليم اشفاق سدد الله الى اغراض الحلم آراءنا وابعد عن موارد النقم اهواءنا
واسعد بفوايد النعم امواتنا واحياءنا وجعل طول جنته يوم الجزاء جزاءنا ان اجل الكلام
على الابد وابعد القول من الفند وانفس الذخاير والعدد كلام الواحد الصمد وتقرا مثل الجنة
التي وعد المتقون تجري من تحتها الانهار اكلها دائم الآية ∴ وخ فيها انهار من ماء غير آسن
الآية ∴ وان شئت تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون الآيتين ∴

خطبة في ذكر القيمة

الحمد لله العلي على ضروب الممالك الخلي من النسيب والمشارك البعيد من الضريب والمشابك النزيه عن
المنادي والمماحك الذي اسعد بجواره من خافه واتقاه وابعد الى ناره من اسفه فاشقاه
احمده على ما اسناه به من نعمه وابقاه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له عبد من
الشدايد يوم القاه واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله دليلا على الرشاد وكفيلا
بانجاز الميعاد ومذكرا بيوم المعاد ومحذرا من الابعاد فدل على التجارة الرابحة وشرع مناهج
السبل الواضحة والزم الحجة بالدلايل اللايحة ولم يال جهدا في المناصحة حتى رفل الدين في اذياله
واعتدل في جميع احواله واقبل الناس اليه باقباله صلى الله عليه وعلى آله أيها
الناس اهتفوا بالقلوب لعلها تهب من وسن رقادها واصرفوا اعنة اهواء النفوس عن موارد
ابعادها واعرفوا آجل اصدار الايام بعاجل ايرادها واقتفوا في دار النقلة والزوال آثار
زهادها فقد نادت الدنيا على اهلها بالسن انقلابها ولاحت لهم من الآخرة شواهد اقترابها
وانتم عما قد اظلكم منها غافلون وبما غركم والهاكم عنها متشاغلون كانكم بحقيقة معرفتها
جاهلون او كانكم الى دار غيرها راحلون فانقضوا رحمكم الله ما انتم عنه منتقلون وانهضوا
في التزود لما اليه تاولون فان صيحة تنشق القلوب عن حباتها وتلحق الاحياء بامواتها
لاهل ان تطيش العقول لذكر ميقاتها ويذهل النفوس عن ملذة حياتها ويسيل من العيون سجال
عبراتها ويشغل الجوارح باكتساب حسناتها فكيف ومن ورايها صيحة العرض الجامعة اهل
السماء والارض في صعيد صعب المرام مدلهم القتام ضنك المقام حرج اللزام

تصك فيه الاسماع من رعد القلوب وتحيق الافزاع باهل الذنوب وتشخص الابصار لتوقع
المرهوب وتفحص الاسرار في اليوم الذنوب ويتجلى الرب لمحاسبة المربوب وهو الكفيل برد المظالم
والغصوب فمن الناهض باقامة الجواب عند وقوع السوال بفصل الخطاب عند دعاء الداعي الى الشي
العجاب عند هتك الاستار وستر الانساب هنالك تسمعون النداء من قبل الجبار لمن الملك اليوم
لله الواحد القهار اليوم اسم جباه المجرمين بسمات العار اليوم اقتص للمظلوم من الظالم باصغار
اليوم اجعل الاعمال قلايد في الرقاب اليوم احمل احمال الكتاب على كلم الكتاب اليوم انتقم
ممن غره حلمي وارخاء الحجاب اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب
اظلنا الله واياكم في ذلك اليوم بظل عرشه ووقانا واياكم اليوم بطشه واعاذنا
واياكم من غضبه وجعلنا واياكم له وبه ان امتع النظام العذب واوقع الكلام في القلب
كلام الصمد الرب وتقرا ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من
شاء الله الآيات الثلث

خطبة اخرى يذكر فيها النار

الحمد لله منشي السحاب ومغيضها ومجري البحار ومغيضها ومحصي تلاع الارض وحضيضها
ذي القدرة المقدورة والباس المحذور والناشر بقدرته من في القبور احمده حمد من صرف
بالوجود عدمه وترنت عنده صنايعه ونعمه واجزلت له اياديه وقسمه واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له شهادة قرب بعيدها وسهل شديدها وانتصب بالاخلاص عمودها
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله الى امة ضالة فهداها ونعم سابغة

فرعاها وسوام طريقة فآواها وكان كما ذكره الله بالمؤمنين رحيما صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما
أيها الناس إن نصح المسلمين فريضة سابقة وفضيلة لاحقة فرب غافل
أيقظه عتب وراقد نبهه خطب والوصية دعيمة العاقل والوعظ غنيمة الغافل فرحم الله
امرأ ذكر الموت ومشهده والصراط وموردة إذ الحكم الجبار والشهود الأبرار والعمل مقدم
والسجن جهنم فأين الفرار إذ ألجم هجيرها واضطرم سعيرها واقمطر دمقها وزمهريرها وسعت
آفاتها ونغضت حياتها وصعدت ذوائبها وعقدت عقاربها وتفرقع شرارها وارتفع
غبارها وقطب خزانها وكلح أعوانها وهمت بالصعود وقالت هل من مزيد بطل والله
هنالك حيل المحتالين ولم تغن الذخائر وكثرة الأموال وعلم بعلمه الكبير المتعال فلاقوا عباد
الله ذلك اليوم بوجه مغسول وقلب مجذول فالطريق سهل والحاكم عدل ومن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ∴ أجارنا الله وإياكم من عذاب سقر
وألهمنا وإياكم الخوف والحذر وصرف عنا وعنكم البوائق والغير وأستغفر الله العظيم لي ولكم
ولجميع المسلمين وتقرأ إن الذين سبقت لهم منا الحسنى الآية ∴

خطبة أخرى يذكر فيها الشيب

الحمد لله المدرك المقيت المهلك المغيث المنشر المميت مالك أزمة الجمع والتشتيت الذي فات
حدود الأوصاف والنعوت واحتجب عن الأبصار بعز الملكوت سبحانه له الخلق خضوع وقنوت
وهو الواحد الحي الذي لا يموت أحمده حمدا يرى سبل عهاد رزقه ويوري شعل زناد
الشكر في خلقه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة كرر على اللسان لفظها

وقر في مقر الجنان حفظها وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بوجه طلق ولسان
ذلق وشرع صدق ودين حق فصد عن سبيل الهلكة وأمد باليمن والبركة حتى صارت
الكلمة سددا والأمة في الحق شرعا أحرا صلى الله عليه وعلى آله صلاة لا تنقطع أمدا
ولا تنقضي أبدا أيها الناس إن ضياء نهار المشيب في إظلام ليل اللحى والرؤوس
حقق عند الفطن اللبيب قرب انهدام القوى واخترام النفوس ذلك صباح ما بعده ليل
ينتظر واجتياح لا ملجأ منه ولا وزر وضيف على رغم المضيف وأغل وسيف للموصول الحياة
فاصل ونور طالع بأفول النسم ومنشور بالأشخاص إلى محل الرمم فلا تحرقوا رحمكم الله نور
مشيبكم بنار ذنوبكم وارمقوا غير الحوادث بأبصار قلوبكم ترى لكم ما خفي عنكم من
عيوبكم فكما حل بكم من المشيب ما تكرهون فكذلك تحل بكم الموت أفلا تنتهون ألا وإن الشيب
ثغرة الحياة التي لا يمكن سداده وكسرة القناة التي لا يصلح الدهر فساده فيا معشر
الشيوخ هل بعد ابيضاض الزرع إلا حصاده ويا معشر الكهول ما تنصف من الثمار فقد
آن جداده ويا معشر الشباب كم من زرع أباده قبل البلوغ قمله وجراده إن هي إلا ترجمة
الأحزان عن حتم الفناء آثارها في الأجسام آثار الهدم في البناء فما بقاء من صحته في دنياه
سقمه وغنيمته من الحياة غرمه ومقامه فيها سفر وأيامه بتقلبها عبر ترتبه أعطاء ما
تسلبه وبناء ما تخربه وتبعيد ما تقربه وعتيد ما تجنبه فيا عجبا للمأمور بالتزود وقد حان سفره

وأقام من تقدمه عليه ينتظره وهو خلي من الأهب لرحلة تذكره مع صحة علمه أن المنية
لا تؤخره فرحم الله امرأ أهمه معاده وتقدمه زاده وكان إلى التقوى انقياده
وللهواه جهاده قبل أخلاق الجدة وإنفاق المدة وانهدام العدة واقتحام الشدة قبل هطلان
الرحضاء وبطلان الأعضاء وضيق رحب الفضاء وحيرة الفتور والإغضاء لورود
حتم القضاء هنالك صالت عليك سطوتها شعوب وحالت عن تحيتها الكعوب ورقت لكرب
سياقك القلوب وشقت على قرب فراقك الجيوب وطلعت سافرة عن صفحها المخدرة العروب
إذ جاز منك في ظلمات التراب غروب فانتبهوا أيها الغافلون إن كنتم موقنين أنكم صائرون
إلى هذا المصير وأذيبوا جامد الدموع بنيران الزفير وأطيبوا التزود لوشك المسير واستجيبوا
لربكم من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله ما لكم من ملجأ يومئذ وما لكم من نكير
جعلنا الله وإياكم ممن أدبته العبر وهذبته الفكر فأملت عليه غرر الأمور أنباء
عواقبها وتجلت له ستر المحذور عن لألاء قواضبها فاستغنم في بقية عمره ادخار الحسنات
واستعصم بهضبة الحق من شر ما هو آت إن أحسن نظم الألفاظ ونثره وأبلغ وعظ الواعظ
وزجره كلام من تطمئن القلوب بذكره وتقدس والله خلقكم ثم يتوفاكم ومنكم من يرد
إلى أرذل العمر لكي لا يعلم بعد علم شيئا إن الله عليم قدير ؞ وإن شئت هو الذي خلقكم من تراب
ثم من نطفة الآية ؞

خطبة يذكر فيها الموت والقيمة

الحمد لله وارث الأرض ومن عليها ومعيد من خلق منها إليها الذي سلط الموت على كل ذي
جسم وروح واستخرج به كل معاند وممنوح وأذل به خد كل جبار جموح أحمده على
ما أنزل به القضاء حمدا يضيق بنشره الفضاء وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
شهادة أفرج بها كربات السياق وأخرج بها من ظلمات يوم التلاق وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله أرسله بشيرا ونذيرا وكان له على مخالفي الحق نصيرا فقمع الأضداد وشرع
الرشاد وأماط الفساد وحاط العباد حتى انفجر عمود الإسلام فسطع وانحسر عنود
الطغام فانقشع والتأم شمل الإيمان فاجتمع وانتقض حبل البهتان فانقطع صلى الله عليه وعلى
آله صلاة ينير له بها المضطجع ويشفعه بها فيمن فيه شفع أيها الناس
إنا قد أصبحنا في دهر منيع محضه مضيق خفضه سريع نقضه ثقيل علينا فرضه كأنا
فيه زرع قد قلبته أرضه نقول ما لا نفعل ونفعل ما لا نعقل ونتبع من نجهل كأنا عن الأعمال
والأقوال لا نسأل قد أبطرنا الري والشبع وعدا على السبع فينا الهبع والربع وصال
على الحبيب المدرة اللكع وأهملت بيننا المواقيت والجمع فلا الحقوق بالأبرار تحاط ولا
الفسوق بالإنكار يماط ولا خرق الدين بالاستغفار تخاط ولا طريق اليقين بالأفكار تناط
وقد جنحت كواكب الأعمار لغروبها وانسحبت عقارب الأقدار في دبيبها وترنمت غربان
الفناء في نعيبها وتهدمت أركان البقاء بمعاول شعوبها ونادى منادي الرحيل في

اهل الإقامة فاقحموا بالصغار محجة القيامة يتلو الأوائل منهم الأواخر ويحدو الأكابر
منهم الأصاغر ويلحق الغوابر من ديارهم العوامر حتى تبتلع جميعهم الحفر والمقابر
فتأهبوا رحمكم الله للصوت السميع والموت الذريع والخطب الفظيع والحساب السريع إذا انشقت
السماء فمارت وتمزقت الجبال فسارت وبعثرت الضرائح فثارت ونشرت الصحائف فطارت
وشخصت الأبصار فحارت وخسرت تجارات المسيئين فبارت واشتدت رحى القيمة على
المذنبين فدارت وسقطت قوى المتجبرين فخارت وزخرفت الجنة للمتقين فأنارت
وسعرت النار على الكافرين ففارت هنالك يفر الوليد من والديه ويعض الظالم على يديه وتوضع
موازين الحق لوزن أعمال الخلق فأما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية وأما من خفت
موازينه فأمه هاوية وما أدراك ما هيه نار حامية ثقل الله موازيننا وموازينكم بالحسنات
وبيض دواويننا ودواوينكم من ظلم الشبهات وخفف ظهورنا وظهوركم من أثقال التبعات
إن أحسن ما أدارته اللهوات وأدته إلى الأسماع الأدوات ورويت به القلوب الصاديات
كلام عالم الخفيات ومن لا تغيره الأوقات وتقرأ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم
لذكر الله الآية .:.

خطبة في ذكر الموت والمعاد

الحمد لله الذي جعل الحمد لوصف آلائه مفتاحا وللراضين بقدره وقضائه مصباحا وللمزيد من
فضله ونعمائه ثمناحا وأفصح به في أرضه وسمائه إفصاحا أحمده حمدا ينشر علينا من رحمته

جناحا وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة يدرك الشاهد بها
فلاحا وأشهد أن محمدا عبده المأخوذ ميثاقه على الأمم أشباحا والمبعوث في دجنات الظلم
مصباحا والموضح سبيل الحق لأهل الحق إيضاحا صلى الله عليه وعلى آله مساء وصباحا
أيها الناس حل قضاء من كان للموت غريما وقل بقاء من كان الدهر بفنائه
زعيما وجل مصاب من أصبح على ما يسخط مولاه مقيما وذل جناب من اتخذ الحرص على دنياه
نديما لقد أبلغكم النذير إنذاره لو سمعتم وسوغكم الله منته وإنعامه فأضعتم وضمن لكم
أرزاقكم فما قنعتم فراقبوا الله عباد الله واتقوه ما استطعتم فإن تقوى الله حرز من الهلكات
وواق وكنز للمحيا والممات باق من اتخذها صاحبا كانت له في ظلم القيمة نورا ومن نبذها
جانبا ركب من الندامة مركبا عثورا فرحم الله امرأ خفض من جناحه وقبض من مراحه
ونزع عن سوء اجتراحه قبل أوان افتضاحه فإن لكل أجل كتابا ولكل غائب إيابا ولكل مسألة
جوابا ولكل عمل ثوابا وعند الموت يغص المرء بريقه ويبين له محض عمله من مذيقه وتشغله
مشقة ما نزل به عن ولده وشقيقه وكيف لا وقد أصبح شماتة عدوه ورحمة صديقه يا له
أسيرا لا يتقبل له الفداء ومندوبا لا يسمعه النداء وصريعا لا تجبر مصيبته وغائبا
لا تنتظر أوبته قد فرق الموت حساب رسومه وهتك حجاب حريمه وأجل رزء حميمه
وأذل عز يتيمه فصار قلبه مقيل الحسرة وناظره سبيل العبرة وعيشه حليف العثرة

ودعاء راحمه له بالجبرة على هذا السبيل أيها الناس كما مضى من قبلكم تمضون وإلى ما
أفضى إليه أولوكم تفضون وبأنياب المنية رعيلا رعيلا تقرضون وعلى من لا تخفى عليه
منكم خافية تعرضون وأنتم في الذاهب لسفركم ممرضون وإلى ما يوفض بكم إلى حدركم
توفضون كأن الأصحاء منكم لا يمرضون أو كأن الأحياء منكم لا يقبضون أو كأنكم
لا تدرون بسخط من تعرضون ولا تعلمون عهد من تنقضون أو كأنكم على ثقة بفوز
المآب تغمضون هيهات هيهات قل هو نبأ عظيم أنتم عنه معرضون. نزع الله
منا ومنكم غل القلوب ورفع عنا وعنكم ذل الذنوب ودفع عنا وعنكم كل مرهوب
وجمع لنا ولكم في الدارين كل محبوب إن أبلغ ما ذهب به وحر الصدر وأنفع ما وقعت
به قوارع الزجر وأنور ما أوقدت به مصابيح الفكر كلام من يسر القرآن للذكر وتقرأ
يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة إلى قوله تعالى ثم إلينا ترجعون.

خطبة يذكر فيها أمر الفتنة وينهى فيها عنها

الحمد لله الشديد أيده المبيد كيده السديد قوله العتيد طوله الذي لا يرد ما قضاه راد ولا يمنع
مما أمضاه محاد أحمده على نعمه وإحسانه وأعوذ به من نقمه وخذلانه وأشهد أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له في سلطانه ولا مناوي له في عظم شأنه وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
أرسله عند تشعب الأهواء وتلهب الشحناء في قلوب الأملاء من الجاهلية الجهلاء فأطفأ

الله بنوره نائرتها وعفى بظهوره آثار سننها وأزال بالإيمان أوثان أحنها وجلا بالقرآن
صدأ درنها صلى الله عليه وعلى آله ينابيع الحكمة ومعادنها ومجال الرحمة ومواطنها وأشرف
البرية وأوزانها وخصهم بأطيب التحيات وأحسنها أيها الناس إن الفتنة
نار شديد ضرامها بعيد مرامها جائرة أحكامها دائرة أعلامها مسمومة سهامها مذمومة
أيامها تغير النعم وتعجل النقم وتقطع وشائج التواصل وتصير بأهلها إلى البغضاء والتخاذل
يطلع فيها الشيطان رأسه ويبث بها في القلوب وسواسه فيجعل الآراء فايلة والأحكام
عادلة والأهواء مختلفة والأحقاد مكتنفة وجمرات الأكباد موقدة وطرقات الرشاد
موصدة حتى يكون القريب بعيدا وذو الأهل والعشيرة وحيدا وهل هي إلا نار وقودها
الغضب ومذكيها الصخب وقادحها اللعب ومؤججها الكذب يطمع العدو في أهلها
وتقطع المودة بوصلها فالله الله عباد الله أن يوري الشيطان بينكم زنادها أو يورد
قلوبكم بعادها أو يظفر منكم خبث السرائر فيطحنكم بدواهي الدوائر فتبوءوا في الدنيا بعارها
وشنارها وفي الآخرة بنارها وبوارها فلا تستلذوا في العاجل شرب عقارها فتذموا في الآجل غب
خمارها واحذروا أن تسلكوا من الفتن سبلها والزموا كلمة التقوى وكونوا أحق بها وأهلها
وذروا نخوة الحمية ودعوة الجاهلية فقد جعلكم الله بالإسلام إخوانا وأمركم أن تكونوا
على البر والتقوى أعوانا ولا تكونوا من الذين أرجوا العمل بسوف وحتى بأسهم بينهم شديد

تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى فقد سمعتم ما وصف الله تعالى به نبيه المختار واصحابه الخيرة الابرار
حين ضرب لهم في كتابه مثلا وامركم باتباعهم قولا وعملا فقال عز جلاله وصدق مقاله
محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار الى اخر السورة وقد صح عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الاثار التي لا تجدون لها انتقاضا انه قال امتي كالبنيان يشد بعضه
بعضا فمتى يشد البنيان من يهدمه ومتى يكون الانسان كاملا من لا يرحمه ترضعون ثدى
العقوق وتوضعون في غير الحقوق وتقطعون ما اكده اسلافكم من متشابك الرحم هذا
وانتم قصد سبيل العدو العرم ونصب حريقة المضطرم وغرض باسه المصطلم لا بلغه الله
هواه من اختلافكم وادال منه بتضافركم وايتلافكم فاغسلوا رحمكم الله بالتوبة غل قلوبكم
وذللوا جوامح الاهواء بذكر ذنوبكم واردعوا باللسان واليد اعداءكم واجمعوا باسكم
على عدو الله ليكون الله ناصركم وليشتغل كل امرئ منكم بجد الزمان عن لعبه وصدقه
عن كذبه وليكن له زاجر من دينه وادبه فانه من خالف ما امر به وسل سيف البغي قتل به وعودوا
الى ما انتم بسبيله من التشمير وترك الونية والتقصير واسلكوا في الجد والاجتهاد مناهج اهل
الثغور واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا واتقوا
الله ان الله عليم بذات الصدور اغمد الله عنا وعنكم سيف الفتنة ولا اخلانا واياكم من
الاحسان والمنة وحشرنا واياكم على الاسلام والسنة وجعلنا واياكم ممن يبوء في المعاد

الى الجنة ان احسن ما وعظ به المتقون وانفع ما وعاه الموفقون كلام من لحن له بالاية
مصدقون وتفسيرا يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم الايتين

خطبة يذكر فيها الموت وذم الدنيا

الحمد لله النافع اتقاؤه الواسع عطاؤه الساطع بهاؤه الواقع قضاؤه الذي جعل الموت
لبريته ما الا وصرفهم بمشيته حالا فحالا احمده على اجتناب ما اسدى ومنح واعوذ
به من ارتكاب ما اردى وفضح واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ماض في شهادته
لا متثبط راض بارادته غير متسخط واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله والناس
الى كل ناعقة مصيخون وبكل بايقة مرضوخون وفي كل عمه موجفون ولكل سفه مقتفون
فاجارهم الله بنبيه صلى الله عليه من الفتن المضلة واعزهم بسلطانه بعد الذلة وحسم بدوائه
كل علة وهيمن بملته على كل ملة صلى الله عليه وعلى اله المصطفين من اطهر جبلة صلاة
دايمة على الابد غير مضمحلة ايها الناس استدركوا سوابق الحوبات
بلواحق التوبات واغسلوا درن التبعات بسجال العبرات وادمنوا ذكر هادم اللذات
في مواطن الخلوات فانه الاخذ بالكظائم والجاذب الى موارد العظائم كاشف اغطية القيمة
واول اندية الحسرة والندامة قاطع العلائق ومبيد الخلائق ومحق الحقائق ووافد حاد
وسائق مستحث الى الاخرة وباب الحافرة الموت المفرق بين الاحباء الذي اعيا دواؤه على

ومحق

الأطباء فاسرع به منفقا ما ادخر وملحقا من غبر بمن دثر حتى لا يدع وصيدا الا
قرعه ولا مشيدا الا ضعضعه ولا شملا الا صدعه ولا وصلا الا قطعه ولا معارا الا
انتجعه ولا جبارا الا صرعه وكان قد حرك على السوالم سواكنه وشبك في انتزاع
روحه براثنه فاستعرت نار مفاصله وظهرت لاقترانه مقاتله واختطف رقاده ونجف
فؤاده واختلف عواده وازف معاده واصبح ذا جسد بال واين عال وحزن غال وهلال
متوال وفؤاد سال عن كل اهل ومال قد اذابت عليه نار المنون جوامد مياه العيون
وانجاب ظلام شكه عن صبح اليقين فعند ذلك قال رب ارجعون هيهات انها امنية لا تحق
وقلب مسلط لا يرحم ولا يرق وخطب يجل عن الوصف ويدق وطريق يطول على المسافر ويشق
طريق معقود بالآخرة آخره مردود في الحافرة مسافره فقيد الطلعة راكبه
بعيد الرجعة غايبه قد كتب في جرايد الامم الخالية ونسب الى هوامد الرمم البالية محجوبا
عن الدنيا واهلها مطلوبا بجرايمه كلها فرحم الله امرا جعل هذا الحديث له درسا واطاب
عما هو منقول عنه نفسا واعد الزاد قبل الرحيل ومهد المهاد قبل التحويل فانه على ما
قدم يقدم وبحكمه عليه في القيمة يحكم جعلنا الله واياكم ممن اداب في مواقع الغير
خاطره وانار بودايع العبر قلبه وناظره وعلم ان عايق الفوت يقطعه عن المراد فبادره
وكان ذكر الموت عن الونية والتخلف زاجره ان اولى ما قبله العقل واتفق على الأخذ به

القول والفعل كلام من ليس له شبه ولا مثل ونقرأ أفرأيت ان متعناهم سنين الآيات

خطبة أخرى في الموت وذم الدنيا

الحمد لله الشديد محاله السديد مقاله المجيد جلاله العتيد نواله الذي طفيت كواكب افكار
المتخيلين عند التماس معرفة ذاته وخسأت ثواقب ابصار المتأملين دون الوصول الى تحصيل
اثباته وقل له المشاكل والضريب فلم تجل الاوهام في طرق تشبيهاته ودل على انه الواجب
القديم دخول الحدث على مخلوقاته فتبارك الذي لا يوصف الا بوجود حكمه وباهر
آياته احمده على العوارف الجلية واللطايف الخفية حمدا يعمر سبيل مواهبه ويقوم بحقه
وواجبه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة اخذ الله على اشباح الامم ميثاقها
وانار في القدم اشراقها واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله من ابعد البرية همما
واحمدها اُمما واعصمها ذمما واكرمها الـمَما واعدلها اُمما واجملها حُمما واطهرها شيما واغزرها
ديما الى امم للباطل سايغة وعن الحق زايغة فاقحم صلى الله عليه نيرانها وارغم شيطانها وحطم
اوثانها وحسم اضغانها فاصبحت الاوثان محطومة والاسباب مزمومة والسنن معلومة
والفتن معدومة صلى الله عليه وعلى آله صلاة تكون بالايمان موسومة وبالرضوان مختومة
ايها الناس اصيخوا باسماع القلوب لقراع الخطوب تسمعوا له دويا في انتهاب
الاعمار وتجدوه مليئا بخراب الديار وفيا بتحقيق الحذار جليا في كرور الليل والنهار

او ما في غير الايام وسير الانام ما دل ذوي الافهام على نقص التمام ونقض الابرام بعموم الحمام
بلى والله ولكن ران على القلوب مكتسبها وهان على النفوس منقلبها حتى تخيلت الاقامة في دار
الظعن واملت السلامة في مدارج المحن اولى لها انفسا من مومة بازمة اهوائها من حومة الخطر
ان ايها مطوية في نشر اعمارها مجزية باعلانها واسرارها وكان قد اسمعها الموت صريف
انيابه وجرعها ذعاق شرابه فايتم ولدانها وايم نسوانها واوحش اوطانها واهدى الى
المقابر ابدانها فهشم ثغورها ومعط شعورها وبشع نضيرها واسرع تغييرها واصارها
الى حال العدم كما اصار قبلها سالف الامم اما في ذلك عباد الله ما انذر بالرحيل ودل على
التحويل وقلقل القلوب عن القرار وشغل عن غرور هذه الدار فكيف وهو اقرب منازل السفر
الطويل واعذب مناهل اليوم الثقيل ذلك يوم فرار الخليل من الخليل وانحدار الملائكة قبيلا
بعد قبيل فاين بك ايها الراسب في غمرة تلك الاهاويل عند التماس الخلاص وتعذر السبيل عند
لزوم الحجة بقيام الدليل عند المناقشة على النقير والفتيل عند دعاء اهل الخسران بالويل
والعويل هنالك تقيل المجرمون شر مقيل وترى الظالمين لما راوا العذاب يقولون هل
الى مرد من سبيل جعلنا الله واياكم ممن نفى لعبه بجده وجعل انه في انحرافه عن
الدنيا وزهده وادام تعبه للخلاص بجهده واشترى نفسه من الله باليسير من وجده ان
احسن الكلام بديعا واكثر القول على الخير تنبيها كلام من لا تجد له عديلا ولا شبيها

ثم تقرا قل الله يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم الى يوم القيمة لا ريب فيه ولكن اكثر الناس
لا يعلمون:

خطبة يذكر فيها الجهاد وظهور الاعداء

الحمد لله معز من اطاعه واتقاه ومذل من اضاع امره وعصاه الذي وفق اهل طاعته
للعمل بما يرضاه وحقق على اهل معصيته ما قدره عليهم وقضاه احمده على حلو نعمه
ومر بلواه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا اله لنا سواه ولا نعبد
الا اياه واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله الامر بالمعروف والزاجر عن
المخوف ومطهرا من الدنس ومفسرا اللبس فلم يزل صلى الله عليه داعيا لمن انذره عليه حتى
اختار الله له ما عنده فقبضه اليه صلى الله عليه وعلى آله صلاة تزلف لديه وينيله
بها الشفاعة يوم الوقوف بين يديه وان شئت عبد اسرع لما دعاه ورسول
ح ونبي
اضطلع بما استرعاه ابتعثه من اطيب منصب في العرب وازكاه واختاره من اشرف نسب
فيها واعلاه ودل به على نهج هداه واذل به المتكبرين من عداه صلى الله عليه وعلى
آله صلاة يشرف بها عقباه وتنجز بها وعده يوم يلقاه ايها الناس
ان احلام الغفلات مفصحة بصدق حلول المثلات وان الاصرار على التبعات يؤذن بحلول
مذموم البيات وان علينا من الغفلة سنة لا يوقظ هاجعها وفينا من الاصرار افة
لا تؤمن مصارعها وكفى بظهور الاعداء عن خبث السراير مخبرا وباختلاف الاهواء

من
على قرب نزول البوار منذرًا أولم يأتهم نبأ من سلف من الأولين وما حلّ بهم عند مخالفتهم
سنن المرسلين وهم الذين أعارتهم الأيام محاسنها وأظهرت لهم الأرض معادنها ومهّدت
لهم النعم مواطنها وسترت عنهم الحوادث مكامنها فجنّدوا الجنود وسحبوا البرود ورفعوا البنود
وتخيّلوا الخلود واصطنعوا الصنائع واقتطعوا القطائع واتّخذوا المصانع وأمنوا
القوارع وذلّلوا العباد والبلاد قهرًا فعبروا بذلك دهرًا ثم بدّلوا نعمة الله عليهم كفرًا ولم
يقابلوا إحسانه إليهم شكرًا فشربوا الخمور وارتكبوا الفجور وتسامروا بالغيبة وتفاخروا بالريبة
وبلغوا الأمانات وأضاعوا الصلوات واتّبعوا الشهوات واستمعوا القينات وأظهروا المنكرات
بأكل الربا في التجارات وفعل الرياء وزور الشهادات ولم يعتبروا بالآيات ولا راقبوا ربّ
الأرض والسموات ولا استحيوا من عالم الخفيات جاروا فيما حكموا وعتوا في البلاد وظلموا
وجاهروا الله بما اجترموا ولم يبالوا على ما أقدموا ولا عملوا بما علموا وظنوا أنهم لن يسلموا أفلم
يزالوا كذلك وعلى ذلك حتى اصطلموا أو غيّبوا في التراب وأرغموا ولقد علموا على من قدموا
فلم تنفعهم الندامة إذ ندموا كعاد إرم ذات العماد وفرعون ذي الأوتاد الذين طغوا
في البلاد فأكثروا فيها الفساد فصبّ عليهم ربك سوط عذاب إن ربك لبالمرصاد
وما أحوالنا عباد الله في القوة لحوق أحوالهم ولا أفعالنا في الخبث دون أفعالهم ولا معنا كتاب
بالسلامة من نكالهم ولا نأمن من مخالفة الله أن يجعلنا أمثالهم فما لنا لا نأخذ الأقوياء ومنّا

على أيدي الضعفاء والعلماء على أيدي السفهاء فبادروا عباد الله فسحة المهل ما دام
مبذولا وأصلحوا صحة العمل ما دام مقبولا وأقلعوا ما دام حبل الحياة موصولا من قبل
أن نطمس وجوهًا فنردّها على أدبارها أو نلعنهم كما لعنّا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولا
جعلنا الله وإياكم ممن لنفسه قبل الأخذ منها وصرف بالتوبة وبيل النقمة عنها إن أجمع
الكلام لأصناف التحذير وأنفع المقال للقلب الضرير كلام من ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
وتقرأ ظهر الفساد في البر والبحر الآية ∴

أخذ

خطبة أخرى يذكر فيها قدوم وال

الحمد لله شكرًا على ما أوزعنا عليه شكرًا وصبرًا وتسليمًا لما ألهمنا عليه صبرًا الذي
أسبل علينا من كفايته سترًا وأبدلنا بعد عسر يسرًا وأعظم لمن اتقاه وخافه أجرًا ووعدنا
بالحسنة للواحدة عشرًا وقدّم إلينا قبل إيقاع نقمته عذرًا وجعل دار البوار مآل
من بدّل نعمته كفرًا أحمده حمد من أعدّ حمده ذخرًا وجدّد بالآية في كل مقام ذكرًا
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أدمنها سرًّا وجهرًا وأشهد بها شفعًا ووترًا
وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله أرسله من أطهر بريته نجرًا وأظهرها فخرًا وأبرها قدرًا
وأنضرها نحرًا وأشرحها صدرًا فجلا عن الأسماع بحكمه وقرًا وأعاد حلّ محارم الله حجرًا
وأوجب رحمته لمن قبل له نهيًا وأمرًا وصبّ نقمته على من اعتقد له غدرًا حتى استجابت له الأمم

طوعًا وقسرًا وعلا دعوة البهتان بايمانه نحرًا صلى الله عليه وعلى آله ما تلا دهرٌ دهرًا
صلاةً تنشر عليهم بركات مواهبه نشرًا وتنشر علينا رحمته ورضوانه نشرًا ايها
الناس اعتصموا بتقوى الله يعصمكم بتسديدها واغتنموا مدد اجالكم يسعدكم بتحميدها
واشكروا سالف نعمه يمددكم بمزيدها واذكروا توالي اياديه لديكم يزدكم بتجديدها
وانظروا بعيون الهمم الى خفى الطاف مبديها ومعيدها وآجاروا الى الله في اسباغها عليكم
وتمهيدها فما استاثر الله باولى نعمته الا ليختبر صبركم ولا ظاهر عليكم اخراهما الا ليبلو
شكركم فاحمدوه على الرائح المسلوب صبرًا وعلى الحاضر المجبوب شكرًا فقد راب الصدع
واحسن الصنع واجزل المثوبة وجبر المصيبة واقشع السدف واسرع الخلف سلبكم من
وهب نظيره وقدر ذلك فاحسن تقديره فكونوا عباد الله بآلاء الله عارفين ولنعمائه
واصفين فانه ما افل نجم طلع رقيبه ولا فقد قرم قام نسيبه فاسألوا الله حراسة نجم
نجمكم جواهره وكل برعايتكم قلبه وناظره الامير فلان بن فلان ذي النوال الجزل والمقال
الفصل والفعال العدل والكمال والفضل المتوحد باقامة التوحيد المتوريد دون الائمة كل
خطب شديد القائم من مفترض الجهاد بما قعد عنه كل حاضر وباد بلغه الله من الدنيا والآخرة
آماله وادام الى ما يزلف لديه اقباله فالآن قرت في دياركم الخصب ان شاء الله شاملًا
وكرت اليكم الاقبال كاملًا ودرت عليكم غمام البدعة هاطلًا وفرت عنكم زمان الخوف والبوس

صوابه فقشع

راحلًا فرموا عباد الله نعم الله عندكم بحسن مراعاتها ولا تهملوا سياستها في جميع اوقاتها
وارغبوا الى الله باخلاص نيات القلوب وصدق طوياتها ان يصرف عنه شرور نوازل الايام
ومحذور آفاتها اللهم احل فلان بن فلان من معالي الامور محل اهل العناية وتغمده من
رافتك باخص رعاية واكمل كفاية وعرفه وسائر المسلمين بركة هذه الولاية
وبلغه من مآرب الدنيا والآخرة اقصى نهاية وابعد غاية وفقنا الله واياكم لارشد
السبل واستعملنا واياكم بصالح العمل واسعدنا واياكم بتبليغ الامل ان احسن الحديث كتاب
الله عز وجل وتقرأ الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وامروا
بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور

الخطب المختصرة

الحمد لله شكرًا على ما انعم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كما امر والزم واشهد
ان محمدًا عبده ورسوله شهادة من آمن به واسلم وجاهد من كفر به وارغم صلى الله عليه
وعلى آله ما اضاء دهر واظلم واعلى محالهم يوم الشفاعة واكرم اعلموا عباد الله انه
لا معقل لكم من الموت ولا عمل بعد الفوت ولا ريب في النشور ولا مدفع للمقدور ولا مناص
يوم القيمة ولا خلاص الا بر دالظلامة ولا ظلم عند الرحمن ولا حيف في الميزان ولا خير
في الالطاط ولا جواز الا الصراط ولا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار

الالطاط المطل

ولا منزل لمن حرم الجنة غير النار جعلنا الله واياكم ممن تزود من دار قلعته
لدار رجعته وتنبه لاصلاح شانه قبل حلول صرعته وكان الموت نصب عينيه ايام مهلته
ان ابين البيان واوضح البرهان كلام الملك الديان وتقرا واتقوا يوما ترجعون
فيه الى الله الاية ∴

خطبة اخرى

الحمد لله المبتدي بحمد نفسه قبل ان يحمده حامد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له الرب الصمد الواحد واشهد ان محمدا عبده ورسوله بعثه في الاميين رسولا وجعله
على النبيين شهيدا مقبولا دنيا ووعد من ثواب المطيعين كفيلا صلى الله عليه وعلى اله
بكرة واصيلا ايها الناس اكدحوا للاخرة كدحا واضربوا عن
الدنيا صفحا فقد فوقت اليكم سهام شتاتها وطبقت عليكم غمام افاتها وارتكم اثار وقايع
المنون فيما سلف من مصارع القرون فلا تستطيلوا عباد الله مدة الانظار وقدموا في الاقامة
عدة السفار فكان الايام قد اعرضت والاجسام قد انتقضت والنجوم قد رشقت والنفوس
قد زهقت والضرائح قد تشققت والفضائح قد تحققت والجوارح قد نطقت والرهون
قد غلقت والواقعة قد وقعت والخليقة قد جمعت والسماء قد فرجت والارض قد زلزلت
والجبال قد نسفت والبحار قد سجرت والجنة قد ازلفت والجحيم قد اججت والحاكم قد نصب
ميزانه والظالم قد تبين خسرانه ففاز بالراحة من تعب لها وامتاز بالخيبة من رغب عنها

ولها جعلنا الله واياكم ممن احسن في المعاملة فاستوجب حسن المقابلة وفلج باقامة
الحجة يوم المجادلة ان احسن ما تلاه التالون وعمل به العاملون كلام من نحن لعفوه
املون وتقرا يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها الاية ∴

خطبة اخرى

الحمد لله ولي الحمد ومستحقه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من قام بحقه
واشهد ان محمدا عبده المشهور بصدقه ورسوله الداعي الى احمد طرقه صلى الله عليه وعلى اله
افضل ما صلى على احد من خلقه ايها الناس اتقوا الله وحده واعتصموا بحبله
واحفظوا عهده وشمروا في اكتساب ما يزلفكم عنده واستديموا بادمان شكره احسانه ورفده
واستنجزوا بمواصلة ذكره ودعائه وعده واعلموا ان الموت نحر لا بد ان تلحوا مده ومنهل
كتب الله على كل حي وروده فرحم الله امرا جد في دار الغرور زهده وراقب الرقيب عليه
جهده واستقال خطاه وعمده وانفق في طاعته سعيه وكده وجعل شعاره ذكر الموت
وما بعده جعلنا الله واياكم ممن اخلص على التوبة عقده وابان عن الحوبة بعده وراى
الحق بعين الحقيقة فقصد قصده ان اغض الكلام واجده واقوم القول واسده كلام من لا
تبلغ الاوهام حده وتقرا قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم الاية ∴

خطبة اخرى

الحمد لله أولى محمود، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له أحق معبود، وأشهد أن
محمداً عبده ورسوله أكرم مولود، صلى الله عليه وعلى آله صلاة مقرونة بالخلود. أيها
الناس إن الموت باب لا بد من دخوله، وضيف لا ريب في نزوله، وهاجم لا مدفع لحلوله، وصارم
لا مطمع في كلوله، فرحم الله امرأً أخذ من صحته لسقمه، ومن شبيبته لهرمه، ومن قوته لألمه،
ومن مقامه لرحلته، ومن دنياه لآخرته، وكان في طاعة ربه من المبرزين، فإن ما توعدون
لآت وما أنتم بمعجزين، وأستغفر الله العظيم ∴

خطبة أخرى

الحمد لله الجبار العظيم القهار القديم الغفار الرحيم الستار الحليم الفتاح العليم ذي السماح
الكريم الذي عظم أن تحيط به الأوهام، وعز فلا يدرك ولا يرام، أحمده على ما جللناه من
النعم وجنبناه من النقم حمداً يكافئ رفده ويكون مدخراً عنده، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له شهادة من أخلص في توحيده، وأقر أنه عبد من عبيده، وأشهد أن محمداً عبده
ورسوله أرسله والناس في الجهالة شيع، ولطاغوت الضلالة تبع، فأنقذهم من الهلاك
وهداهم سبل الفكاك، حتى استقام الأود، واجتمع البدد، وعبد الواحد الصمد، صلى الله عليه
وعلى آله صلاة يفنى دونها العدد، وينقضي قبل انقضائها الأبد، ولا يبلغ مداها أحد.
أيها الناس قد وضح لكم الحق فاتبعوه، ووعظكم الدهر فاستمعوا لوعظه ووعوه

وأراكم من العبر ما فيه مزدجر، وأتلى لكم من الآيات ما تحار فيه القلب والبصر، أفلا تنتبهون
من رقدة الغفلة، أفلا تتأهبون لوشك الرحلة، ألا تصرفون النفوس عن شهواتها، ألا
تمهدون لها قبل حين مماتها، فإن الموت يهلك عصم الحياة، والحساب يفضح بأسرار العصاة،
والتيقظ للعمل سبب النجاة، والنبأ العظيم عند هجوم الوفاة، فرحم الله امرأً أجعل
طلائع قلبه نظره، وجوامع حزمه فكره، وودائع لبه عبره، وأنفق في السعي لخلاصه
عمره، فإن إلى الله عاقبة الأمور، وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من
في القبور، عصمنا الله وإياكم بحبله، ووفقنا وإياكم لقول الحق وفعله، وجعلنا وإياكم
من أهله ∴

خطبة أخرى

الحمد لله ولي النعم الفرادى والتوأم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة
جعلها أول قواعد الإسلام، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إلى كافة الأنام، صلى الله
عليه وعلى آله الخيرة الكرام صلاة دائمة بلا انفصال ولا انفصام. أيها الناس
اشكروا الله على ما صنع وأكثروا حمده على ما صرف ودفع، صرف عنكم عظيماً ومنعكم
جسيماً، ولم يزل بكم براً رحيماً، وإنعامه عليكم حديثاً وقديماً، لا ينوي لكم أحد سوءاً
إلا أركسه لأم رأسه، ولا يبني لكم بناء كيد إلا هدمه من أساسه، فقابلوا عباد الله
هذه النعمة بشكر منيلها، ولا تكفروها فيبتليكم بتحويلها، وكونوا قوماً سلمت

عبده ارسله صح

قلوبهم من درن النفاق واتخذوا العدة ليوم التلاق فان الاجر على حسب الاعمال وزنا بوزن
ومثالا بمثال ومن تكبر على الله وضعه ومن تواضع لله رفعه ومن كان مع الله كان الله
معه ومن زرع التقوى حمد عند الحصاد ما زرعه فلا تجعلوا للمعاصي الله عليكم سبيلا
ولا تشتغلوا بالدنيا اشتغال من لا يجد عنها تحويلا وارفضوها فليست لكم مقرا ولا مقيلا
واعملوا للآخرة فانها خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا جعلنا الله واياكم ممن استزاد
بشكره مذخور مزيده وامن بادمان ذكره محذور وعيده ان احسن الحديث
كتاب الله وتقرأ يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم
ايديهم فكف ايديهم عنكم الآية ⁘

خطبة اخرى

الحمد لله على ما اوجب حمده واشهد ان لا اله الا الله وحده واشهد ان محمدا عبده رفع
مجده ورسول الحق وعبده صلى الله عليه وعلى الائمة بعده صلاة ترفع منزلتهم وتزلفهم
عنده ايها الناس من كان الدهر خطيبه كفاه ومن كان الفكر طبيبه
شفاه ومن كان غرور الامل قائده ارداه ومن كان صالح العمل رائده هداه انه والله ما بعد
ما قربته الايام ولا سعد من اوبقته الآثام ولا سلم من اتخذ المهالك سبيلا ولا نعم من
كان الموت بوجهه كفيلا وما انتم الا سبيل الآخرة قراره وذبال الموت الواحي ناره

وقوف والآجال بكم سائرة وحلائل والايام بكم مسافرة ورقود المنايا في فنائكم
ساهرة تعمرون الدنيا وداركم الدار الآخرة فاعدوا لما لا يدفعه حول محتال وجدوا
في التزود ليوم المآل واقطعوا من الدنيا علائق الآمال واتبعوا الحق تسلموا
من حيرة الضلال فوالذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور لتموتن ثم لتبعثن
ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير ختم الله بالمغفرة والسعادة اعمارنا وعمر
بتقواه اعلاننا واسرارنا ان افصح الوعظ المنسوق واوضح اللفظ المنطوق كلام من
كلامه منزل غير مخلوق وتقرأ قل الله يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم الى يوم القيامة
لا ريب فيه ولكن اكثر الناس لا يعلمون ⁘

خطبة اخرى

الحمد لله اولى ما يبتدأ به الكلام ويستفتح واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اعلى
ما يثنى به على الرب ويمدح واشهد ان محمدا عبده ورسوله اعلى البرية كلاما وافصح واوزن
الانام حلما وارجح واوضح الانبياء شرعا وافسح صلى الله عليه وعلى آله صلاة يفوز
من تاجر الله بها ويربح ايها الناس ان اتقاء الله واجب وامره غالب
والاجل طالب والدهر واعظ بعبره خاطب والزمان معط بغيره سالب والموت بعدد
الانفاس مراقب والمرء لاه عما خلق له لاعب والملك رقيب على عمله كاتب والقبر كفيل

به الى يوم القيامة لا ريب والعذاب واقع بالعصاة واصب والحكم العدل بمثاقيل الذر
محاسب فمن استقامت محجته فلجت حجته ومن ساء في الحياة الدنيا مقترفه كان الى النار
يوم القيمة منصرفه قال الله جل جلاله وصدق مقاله يومئذ يصدر الناس اشتاتا
الى آخر السورة ∴

خطبة اخرى

الحمد لله المدعو الها بكل اللغات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له العالي
عن احاطة النعوت والصفات واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله افضل
الصلوات **ايها الناس** حميت التقوى حلفاءها من الآفات ورمت
الدنيا ابناءها مرامي الهلكات وسددت المنون الى نفوسكم سهامها القاتلات وانتم راقدون
في مراقد الغفلات مقتنصون بحبائل الشهوات كانكم لا تسئلون سبل الآباء والامهات
كيف لا وقد علت الانساب في الميتين والميتات فرحم الله امرأ بادر بالاقلاع عن
السيئات وواصل الاسراع في الخيرات قبل انقطاع مدد الاوقات وارتجاع النفوس
المعارات وطي الصحف المستودعات ونشر فضائح الاقتراف والجنايات فلا تغتروا
بوصل داع الى الشتات وحياة قائدة الى الممات فورب السماء والارض انما توعدون لآت
طهر الله قلوبنا وقلوبكم من دنس الشبهات واستعملنا واياكم بالباقيات الصالحات
ان انفع الزجر واحسن العظات كلام عالم الخفيات وتقرأ قل متاع الدنيا قليل الآية

خطبة اخرى

الحمد لله فاطر السماء ورافعها وباسط الارض وواضعها وعالم الاسرار وسامعها ومعطي النوافل
ومانعها احمده حمد شاكر لانعمه راض بقسمه معترف بكرمه واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له ذو النعم الغامرة والحكم الباهرة واشهد ان محمدا عبده المرسل
بكتابه ونبيه الناطق بحكمه وصوابه صلى الله عليه وعلى اهل بيته واصحابه والمختارين من
انصاره واحزابه كما الزمنا ذلك وامرنا به **ايها الناس** ما الاعذار بعد
الانذار وما الوسيلة يوم العرض على النار وما الحجة عند مسائلة الجبار حين يقول لمن
عظمت بليته واحاطت به خطيئته الم نمل لكم في المهل الم يأتكم نبأ السلف الاول
الم نخلقكم من ماء مهين الم نمددكم باموال وبنين الم نعمر لكم في الاعمار الم يأتكم
نبأ فيه اعتبار الم تسيروا في الارض فتطوى لكم على الآثار الم تروا كيف فعل ربكم
بالاشرار فيا شقوة من تعرض للمعاصي بعد الانذار ويا لهف من تربص بالتوبة والاستغفار
ويا حسرة من هجم على محارم ربه واجترأ على الاوزار ويا خيبة من اورده قبح عمله على
النار هلك الظالمون الا ان يتغمدهم الله برحمته واقسم قسم صواب ان الله برحمته
لاجود منه بالعقاب ان الله لا يهدي من هو مسرف مرتاب ∴

خطبة اخرى

الحمد لله حمد الشاكرين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الاولين والاخرين
واشهد ان محمدا صلى الله عليه عبده ورسوله خيرة المختارين صلى الله عليه وعلى
آله اجمعين اوصيكم عباد الله واياي بتقوى الله الذي يؤوي اليه من اتقاه
ولا يعزب عليه ادراك من عصاه واحذركم الغفلة عن الامر المظل والادبار عن الخطب
الاجل فانتم مطلوبون والمطلوب اولى بالوجل وانتم مسؤولون والمسؤول احق بتصحيح العمل
فرحم الله امرأ اخذ في اصلاح زاده والتيقظ ليوم معاده فان الفايت بعيد ادراكه والتشمير
قوام الامر وملاكه والموت قاطع الاسباب والخبر الجلي عند الغيبة في التراب
والانتباه من رقدة الموت بنفخة الصور والموعد يوم العرض والنشور والكتاب ناطق بهتك
الستور جعلنا الله واياكم ممن نظر لنفسه واطاب زاده لحلول رمسه ان اولى ما
وعظ به العالمون واحسن ما تلاه التالون كلام من نحن له عابدون واذا قرئ القران
فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون وتقرأ سورة العصر الى آخرها

فاذا قرئ عليكم

خطبة يذكر فيها احتباس المطر

الحمد لله المحمود على البأساء والضراء المعبود في الاقطار والارجاء المدعو لكشف نوازل
الغماء المرجو عند انقطاع حبل الرجاء احمده في جميع الاوقات والآناء واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له مستحق التوحيد والثناء واشهد ان محمدا عبده ورسوله

خاتم الرسل الانبياء صلى الله عليه وعلى آله صلاة دائمة بلا انقضاء ايها
الناس ما افظع الفقر بعد الثراء واشنع العسر بعد الرخاء وابشع البؤس بعد النعماء
واوجع المنع بعد العطاء اما ترون نتائج الغدر بعد الوفاء وعواقب اتباع مضلات
الاهواء كيف ادتكم الى ظهور الاعداء وحجبت عنكم قطر السماء ولوحت لكم امارات
القحط والغلاء واشرفت بكم على عظيم البلاء وانتم عاكفون على ارتكاب الفحشاء صادفون
عن سنن الاخيار والصلحاء لاهون عن مواقع سوء القدر والقضاء كانكم بمعزل عن هذه الداهية
الدهياء او كان معكم كتابا بالسلامة والنجاء تظهرون توكل البررة الاولياء وتضمرون
اعمال الفجرة الاشقياء وتصدون عن التذلل لله صدود الاغبياء وتأتون في ناديكم
المنكر بلا خوف من الله ولا حياء قد سطعت فيكم جمرات الظلم والاعتداء وارتفعت
بينكم رايات الهرج والغوغاء وصار الاعلاء اساة الاصحاء والجهال هداة الحكماء فيا
معشر اهل التجمل من الفقراء وذوي المسكنة من الضعفاء وبقية القراء والعلماء
اتقوا الله ربكم حق الاتقاء واعملوا على اتباع سنة السلف الاتقياء في الخروج الى
فلوات الارض للاستسقاء والابتهال الى من بيده مفاتيح الانواء والتضرع سرا وجهرا
باخلاص الدعاء بعد تطهير القلوب من النفاق والشحناء وقمع النفوس بذكر يوم الجزاء
والخروج من المظالم قبل الخروج الى الصحراء وارغبوا الى الله في دفع هذه المصيبة الصماء

وأطيلوا البكاء فما أولى ذوي المصائب بطول البكاء كشف الله عنا وعنكم ظلل اللأواء
وقلبنا وإياكم من الضراء إلى السراء إن أبلغ مواعظ الخطباء وأحسن قصص الأنبياء كلام
ذي العزة والكبرياء وتقرأ استغفروا ربكم إنه كان غفارا الخمس آيات

فصل في عمل الاستسقاء

خطبة تخطب بها في الاستسقاء

تبدأ بالاستغفار فتقول أستغفر الله وأتوب إليه سبعا ثم تقول في آخر ذلك أستغفر الله
وأتوب إليه وأعول في إجابة دعائنا عليه ثم تقول الجؤوا إلى الله عباد الله عند العباء
بفادح الأمر وتحصنوا بإخلاص التوكل عليه من نوائب الدهر وأكثروا ذكر نعمه في السر
والجهر وأطلقوا بإدامة استغفاره محبوس القطر واسبلوا دمع العيون على سوالف الأجرام
يسبل الله عليكم رحمته بوابل الغمام فما حبس الله قطر سمائه بخلا برزقه ولكن جعل
ذلك عبرة وتأديبا لخلقه فارغبوا أيها الناس في فتح أبواب السماء إلى من بيده مفاتيحها
والجؤوا إليه بالاستغفار فإنه أنواؤها ومجاديحها واذيبوا بنار الاستغفار جامد القطار
ولا تقنطوا من رحمة من وسعت كل شيء رحمته واشكروا نعمة من في كل بلاء نعمته
واعترفوا له بالتقصير فيما لزم تجدوه أرأف بكم وأرحم وقولوا كما قال أنبياء الله
وصفوته وأخصاؤه وخيرته ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن
من الخاسرين رب إني أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي به علم وإن لا تغفر لي وترحمني أكن

من الخاسرين لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين رب إني ظلمت نفسي فاغفر
لي فغفر له إنه هو الغفور الرحيم سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير وأن
استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يمتعكم متاعا حسنا إلى قوله تعالى وهو على كل شيء قدير ويا
قوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة إلى
قوتكم ولا تتولوا مجرمين فاستغفروه ثم توبوا إليه إن ربي قريب مجيب واستغفروا
ربكم ثم توبوا إليه إن ربي رحيم ودود استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم
مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا ما لكم لا ترجون
لله وقارا وقد خلقكم أطوارا فاستغفروا الله عباد الله لقديم الجرائم وعظيم المآثم
وليخرج بعضكم إلى بعض من الغصوب والمظالم فإن ربكم رحيم تواب كريم وهاب
يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون وهو القائل سبحانه
ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله
توابا رحيما وقال تعالى فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم
الشيطان ما كانوا يعملون وقال تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله
معذبهم وهم يستغفرون ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا
ما بأنفسهم وإذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له ادعوا ربكم تضرعا وخفية إنه لا

يحب المعتدين ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفا وطمعا إن رحمت الله قريب
من المحسنين أستغفر الله وأتوب إليه وأعول في إجابة دعائنا عليه اللهم إن رجاءنا واقف
عليك ودعاءنا خوفا وطمعا صاعد إليك وإقرارنا بالتقصير والتفريط بين يديك ونحن
عبيدك الفقراء الملتمسون ما لديك أستغفر الله وأتوب إليه وأعول في إجابة دعائنا عليه
اللهم إن أرضك بين يديك خاشعة ونفوس عبادك فيما لديك طامعة وأعناقهم لهيبتك
خاضعة والمقادير بمشيتك واقعة والأمور كلها إليك راجعة ورحمتك لكل مطيع
وعاص واسعة وأنت الكفيل بقيام أرماقها والوكيل بإدرار أرزاقها والمنعم عليها بغير
استحقاقها والحافظ لها في أقطار أرضها وآفاقها فأخرجها إلى سعة جودك من ضيق
إملاقها أستغفر الله وأتوب إليه وأعول في إجابة دعائنا عليه اللهم إن كثرة الذنوب
ومساوي العيوب وخبث طويات القلوب والهجوم على مرتديات الحوب حجبت عنا غيث سمائك
وصدتنا عن شكرك على حسن بلائك وأنستنا ذكر نعمك وآلائك للسابق في قدرك
وقضائك وقد جئناك راجفة لهيبتك ألبابنا خاضعة لعزتك رقابنا نقر
بالتقصير في أداء حقك وقلة الشكر لك على إدرار رزقك فنتوسل إليك
بالخيرة الأبرار من خلقك أن تنشئ لنا سحابا غدقا مدرارا هنيئا انهماره عاما ابتكاره
محفوفة بالسلامة أقطاره موسومة بالخصب والسعة آثاره تنهل عزاليه وتترادف تواليه

تبشرنا بالرحمة والسلامة رعوده وتهمي بالوابل القصف الصيب وفوده ترسل الرياح
بين يديه مبشرات وتكسو به أرضك حلل النبات وتنزل علينا بنزوله صنوف البركات
وتفتح لنا به خزائن الأقوات تضحك في حافاته بروقه وتدر بالرحمة والنعماء فتوقه ويتلو
منه صبوحه غبوقه سحوحا صوبه بطيئا أوبه مسفا هيدبه ملتفا صيبه ضحجا إرزامه
متجلبا غمامه جلجا لا همية سبالا غبيرة منفجرة خلاله منهمرة أذياله يدفع بعضه بعضا
وتروى به سماؤه أرضا وتبدلنا به من بعد جدب خفضا حتى تطفح به الوهاد وتروى به
البلاد وتحيى به العباد ناشرا به علينا سرادق نعمتك قابضا به عنا بوائق نقمتك
تنعش به الضعيف من عبادك وتحيي به الميت من بلادك ترحم به الأطفال الرضع والبهائم
الرتع والمشايخ الخشع وتشفع فينا أولياءك السجد الركع تنبت به الزرع وتدر به
الضرع وتخرج به النبات وتحيي به الأرض الموات حتى لا يدع واديا إلا أساله ولا أباطا إلا
أطاله ولا جدبا إلا أزاله ولا قفرا إلا أعشبه ولا مصرا للمسلمين إلا أخصبه تعم به قاصينا
ودانينا وحاضرنا وبادينا فإنك الملك المسؤول والمرجو المأمول ونحن عبيدك
المذنبون الخاطئون المعترفون وإنا لك وإنا إليك راجعون أستغفر الله وأتوب إليه
وأعول في إجابة دعائنا عليه اللهم جد علينا بتحقيق الآمال وأسعفنا بتبليغ السؤال
وتصدق علينا بالفضل والنوال ولا تخلنا من حسن نظرك في كل حال أستغفر الله وأتوب

ملثا

إليه وأعول في إجابة دعائنا عليه اللهم إن تهلكنا فبقبيح أعمالنا وأن ترحمنا فبرحمتك
لأصاغرنا وأطفالنا وأنت العالم بسيئ أحوالنا فجد علينا بتبليغ آمالنا

ثم ارتفعت سحابة وهو على المنبر فقال ارتجالا

اللهم هذه أمارات رحمتك ومقدمات نعمتك وآيات رأفتك وعلامات إجابتك تفضلا
منك على خليقتك اللهم فعجل لنا الفرج بإرسال الرياح المبشرات بالسير بالنجاح
وأبح لنا من نوافل جودك المتاح غيثا تساوى به بين الآكام والبطاح استغفر الله وأتوب
إليه وأعول في إجابة دعائنا عليه اللهم عجل لهذا السواد الأعظم فرجا عاجلا وسهل
لأكنافنا غيثا هاطلا تسيل به الشعاب وتروى به الهضاب وترحم به منا من لا ذنب
له ولا حجة عليه يا من الخير أجمع بيديه إن أحسن الحديث والذكرى وأنفع المواعظ لأولى
النهى كلام رب الآخرة والأولى وتقرأ وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا الآية

الى هنا الارتجال وهو قوله والبطاح

ثم يجلس فيخطب الثانية وهي الحمد لله على ما ساء وسر من القضاء وأشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له رب الأرض والسماء وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
خاتم الرسل والأنبياء وسيد الأمناء صلى الله عليه وعلى آله في جميع الأوقات والآناء
عباد الله قد ترون ما حل بكم من هذه الحاجة العظيمة وأظلكم من هذه المصيبة الأليمة
وما منكم من أحد إلا قد توجه إلى الله بسؤاله وجأر إليه بابتهاله فوا سوأتا إن لم يكن

ويقوم

في هذا المصر أحد مستحقا للإجابة وواحزناه إن لم يرتفع دعاء أحدكم بتحقيق الإنابة
فاقرعوا رحمكم الله باب الملك الرحيم وارغبوا إليه في دفع هذا الأمر العظيم فوالذي
بعث محمدا بالحق رسولا قسما لا تجدون له تبديلا لئن صدقتموه في السؤال ليعجلن عليكم بالنوال
فليرتفع إليه بالدعاء ضجيجكم وليصعد إليه بالابتهال عجيجكم وأخلصوا نياتكم في الدعاء
واتبعوا سنة نبيكم في قلب الرداء يقلبكم الله من الضراء إلى السراء ويخرجكم من
ضيق الشدة إلى سعة الرخاء فإن الله عز جلاله لدعائكم مستمع وعلى نياتكم مطلع
وهو القائل سبحانه وإذا سألك عبادي عني فإني قريب الآية ثم تستقبل القبلة
وتحول الرداء وتدعو سرا وجهرا بما حضر ثم تستقبل الناس بوجهك فتصلي على النبي والملائكة
وتدعو للخليفة والولاة وجيوش المسلمين وتتم الخطبة على رسم الجمع

خطبة في المعنى يذكر فيها صنع الله وتفضله بالغيث بعد الاستسقاء

الحمد لله ذي المنح العنيف والصنع اللطيف والسطو المخوف والعفو المألوف المعروف بالمعروف
المحسن البر الرؤوف أحمده على نيل منحه وإزالة ترحه ومن طوقه وظن حققه حمدا لا يدع
مزيدا من البر إلا استوجبه ولا يغادر أمدا من الشكر إلا استوعبه وأشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له الذي علم كل شيء فأحصاه وعم فضله من أطاعه من خلقه
وعصاه وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بشرع هداه وأهله لقمع عداه فأجمعت

به الكلمة ودفعت به الفقمة وتبوأ به الإسلام داره وأطفأ الله به من الكفر ناره صلى الله
عليه وعلى آله كما اصطفاه واختاره صلاة يعم بها مهاجريه وأنصاره عباد الله
كيف رأيتم من الله حسن الإجابة حين أخلصتم إليه تحقيق الإنابة أم كيف وجدتم غب
الاعتصام بحبله وعاقبة التعرض لفضله ألم تجدوه للدعاء سامعا وبموفور العطاء واسعا
أولم تكن الأرض هامدة حين كانت العيون جامدة حتى إذا وجلت القلوب فخشعت وهملت
العيون فدمعت واشرأبت النفوس فطمعت واستكانت الخليقة فخضعت وكان الله عز جلاله
منتجع الطالب ومفزع اللهيف الهارب أجراكم من إحسانه على المعهود ومد عليكم سرادق
المعروف والجود فتح لكم من نعمته أبوابا وأنشأ لكم من رحمته سحابا كونها في غيب
علمه وأتقنها بلطفه وحكمه وأمرها فارتفعت مستقلة ونشرها فاتسعت مظلة وساقها
بالرياح سوقا حثيثا وأوقرها من البركة غيثا مغيثا حتى إذا عمت الآفاق طولا
وعرضا وركضها الملك الموكل بها ركضا ومخضت مخض الحامل وكادت تنالها بسطة
المتناول أنطق الله بالبشارة رعدها وحقق بالنضارة وعدها وأطلع بالعمارة سعدها
وأوسع في كل ربوة وقرارة رفدها وأصلت في أرجائها شبوف البرق وأسبل من خلالها سجال
الودق وأمر الرياح فمرت أخلافها ورمت بالسلامة أوساطها وأطرافها فطبق بصوبها
السهل والجبل وحقق بغيثها السول والأمل فأصبحت الوهاد مترعة والبلاد ممرعة

والروض ناضرا والخلق متباشرا قد نأت منهم البأساء وانجابت عنهم الوساوس وطابت
النفوس وغابت النحوس فقوموا لله أيها الناس بشكر هذه النعمة تسعدوا بدوامها وشدوا
بتقوى الله ومراقبته عقد نظامها والجؤوا في الأمور إلى من عسيرها عليه سهل يسير
وانظروا إلى أثر رحمة الله كيف يحيي الأرض بعد موتها إن ذلك لمحيي الموتى وهو على
كل شيء قدير. استعمل الله وإياكم بذكر آلائه وأوزعنا وإياكم شكر نعمائه
وفتح لنا ولكم من بركات أرضه وسمائه وخار لنا ولكم في محتوم قدره وقضائه إن أكثر
النظام فائدة وأحمد الكلام عائدة كلام من تخر له الجباه ساجدة وتقرأ وهو الذي
يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته. آية

خطبة يذكر فيها كسوف الشمس

الحمد لله مظهر الآيات عبرا للناظرين وصارف النازلات عن المتقين الذاكرين وموجب
المزيد من نعمه للمستجيبين الشاكرين ومجلل رحمته كافة البادين والحاضرين أحمده على إسبال
ستره الجميل وأعوذ به من وبال مكره الوبيل وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
أهدى دليل وأكرم منيل وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله ناقضا للممالك منقذا
من المهالك دالا على أحمد المسالك موضحا سبل السنن والمناسك ونصره على أعدائه
بكرام الملائك واختاره من ذرية لؤي بن غالب بن فهر بن مالك صلى الله عليه

وعلى آله في إسفار النهار الضاحك وإدبار الظلام الحالك صلاة يبوئهم بها أعلى مقاعد
السرور والأرائك أيها الناس إن آيات الساعة مترادفة تترى كنظام
الجوهر تتبع كل واحدة منها الأخرى فلا تزال عظماها تتبع الصغرى حتى يختمها الله ولكم
بالطامة الكبرى فما فعلت العبرة التي رأيتموها بالأمس من ظهور الكواكب نهاراً واسوداد
الشمس جهاراً أأحدثت في قلوبكم وجلاً أم أصلحت لكم عند الله عملاً فإن القادر على إعادة
الظهر طفلاً قادر على أن يبعث العذاب على من عصاه قبلاً فلا تحسبوا عباد الله إظهاره لكم
الآيات لعباً لكن لتجأروا إليه رغباً ورهباً وتجعلوا التوبة إلى رضاه سبباً من قبل أن يأخذكم
على الغفلة والإصرار غضباً كما أراكم شمس النهار في بشاعة منظرها بعد التماع نورها
وصفاء جوهرها فمن كان سواه يجلو للعباد ظلامهما أم من كان غيره يكشف عن البلاد
إدلهمامها سبحانه لا يصرف سواه زمامها ولا يعرف غيره مسيرها ومقامها ألا وإن
الشمس والقمر خلق لله وآيتان من آياته لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته وإن ظلم ذنوبنا
لتوجب إظلام النهار وانفصام الفلك الدوار لولا تعطف الملك الجبار وسعة رحمة العفو
الغفار الذي جاد عليكم بفضله فجلاها وأعادها لكم بطوله كما أبداها فأين أنتم عنها
إذا ردها الله على عقبها وأدارها بخلاف دور قطبها وسيرها في غير مذهبها حتى يردها
طالعة عليكم من مغربها فعندها تغلق أبواب التوبة لطالبيها وتتعذر أسباب

الأوبة لخاطبها أم كيف بكم إذا كورت في القيامة فاسودت وتكدرت لهولها
صم الجبال فانهدت وركبت الجسور على متن جهنم فامتدت وأخذت المذاهب على
الهاربين فانسدت وعظمت المطالبات فاحتدت وطالت المخاطبات فاشتدت واكفهرت
وجوه الظالمين فاربدت ونصب ميزان الحق لوزن أعمال الخلق وتجلى الله لنصرة المظلوم
وفصل الحكومة بين الخصوم هنالك ينادي الحاكم تعالى ذلك الحاكم أن جازني ظلم ظالم فأنا
الظالم فرحم الله امرأً أقلع عما كان عليه مقيماً وأخلص للقاء الله قلباً سليماً ليعتاض
من نار السموم جنة ونعيماً ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم وكان الله شاكراً
عليماً ⁘ أجارنا الله وإياكم من بغتات سطوه وأصارنا وإياكم إلى درجات عفوه ووفقنا
وإياكم لسعي العاملين ولا جعلنا وإياكم من الغافلين إن أنفع ما حسمت به الأسقام
وأبلغ ما لقحت به الأفهام كلام من لا يشبه كلامه كلام ونقرأ هل ينظرون إلا أن
تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك الآية ⁘

الفصول فصل دعاء للولاة

اللهم عم بالصلاح والتوفيق رعايا المسلمين ورعاتهم وأمراءهم وولاتهم وحكامهم
وقضاتهم وعلماءهم وهداتهم وعمالهم وكفاتهم وأيد اللهم بعونك أنصارهم وحماتهم
واجمع فرقهم وأشتاتهم واحرس اللهم فرسانهم وكماتهم وجلل رحمتك ورضوانك أحياءهم

وامواتهم ∴ **فصل يذكر فيه قدوم نجا من الشام وامن البلاد به في رجب سنة احدى وخمسين وثلثمائة ∴**

ايها الناس ان غموط النعم سقم دوامها وكفرانها شتت نظامها والاعتراف بها والشكر عليها من تمامها ولقد ضمن الله تعالى المزيد لشاكريه لشاكريه واوجب الوعيد بنقمه على كافريه فقال وهو اصدق القايلين واذ تاذن ربكم لين شكرتم لازيدنكم ولين كفرتم ان عذابي لشديد فاذيعوا رحمكم الله شكر الله على نعمه واستدفعوا بطاعته وبيل نقمه فانه قد جاد عليكم من قبل ان تسالوه وحقق لكم ما لم تؤملوه وكشف عنكم ظلماء المخافة وكفاكم دهياء اهل الافة بقدوم ليث العرين وسيف الحق المبين وشهاب الحرب الزبون وخايض غمرات المنون والذايد عن حوزة الدين صاحب الفتوح المشهورة والوقايع المذكورة واللواء المعقود والبلاء المحمود والباس المشهود في الكفرة اهل الجحود الامير ابي فلان نعمة الله على اوليائه السابغة ونقمته في اعدائه البالغة الذي اعزكم الله به بعد الذلة وكثركم به من القلة وامن به السبل وازاح به العلل وسكن القلوب ونفس الكروب وازال المرهوب فقيدوا عباد الله هذه النعم بشكرها قبل ان تسلبوها وحافظوا على سياستها قبل ان تطلبوها وارغبوا الى الله في دوام عزه وتمكينه واصلاح احواله وشؤونه وان يمده الله بملائكة نصره على كل

باغ مستكبر بلؤم فان الدعاء في هذه الشهور لا تحجب والمستنصر بالله لا تخذل ولا يغلب امتعنا الله واياكم بالسلامة في الاديان والابدان وجعلنا واياكم من حزبه المنصورين على حزب الشيطان وادال لدولة الحق من دولة البهتان انه خير جواد واكرم منان ∴ **فصل يذكر فيه وقعة نجا فتى سيف الدولة رحمه الله بالروم على باب حصن زياد وظفره بهم بعد خمسين حملة كانت بينهم وكانت في يوم السبت لست بقين من شعبان سنة احدى وخمسين وثلثمائة ∴**

ايها الناس وجب شكر من لم يزل شكره نعمه واجبا وغلب حزب من كان حزبه ابدا غالبا فليكن كل امرئ منكم لربه حامدا وليبعث اليه من اخلاصه وافدا على ما انعم به عليكم من بركة هذا الشهر وايد به اولياءه من جميل الصبر ومنحهم من جليل الفتح والنصر واداله لهم من الكفرة اهل العناد والغدر بعد تفاقم الامر وتطاول الكر والفر وتراسل الرمي الشعر وتشاجر الطعن النثر وتلاحم الضرب الهبر واختيال الموت في حلله الحمر حتى اذا دارت رحى الحرب دوايرها وبلغت قلوب الابطال حناجرها وظن المؤمنون ان لا ملجا من الله الا اليه وبذلوا نفوسهم ابتغاء ما لديه اطلع الله على صدق نياتهم فثبتهم وايدهم وعلى خبث طويات اعدائه فشتتهم وبددهم وامكن اخوانكم

المسلمين من نواصيهم والجأ من اخره القضاء منهم الى صياصيهم نعمة من الله عليكم تامة
ورحمة على الاسلام والمسلمين عامة فاديموا حمد الله يديم لكم مواصلة
نعمه والجؤوا اليه يصرف عنكم قوارع نقمه وابتهلوا اليه بالدعاء في حراسة من سهر في حراستكم
وتمكين من بذل مهجته في صيانتكم الليث المثابر والكمي المداعس والراغب في الجهاد المنافس
الامير المؤيد ابي الفوارس تمم الله له ولمن معه السلامة وهنأهم الظفر والكرامة
وجمع بهم الفة الاسلام وشمله وشتت بهم كلمة الكفر واهله ∴

فصل

يذكر فيه ولاية الامير ابي المكارم ديان بكر خطب به يوم اقامة الدعوة له
وهو يوم الخميس لعشر خلون من شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة ∴

ايها الناس ارأبوا بالتقوى صدوع اعمالكم وارغبوا عما يوبقكم يوم مآلكم
واعلموا ان مطايا النعم وحشية فاجمعوا باعلان الشكر نوادها وان رزايا النقم محشية
فاقطعوا بادمان الذكر موادها ولا تجعلوا نعم الله قوة لكم على عصيانه واحسنوا معاملة
من عمكم باحسانه فما من نعمة جللتموها سابقة الا شفعها لكم باخرى لاحقة منا منه
قديما لم يزل يدينه واجرياه فواصلوا حمده ولا تعبدوا الا اياه فمن سني عوارفه ومشهور
نعمايه وخفي لطفه ومأثور الايه حراستكم لحاربي الدنيا والدين وكفايتكم بسيفه المنقطع

القرين الذايد عن التوحيد واهله الجامع شمل الاسلام بتبديد شمله الامير سيف الدولة
ابي الحسن الكاشف عنكم غيابة الافات والفتن ومن تمام احسانه اليكم وعام
امتنانه عليكم تشريفكم بابداع مهجته ورد اموركم الى سليله وصفوته الامير ابي
المكارم ابن سيف الدولة الصارم فابشروا عباد الله بالعز المؤبد والسلطان المجدد
والخصب المستمد بطلوع هذا الكوكب الاسعد فهو جوهرة من ذلك البحر وثمرة
من ذلك النجر وصباح من ذلك الفجر وغطريف من ذلك الصقر وشنشنة تعرف
من اخزم وهي نعمة واجب شكر منعمها فاشكروا الله عباد الله على ما خولتموه
واذكروه كما علمكم ما لم تعلموه واقدموا على عدوكم بالجهاد قبل اقدامه واخرسوا
بحق زئيركم باطل بغامه فقد ايدكم الله بضيغمه وابن حسامه فارغبوا اليه جميعا
في حراسة دولته ودوام ايامه اللهم اشدد ببقائه عصم اهل التوحيد وعرفه
وساير المسلمين بركة هذا التقليد والبسه جنن التقوى والباس الشديد وبلغ به
مبالغ اباءه الجحاجحة الصيد واطرف عن دولته عين كل باغ وحسود وامتع
الاسلام واهله بسترك عليه يا ذا الجود ∴

فصل

اعتصموا عباد الله بتقوى الله بامنع المعاقل ونافسوا من التوكل عليه في
ارفع المنازل واخلصوا في شكر نعمه سراير الضماير واستدفعوا بلزوم طاعته كباير

الدوائر فقد وجدتم تحقيق عدته حين لذتم بكرمه ومسألته جاد لكم بما لم تبلغه
آمالكم وعاد عليكم بما لم تستوجبه أعمالكم آثاركم بالغيث وجوه وسائلكم واتبعه برد
أشرف حصونكم ومعاقلكم نعمة لم تجر في مجال الظنون مثالها ورحمة جلل أهل التوحيد
سربالها وبرد عمكم وسائر المسلمين نوالها ودولة شرح الصدور إقبالها فاستديموا
رحمكم الله مدد النوال بشكر المنيل واعرفوا حق نعم الله بهذا الفتح الجليل وسلوه دوام
عز من كان سببه فقد اختاره الله لذلك واجتباه واطلبوا منه أن لا يجعل نعمه عليكم استدراجا
وأن يجعل شكره وتقواه لكم سبيلا ومنهاجا وأن يقيكم حلول كل نائبة ويوفقكم لحسن
الاستعداد للعاقبة فإن أزمة الأمور بيده والمعول في كل صغير وكبير عليه

فصل في قدوم الأمير

أيها الناس اتقوا الله فيما أمركم واشكروه على ما أنعم فإن نعم الله لامعة لكم
بروقها هامعة عليكم فتوقوا ما شرد منها أجمح وما أنفر منها أجمح فرموا رحمكم الله بالشكر
شواردها وأموا بالذكر مواردها ولا تهملوها فتسلبوا بهجتها ولا تخلوها فتحرموا محجتها
واعلموا أن أظهر نعمة حليتموها وأكبر منة خولتموها قدوم معزكم بعد الإذلال
ورافعكم بعد الإخمال ومنقذكم من الفزع ومؤمنكم بعد الجزع الباسط فيكم العدل والمتابع
لكم البذل شهاب الله الثاقب وحزبه الغالب وحقه الواجب وعذابه على أعدائه الواصب

خائض لجج الأهوال وقابض مهج الأبطال وفارض نهج الآمال وماحض زبج الأوجال
ذي الوجه الأزهر والنسب الأطهر واللقب الأشهر والمحل الأكبر والحسام المقضب والهمام
المجرب والغمام المسبل والضرام المشعل سيف الله المؤيد بالنصر وحجره الدامغ أهل العناد
والغدر وبأسه المهلك أولي الفساد والكفر وقطب رحى الجهاد في البر والبحر الأمير
سيف الدولة أبي الحسن ذي الراية المنصورة والنعمة المشكورة والأبوة المشهورة والمواقف
المذكورة وجابر كافة المسلمين وعمر وفودهم والقائم بنصر دين الله وهم عنه قعود لا أسلبه
الله ما خوله وبلغه من الدنيا والآخرة أمله فإنه ركن الإيمان ومعقله وملجاؤه وموئله به
أمن الله البلاد وأحيا العباد وأصلح الفساد وأنجز الميعاد وسكن النفوس وأزال
النحوس وكشف البؤس وأماط العبوس وأعز الدين وقمع المارقين ورفع الجاهدين وعضد
المؤمنين الذين كانوا كما قال الله تعالى واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون
أن يتخطفكم الناس فآواكم وأيدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون فقد
آوانا الله إليه ورزقنا من الطيبات على يديه وعمنا بإحسانه وكف أيدي الناس عنا بسلطانه
فسوسوا عباد الله هذه النعم بشكرها فمثلها يساس وراقبوا الله واتقوه في أنفسكم
أيها الناس وأجأروا إلى الله في إطالة بقائه ودوام عزه ونعمائه واجتياح شنآنه
وأعدائه ومن يريده من نقمه وآلائه اللهم فأعل كلمة الحق بعلو جده وأسعد الإسلام

والمسلمين باطلاع سعده وابد الكفر والكافرين بصواعق حده واجعل عونك وتوفيقك من انصاره وجنده يا من النصر والتابيد والظفر من عنده جعلنا الله واياكم من الموفقين لشكر النعم وصرف عنا وعنكم وبيل النقم وبلغنا واياكم معالى الهمم ان انفع مواقع الكلم وانجع الوعظ المنتظم كلام العدل الحكم وتقرأ يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم الآية ∴

فصل

أيها الناس اغفلتم جلاء القلوب بمداوين الافكار حتى جربت واهملتم بناء الاعمال في تقاعس الاعمار حتى خربت وارسلتم ذلل الاهواء في طلب الشهوات حتى صعبت واظلتم آمال النفوس في ما اعجزها ادراكه حتى عطبت واضطجعتم على مهاد الغفلة حتى استحوذت عليكم فغلبت ∴ فصول الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الخطب الثواني يمينا وشمالا ∴

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ما اظلت نسمة جرباء [خضراء]

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ما اقلت نامية غبراء

آخر — اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ما تقلقل فلك في دورانه

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ما رمق طرف بإنسانه

آخر — اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ما سمر ابنا سمير

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ما ابن حراء مناوح ثبير

آخر — اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ما دلكت براح

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ما سلكت الجو هوج الرياح

آخر — اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ما عرفت الاشخاص بسماتها

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ما انشقت الارض عن نباتها

آخر — اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ما اقام عسيب

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ما حنت الى اولادها النيب

آخر — اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ما وجدت قلوص بن ابهلها

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ما عذبت حياة بطالبها

آخر — اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ما تقعقعت في الهواء قاببة

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ما سعت على الغبراء دابة

آخر — اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ما تمزقت الدياجر عن صباحها

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ما قامت الاجسام بارواحها

آخر — اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة موصولة بمزيدها الدايك

عبد موعودها

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة أنجاز موعدها عليك

آخر
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ما قلقلت النجوم أفلاكها

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ما عمرت السماء أملاكها

آخر
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة دايمة بدوامك

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة كفيلة بفضلك وأنعامك

آخر
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة لا تستغرقها الأعداد

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة لا تخلقها الآباد

آخر
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ما تعاقبت الأوقات

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ما دامت الارض والسموات

آخر
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وأنل شفاعته من صلى عليه

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وأنر في القيمة وجه من أثنى عليه

الخطب الثواني

الحمد لله اتباعا لما أمر واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ارغاما لمن كفر
واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد البشر صلى الله عليه وعلى آله ما اتصلت عين بنظر
ان الله امركم بامر بدا فيه بنفسه وثنى بملايكته وايه بالمؤمنين من عباده فقال عز

من قايل ان الله وملايكته يصلون على النبي الآية اللهم كما شرفته بالمقام المحمود
وخصصته بالحوض المورود فكن له كفيلا بنهاية المزيد وتقبل شفاعته في اهل التوحيد
دبوبيه وامته جنان الخلود وضاعف صلواتك عليه وعلى آله يا ذا الكرم والجود
ثم يلتفت يمينا ويقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ما اظلت سماء سماء ثم
يلتفت شمالا ويقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ما وسقت عين ماء ثم يستقبل الناس
فيقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وارحم محمدا وآل محمد وبارك على محمد وعلى آل
محمد كما صليت وباركت وترحمت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم انك حميد مجيد اللهم
صل على ملايكتك المقربين وانبيايك والمرسلين واهل طاعتك اجمعين من اهل السموات
والارضين واجعلنا منهم يا ارحم الراحمين اللهم اصلح عبدك وخليفتك فلان امير المؤمنين
بما اصلحت به الخلفاء الراشدين المهديين الذين قضوا بالحق وكانوا به يعدلون اللهم
واصلح الامير فلان بن فلان صلاحا تعز به نصره وتعلي به قدره وترفع به ذكره
اللهم سهل له سبيل الظفر في الجهاد واعنه على ذوي الكفر والعناد ولا تخله من
جميل التاييد والاسعاد انك كريم جواد اللهم سدد الاسلام وثقف اوده وشيد بنيانه
وارفع عمده وثبت اركانه واشدد عضده وضعضع الكفر ودكدك سنده وشتت
شمله واقطع مدده وفرق جمعه وافلل عدده ببقاء الامير فلان بن فلان الذاب عن

حوزة المسلمين والمجاهد في سبيلك دون الناس أجمعين اللهم اشدد وطأتك على جميع
أعدائه واجعل النصر والتأييد معقودين بلوائه وأجزه ثواب الدنيا والآخرة على حسن
بلائه وعم بالسلامة جميع مواليه وأوليائه ∴ **غيره**
اللهم أصلح الأمير فلان بن فلان صلاحاً ترفع به رايته وتحسن به طويته ورعايته
وتديم به ولايته وتبلغه من الشرف غايته اللهم اشدد باوتاد عزك اطناب بقائه
واحفظه واحفظ له أنجاب أبنائه وأوهن بقوة سيفه أسباب أعدائه واجعل عونك
وتوفيقك حافين بلوائه يا من أمور الدنيا والآخرة منوطة بإمضائه اللهم
أصلح لنا أئمتنا وأمتنا ومن وليته من المسلمين شيئاً من أمورنا اللهم اغفر
للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات وألف بين قلوبنا
وقلوبهم على الخيرات واجمع بيننا وبينهم برحمتك في الجنات إنك ولي الحسنات اللهم
انصر جيوش الإسلام ومواكبه وحماة التوحيد وعصائبه وأنصار الإيمان
وكتائبه وجرائد الدين ومقانبه ليؤيدوا دينك ويعزوا جانبه ويبيروا شرك ويذلوا
طالبه ويطؤوا سنام الشرك وغاربه ويفلوا حده ومضاربه ويزلزلوا بالمغازي
مشارق بلده ومغاربه ويقلقلوا عن سرير ملكه صاحبه اللهم عجل لأسراء المسلمين
فرجاً عاجلاً وسهل لهم من لدنك خلاصاً شاملاً اللهم احفظ عليهم ودائع أديانهم

ويذلوا

وأخرجهم من ضيق السجون إلى سعة أوطانهم ولا تجعلهم فتنة للقوم الظالمين ونجهم
برحمتك من القوم الكافرين ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل
في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة وقنا برحمتك عذاب النار إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي
القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون ∴ اذكروا
الله يذكركم ∴ **خطبة أخرى ثانية**
الحمد لله إقراراً بنعمته وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيماً لربوبيته
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله خير بريته صلى الله عليه وعلى عترته والمنتجبين
من صحابته وأسرته اللهم شرف محمداً في القيمة وبيض وجهه يوم الطامة وارفع درجته
في دار الكرامة وأر أهل الموقف تمكين منزلته وتقبل شفاعته في أمته وأعطه من الفضل
فوق أمنيته والسلام على محمد ورحمة الله وبركاته ثم يصلي على النبي صلى الله عليه
يميناً وشمالاً ويتم الخطبة على ما تقدم ولك أن تختار من فصول الصلاة على النبي
صلى الله عليه ومن فصول الأدعية للولاة وجيوش المسلمين التي أنا ذاكرها بعد إن
شاء الله ما يجب في كل خطبة ∴ **خطبة ثانية**
الحمد لله على حلو القضاء ومره وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له انتهاء إلى أمره

واشهد ان محمدا عبده القايم بنصرة دينه ورسوله المؤتمن على سره صلى الله عليه وعلى آله دوما
ذكر في برّه وبحره ∴ ثانية اخرى
الحمد لله على احسانه واشهد ان لا اله الا الله وحده تعظيما لشانه واشهد ان محمدا
عبده المؤيد بسلطانه ورسوله القايل الى رضوانه صلى الله عليه وعلى آله واعوانه
صلاة يتلمح بها دار امانه ∴ فصول الادعية ∴ فصل

دعاء لبعض الولاة

اللهم عمّ بالصلاح والتوفيق رعايا المسلمين ورعاتهم وامراءهم وولاتهم وحكامهم
وقضاتهم وعلماءهم وزهادهم وعمالهم وكفاتهم وايد اللهم بعونك انصارهم وحماتهم
واجمع فرقهم واشتاتهم واحرس اللهم فرسانهم وكماتهم وجلل رحمتك ورضوانك احياءهم
وامواتهم ∴ آخر اللهم اصلح الامير فلان بن فلان صلاحا تسعد
به رعيته وتصلح به لهم طويته وتتقوى به في جهاد عدوك نيته وتبلغه في الدنيا والآخرة
امنيته اللهم اجعل رايته ابدا منصورة ونفسه ببلوغ آماله مسرورة وسيرته في العدل
والنصفة مشهورة وراية عدوه منكوسة مقهورة اللهم امتع الاسلام والمسلمين
بطول حياته وارفع حلمك عن اعدائه وشناته وادم المسرة في نفسه وذويه وذواته
واجعل حسبنا الله ونعم الوكيل محيطا بآياته يا من الكبرياء والعظمة من نعوته

وصفاته ∴ دعاء لبعض الولاة عند توجهه الى الحرب
اللهم هب له في اللقاء صبرا جميلا وانصره على الاعداء نصرا جليلا وبلّغه في اتم العز
عمرا طويلا وكن له راعيا بما استودعته من نعمك كفيلا اللهم انك تعلم حاجتنا اليه
فاجعل واقيتك الباقية عليه والملايكة المسوّمين حافين به وعن يمينه وشماله ومن خلفه
ومن بين يديه حتى يكون بحولك وقوتك على الكفرة منصورا ويعود طاغية الروم بصواعق
انتقامك مذموما مدحورا اللهم سره وساير المسلمين بغلبهم ومكنه ومن معه
من نفوسهم وسلبهم واجعل خروجهم الى دار الاسلام بسبب عطبهم واعل صدق دينك
على باطلهم وكذبهم ∴ نوع آخر ∴ دعاء للولاة
اللهم اسدد ثغور المسلمين واعل كلمة المؤمنين واستاصل شافة المارقين ببقاء سيفك
القاطع وشهابك الساطع الذاب عن دينك المدافع المجاهد في سبيلك المسارع عبدك
الامير سيف الدولة ابي الحسن القوي ذلك الباذل مهجته في مرضاتك اللهم اعزز بملايكتك
المقربين نصره واشدد باوليايك المؤمنين ازره وبرّز فيما يزلفه لديك امره وارفع
في رتب المتنجبين ذكره واعل في الدنيا والآخرة قدره وضاعف على حسن فعاله ثوابه واجره
واطل اللهم في العز والتاييد عمره اللهم اكمل نعمتك السابغة لديه وزد في فضلك
واحسانك اليه وامكنه ممن عانده او بغى عليه يا من ملكوت السموات والارض بيديه

آخر اللهم ايد الامير فلان بملايكتك المقربين الذين انزلتهم يوم بدر مسومين
واعززت بهم الدين وايدت بهم سيد المرسلين وانصره على اعدايه المارقين وابد به خضراء
الكافرين حتى لا يدع لهم جيشا الا هزمه ولا جبارا الا قصمه ولا معقلا الا هدمه
ولا موئلا الا اباحه واصطلمه ولا متعززا الا اذله وارغمه اللهم امتع المسلمين
بطول حياته وارفع حلمك عن اعدايه وشناته واجعل حسبنا الله ونعم الوكيل محيطا
براياته يا من الكبرياء والعظمة من نعوته وصفاته ∴ آخر
اللهم حصن الايمان وحوزته واحرس الاسلام واسرته ببقاء من بذل في الجهاد مهجته
وجعل نصرة دينك همه وبغيته الامير فلان بن فلان المشمر في سبيل نصرك والمسارع
في الجهاد الى امرك اللهم فاسبل عليه جميل سترك واوزعه القيام بتادية شكرك
وايده بعزيز نصرك واحفظه حيثما توجه من برك وبحرك ∴ آخر
اللهم انصر الامير ابا فلان على اعدايك الكفرة والبغاة الفجرة الطغاة الذين صدوا
عن سبيلك وكذبوا تنزيلك واثروا خلاف رسولك حتى لا يدع منهم فيلقا الا اهلكه
ولا سملقا الا سلكه ولا دما الا سفكه ولا هاربا الا ادركه ولا مغلقا الا فتحه ودكه
ولا حريما الا اباحه وهتكه ولا عظيما الا اهانه وتملكه اللهم انصره على اعدايك ومكنه
من نواصيهم حتى يذلهم وينزلهم من صياصيهم ويؤدي اليه الجزية بالصغار دانيهم وقاصيهم

آخر اللهم اقم على الجهاد واصلح سبل الفساد وانجح رغبات
العباد وانشر رحمتك على هذا السواد بتاييد سيفك المهند وتسديد سهمك المسدد
ونصرة فارس دينك المؤيد المناضل عن ملة نبيك محمد الامير فلان بن فلان الذاب
عن توحيدك في كل محل ووطن اللهم فقو في نصرة دينك عزمه وانفذ في عدوك
وعدو المسلمين حكمه ووفر من مواهب الدنيا والاخرة قسمه واشف بتمكينه
من نواصي الكفرة وغمه وعجل من نفوسهم واموالهم وذراريهم غنمه ∴
آخر اللهم اعز اهل الثغور ببقاء من شملهم احسانه وعمهم امتنانه
وتابع لهم بذله وبسط فيهم عدله الامير فلان بن فلان الجافي في مرضاتك طيب
الرقاد والمنفق نفسه وماله في اقامة الجهاد اللهم ارزقه الظفر على معانديه
وانصره على شانيه ومعاديه وكن له معينا على ما هو فيه واحفظه في نفسه
واهله وذويه ∴ نوع آخر اللهم اصلح الامير فلان بن فلان
صلاحا مشفوعا بدرك المطالب ممنوعا عن شرك المعاطب مجموعا به خير البدي
والعواقب مقموعا به كل معاند ومغالب انك امنع ولي واعز صاحب
آخر اللهم اصلح الامير فلان بن فلان صلاحا توجب له به حسن المزيد
من احسانك وترفع به قدره في شرفات عز سلطانك وتحصنه من غير الايام في

حصون أمانك وتعيذه من مخالفتك وارتكاب عصيانك ∴ آخر
اللهم أصلح الأمير فلان بن فلان صلاحاً لا تكدره النوب ولا تغيره الحقب مقروناً
بالبركة والنماء مصوناً في جميع الأوقات والآناء واشدد به ثغور المسلمين واشدد
به وطأتك على القوم الكافرين آمين رب العالمين ∴ آخر
اللهم أصلح الأمير فلان بن فلان صلاحاً تجمع به شمله وتوسع به عدله وتبين به فضله
وتحسن به في خلقك قوله وفعله اللهم مكن له في أرضك تمكين الوارثين وأرغم
بنصره معاطس الكفرة الناكثين وأيد بتأييده الإسلام والمسلمين إنك أعز
الناصرين ∴ آخر اللهم أصلح الأمير فلان بن فلان صلاحاً تثبت
به وطأته وتديم به دولته وتحرس به من غير الأيام مهجته ∴ اللهم أمدده بالعون
والإسعاد والتوفيق والإرشاد واستعمله بطاعتك يا رب العباد ∴
آخر اللهم أصلح الأمير فلان بن فلان صلاحاً تلم به شعث الثغور وتحسم
به خبث الصدور وتزم به جوامح الأمور وتعم به كل موحد شكور ∴
دعاء على العدو ∴ اللهم ارمهم بسهمك الصائب واحرقهم بشهابك
الثاقب ومزقهم بجندك الغالب وبدد شملهم في جميع المسالك والمذاهب ولا ترفع
لهم أبداً راية واجعلهم لمن خلفهم آية ∴ نوع آخر اللهم انصر جيوش المسلمين

دعاء لجيوش المسلمين

وكثر أنصارهم واحم حوزتهم وأعل منارهم وأمن سبلهم وأرخص أسعارهم وافكك عناتهم
وأحلل أسارهم وبلغهم في عافية ديارهم وأهلك اللهم أعداءك وأعداء المسلمين
وامح آثارهم واستأصل شأفتهم وعجل دمارهم وأسرع اللهم هلاكهم وبوارهم
آخر اللهم انصر جيوش المسلمين حيث ما سلكوا من أقطار البلاد وامددهم
بجيوش العون وكتائب الإسعاد وقو نياتهم على القيام بمفترض الجهاد وأمكنهم
من نواصي الكفرة أهل الكفر والعناد واستنقذ المأسورين والمأسورات من ضيق السجون
ووثاق الأصفاد وطهر ثغرنا هذا وثغور المسلمين من دنس الفساد واسبل سترك
الجميل وحجابك المنيع على هذا السواد وبلغنا في الدنيا والآخرة نهاية السول والمراد
ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد اللهم أهلك طاغية الكفر وناصريه
وأعوانه وموازريه الذين يبغون إخمال ملتك وزوال سنتك وإدحاض حجتك
وسلوك غير محجتك اللهم زلزل أقدامهم ونكس أعلامهم واخترم أيامهم وعجل
إرغامهم واحرقهم بصواعق انتقامك ومزقهم بسوابق أحكامك وادمغهم بقوارع
أيامك حتى لا يرى لهم عدد ولا يبقى على وجه الأرض منهم أحد ∴
فصل عباد الله إن أحق من أصحبتموه الدعاء ووجهتم إلى الله في
كفايته الرجاء لمن نصب نفسه لحراستكم وبذل مهجته في صيانتكم وهذا الأمير

فلان بن فلان متوجها لتلقاء عدوهم غازيا ذايدا عن كافة المسلمين محاميا باذلا في
جهاد عدو الله نفسه وماله متشمرا في اعزاز دين الله سرباله فلتجدوه رحمكم الله بامداد
الدعاء وواصلوا التضرع في الصباح والمساء بصدق النيات واخلاص الطويات ان يمده
الله بجيوش نصره وان يرد كيد عدوه في نحره اللهم زلزل به مغارب بلد العدو
ومشارقه واوطئ سنابك خيله ملاغمه ومفارقه واقمع بسيفه محادا اهل دينك
ومنافقه واجعل رجوم شياطين الكفرة كواكب عزمه وصواعقه واصرف عن حوزته
نوايب الزمان وبوايقه ∴

خطبة نكاح

الحمد لله المتفرد بالجلال في رفعة تعاليه المتوحد بالكمال في منعة الوقار والتنزيه
القايم بالعدل فيما يقدره المنعم بالبذل فيما يسره ويسديه احمده على ما ظاهر من نعمه
واياديه حمدا يتقبله منا ويرتضيه ويمترى ما تأذن من المزيد لشاكريه واومن به
ايمان من تحققه ويتقيه واستعينه على العمل بطاعته واستهديه واعوذ به من مخالفته
وارتكاب معاصيه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اعظاما له عن الند
والشبيه وارغاما لكل ملحد سفيه وصلى الله على محمد عبده النبيه ورسوله المقرب
الوجيه صلاة تزلفه وتحظيه وترفع منزلته وتعليه وعلى الابرار من عترته واقربيه
والمصطفين من صحابته وتابعيه والنكاح مما امر الله به واذن فيه ومجلسنا

تأذن

هذا سابق في قضايه الذي تمضيه مثبت في كتاب يشتمل عليه ويحصيه وفلان بن فلان
ممن يلوح ظاهره وما تخفيه وان تضيئ تصرفه في مذاهبه وما ياتيه اتاكم خاطبا
فتاتكم فلانة بنت فلان وقد بذل لها من الصداق كذا وكذا فاقبلوا منه ما هو
باذله ومبتغيه ومعطيه واجيبوه الى ما هو قاصده ومبتغيه نظم الله امرهما على
السداد وجعل الخيرة فيه واستغفر الله العظيم لي ولكم ولساير المسلمين ∴

خطبة نكاح

الحمد لله الذي خلق الانسان فعدله
وعلمه البيان ففضله والبسه الاحسان فجلله والهمه الايمان فجمله احمده على سبغ اسبله
ونيل نوله ونطق سهله ورزق اوصله حمدا مطلق بالحمد مقوله عاجز عن شكر ما خوله
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده نجله ونبيه ارسله بكتاب
انزله واي فصله ودين وشرع سبله ودين اكمله فاضطلع بما حمله واسرع لما اهله وحتى
افتح من الايمان مقفله واخمد من البهتان مشعله وارشد الى الرحمن من جهله صلى الله عليه
وعلى اله ومن قبله ما كبره ملك او هلله صلاة يشرف بها في المعاد منزله ∴
والنكاح مما اباحه الله وحلله والسفاح مما ازاحه الله وابطله واجتماعنا هذا الامر
ابرمه الله وسهله وقربه بمشيته وعجله وهذا فلان بن فلان ممن بسط اليكم امله وجعل
عليكم معوله وهو خاطب فتاتكم فلانة بنت فلان المقسومة ان شاء الله له وقد بذل لها

من الصداق كذا وكذا مال الآن يحضر معجله ويضمن مؤجله فاقبلوا رحمكم الله منه ما بذله
واجيبوه الى ما سأله وصلوه منه ما منكم وصله اسعدنا الله واياكم بالخيرة فيما فعله
واحمد نا واياكم ماضي امرنا ومستقبله واستغفر الله العظيم لي ولكم وله ولساير المسلمين

خطبة نكاح

الحمد لله شكرا على ما اوزعنا عليه شكرا
وصبرا لما الهمنا عليه صبرا الذي اوسعنا في كنف كفايته سترا وابدلنا من بعد عسر
يسرا واعظم لمن اتقاه وخافه اجرا ووعدنا بالحسنة الواحدة عشرا وقدم الينا قبل ايقاع
نقمته عذرا وجعل دار البوار مآل من بدل نعمته كفرا احمده حمدا اعده ذخرا واستمده
على الاعداء نصرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ادمنها سرا وجهرا
واقربها شفعا ووترا واشهد ان محمدا عبده ورسوله ابتعثه من اطهر بريته نجرا
واظهرها فخرا واكبرها قدرا وازخرها بحرا واوضحها فجرا واشرحها صدرا امتنزها
ان يقول شعرا ام برا ان يكون ما جاء به سحرا فجلا عن الاسماع بحكمه وقرا واعاد حل محارم الله
حجرا واوجب رحمته لمن قبل له نهيا وامرا وصب نقمته على من اعتقد له غدرا حتى استجابت
له الامم طوعا وقهرا وعاد عرق البهتان بايمانه نكرا صلى الله عليه وعلى آله ما تلا دهر
دهرا صلاة ينثر عليهم بركات مواهبه نثرا وينشر بها عليهم رحمته ورضوانه نشرا ثم
ان الله سبحانه وتعالى جمعنا لامر وضع به عنا اصرا وجبر منا به كسرا وسد به من

ذوي الفاقة فقرا واحكم بابرامه متباعد الانساب صهرا وصير كلا منا في عقد
نظامه شذرا واعاد ببركته قبل التناسل كثرا واصار بيمنه نجس الموالد طهرا واعلى
به من نصر كتابه ذكرا فقال تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا
وفلان بن فلان ممن فضل في اشكاله حسبا ووفرا وكمل في امثاله ادبا وسترا ونبل
بين اخوانه خبرا وخبرا اتاكم يخطب فتاتكم فلانة ابنة فلان وقد بذل لها من الصداق
كذا وكذا نحلة ومهرا وهو يرى ما بذل لاستحقاقكم قليلا نزرا فشدوا رحمكم الله بمصاهرته
ازرا ولا ترهقوه من امره عسرا ولا تردوه بما سأله صفرا ∴

خطبة لعيد الفطر ∴

تكبر تسعا وتقول في آخر
ذلك الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا سبحان محيي
الاموات ومميت الاحيا ومدبر امر الآخرة والاولى سبحان من يعلم ما في السموات
العلى وما في الارضين السفلى ومصاف الطير في الهوا سبحان من يريهم البرق خوفا
وطمعا وينشئ السحاب الثقال ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق
الآية سبحان من يسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده
ولكن لا تفقهون تسبيحهم الآية فسبحان الله الى قوله وكذلك تخرجون سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين سبحان الذي اسرى

بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الاية سبحان من استوى الى السماء وهي دخان
فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين اطاعتا اذ امرتا
وخضعتا اذ ملكتا فقضاهن سبع سموات في يومين واوحى في كل سماء امرها الاية
سبحان سامع الاصوات وباعث الاموات ومجيب الدعوات ومقدر الاقوات والعالم بما
كان وما هو آت سبحان من علا فقدر ودنا فنأى وسمع ورأى وعلم واحصى وقدر وقضى
وحكم وامضى واغنى واقنى واضحك وابكى وامات واحيى ذي المنظر الاعلى رب الاخرة
والاولى الذي خلق خلقه من ماء مهين فجعله نطفة في قرار مكين الى قدر معلوم
لم يشركه في ذلك موازر ولا معين سبحانه من ملك لا يرام وعزيز لا يضام ومتكبر
لا يعجزه الانتقام ممن عصاه من جميع الانام الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله
والله اكبر الله اكبر ولله الحمد الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل
الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا
بعيدا وخسروا خسرانا مبينا ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل
اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون الى قوله تعالى يشركون
الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما الى قوله تعالى
ان يقولون الا كذبا الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى آلله خير اما

يشركون الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وله الحمد في الاخرة وهو الحكيم
الخبير الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلا الاية الله اكبر
الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد اللهم انا نشهد انه لا ضد لك
ولا ند لك ولا مثل لك ولا شبه لك ولا عدل لك ولا كفؤ لك ولا نظير لك ولا
صاحبة لك ولا ولد لك ولا والد لك وان السموات والارضين وما فيهن من
عجائبك آيات دالات عليك كل تؤدي عنك حججك وتشهد لك بربوبيتك وكل ذلك
موسوم بآثار قدرتك ومعالم تدبيرك الذي اوصلت به الى القلوب من معرفتك ما
آنسها من وحشة الفكر فيك ورجم الاحتجاب دونك فهي على اعترافها بك
واقرارها لك شاهدة انك الله الذي لا اله الا انت لا تتناولك السمات ولا تدركك
الصفات ولا تملكك الاوهام وان حظ الفكر فيك الاعتراف بك والياس من كل
معبود سواك لا اله الا انت تباركت وتعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيرا الله
اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد محمد سليل
الخواص ولباب خير المعادن ابتعثه الله نبيا وانتجبه وحيا واصطفاه وليا
طيبا طاهرا عربيا وجيها مشرفا قرشيا صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما اعزهم
به وكرمهم ثم كبر ثم تقول عباد الله ان يومكم هذا يوم عظيم وعيد كريم

فرضه رب رحيم ختم به شهر الصيام وافتتح به شهور حج بيته الحرام احل لكم فيه
الطعام وحرمه عليكم في الصيام يوم تسبيح وتهليل وتكبير وتعظيم وتقديس وتمجيد
وتحميد عظم الله حرمته وبسط فيه بركته ونشر فيه رحمته فلا تنسوا ذكر
الله ودعاءه واستغفاره واستعفاءه في هذا اليوم العظيم الذي عسى كثير منكم لا
يناله بعد عامه هذا فان الله ذاكر من ذكره زايد من شكره ومعذب من كفره الله
اكبر الله اكبر حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين صلاة رغبة
ورهبة وخشية وطاعة ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر
والله يعلم ما تصنعون الله اكبر الله اكبر واخرجوا من مال الله الذي آتاكم
حق الزكوة المقرونة بالصلوة المفروضة عليكم فان الله آتاكم المال هبة وفرضا
وسألكم منه قليلا قرضا فقال جل جلاله ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر
لكم والله شكور حليم عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم الله اكبر الله اكبر
يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام الآيتين الله اكبر الله اكبر وافترض الله حج
بيته على من استطاع اليه سبيلا من عباده فقال تبارك وتعالى ولله على الناس حج
البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين الله اكبر الله اكبر
وجاهدوا في سبيل الله كما امركم وتجزوا بالجهاد ما وعدكم فان الله اشترى من

المؤمنين انفسهم واموالهم الى قوله تعالى وذلك هو الفوز العظيم الله اكبر الله اكبر واطيعوا
الله فيما امركم به من بر الوالدين وصلة الارحام وعدل النصفة في الاحكام والاسترجاع
عند فجايع الايام ووفاء المكاييل والموازين والعدل في قسمة المواريث واللين في معاشرة
النساء وحسن الصحبة للمماليك والارقاء والكفاية للجيران والادنياء وابناء السبيل
الاجنباء والتفضل بكظم الغيظ والتجاوز عن الاقتصاص ودفع السيئة بالحسنة والوصاة
بالاقارب وافشاء التحية للاجانب فانه من يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك
هم الفايزون الله اكبر الله اكبر واجتنبوا ما نهاكم الله عنه من مقارفة الزنا
ومعاقرة الربا وقذف المحصنات بالفرا والتزين باعمال الرياء ونكاح النساء من
الامهات والبنات والاخوات وذوات المحرم المحرمات وحرم عليكم التعرض للاثام باكل
المال من جميع الانام ونهى عن الهمز واللمز والنميمة والتسخري والتجبر ايا وسوء
الظنة بالابرياء والطعن على الايمة الصلحاء وحض على تاديب الاهلين والتنفل باطعام
المساكين والاستغفار للسلف الماضين رحمة الله عليهم اجمعين الله اكبر الله اكبر واجتنبوا
الخمر فانها اوثق مصايد الشيطان وراس الاثم والعدوان ومفتاح الفسوق والعصيان
واعطب موارد الانسان تزيل ما البسه الله بهجته والزمه به حجته وتسلك بكم محجته
من العقل الذي من عدمه بهم ومن لزمه علم ومن ابتمه سلم قال الله تعالى ان في ذلك

ايتمنه

لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد الله اكبر الله اكبر واخرجوا من خالص
اموالكم الفطرة فانها تمام صيامكم وطهرة لابدانكم عن كل احد من عيالكم صغير
او كبير فطيم او رضيع ذكر او انثى حر او عبد صاعا من بر او صاعا من شعير او صاعا من
تمر او صاعا من زبيب او صاعا من ذرة او صاعا من اقط تتقربوا الى الله ربكم فان الله
شاكر يحب الشاكرين ولا يضيع اجر المحسنين الله اكبر الله اكبر واطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم الذين اعز الله بهم دعوتكم واظهر بهم غناءكم فهم اهل بيت النبوة
والخلافة وحمال الامانة وعندهم ودايع الكتاب والسنة فقوموا لهم بعهدهم واطيعوا
الله ما اطاعوه بطاعتهم الله اكبر الله اكبر يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن
ان بعض الظن اثم الاية يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم الاية ان احسن
قصص المؤمنين وابلغ مواعظ المتقين كلام رب العالمين وتقرا الحج اشهر معلومات
الاية ::

الخطبة الثانية للعيد

تكبر سبعا ثم تقول الحمد لله بدي البديين وبديع البديعين وديان يوم الدين وفاطر خلق
العالمين ومحصي اعمال الاخرين احمده حمدا يفوق حمد الحامدين واستعينه انه خير المعينين
واتوكل عليه انه ثقة المتوكلين ورجاء المؤملين واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له غير مستكبر مع المستكبرين واشهد ان محمدا عبده ورسوله خاتم

النبيين ارسله رحمة للمؤمنين وحجة على الجاحدين فبلغ ما ارسل به مع المرسلين وعبد
الله مطيعا حتى اتاه اليقين صلى الله عليه في الاولين والاخرين وعلى اله الطيبين الطاهرين
الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد عباد الله
لا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه
عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله
الى قوله تعالى وما ذلك على الله بعزيز يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي
والد عن ولده الاية يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت
لغد الى قوله اصحاب الجنة هم الفايزون يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم
ولا اولادكم الاية الله اكبر الله اكبر ثم ان الله امركم بامر بدا فيه بنفسه وثنى
بملايكته واية بالمؤمنين من عباده الى اخر الخطبة التي يخطب بها في الجمع ::

خطبة يوم النحر للعيد

سبعا

تكبر سبعا ثم تقول بعد التكبير ما ذكرناه في اول خطبة الفطر الى اخر القول من
قوله جل ثناؤه يزيد في الخلق ما يشاء ان الله على كل شيء قدير ثم يقول عباد الله
ان الله جل ثناؤه لم يرض من الذكر الا بالكثير فقال تعالى ذكره يا ايها الذين
امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا الى قوله وكان بالمؤمنين رحيما

فاذكروا الله كما امركم واشكروه على ما ابلاكم فانه ذاكر من ذكره وزايد من شكره
ومعذب من كفره الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد
الا وان يومكم هذا يوم شريف شرفه الله وعظمه واوجب حقه وحرمه وجعله عيدا
حراما في يوم حرام من شهر حرام متقدم لشهر حرام مقتف لشهر حرام من ايام وشهور
عظام مباركات مفضلات على الشهور والايام ومجمعا لاهل طاعته ومحضرا
يرجا فيه عفوه وتجاوزه وعدة لطالب مغفرته وموضعا للرغبة والرهبة والاقالة
والاستقالة والانابة والاستجابة يقضى فيه التفث ويجتنب فيه الرفث ويجب فيه
الانساك ويرجا فيه الفكاك فعظموا عباد الله ما عظم الله من حرمة يومكم هذا
بالايثار لطاعته والنزوع عن مساخطه ومخالفته والتوبة اليه فانه يقبل التوبة عن
عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون واحضروه بسكينة ووقار ونيات
خالصة فان بالنيات الخالصة والاعمال الصالحة يستنقذ الله اهل الذنوب من مصارع
الهلكة وينجيهم من الخطايا الموبقة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله
اكبر الله اكبر ولله الحمد الحمد لله كثيرا على التعريف والهداية والصنع في التكليف
والكفاية والحمد لله على عموم نعم ابتداها وسبوغ الاء اسداها وجسام منن والاها
جم على الاحصاء عددها ونأى عن المجازاة مددها وفات الادراك امدها استغنى

الشكر بافضالها واستحمد الى الخلايق باجزالها وامتن بالندب الى اكمالها والحمد لله على
الهامنا تحميده وانطاقه السنتنا بتمجيده وابداعه صدورنا توحيده واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كلمة جعل الاخلاص تاويلها وضمن القلوب
موصولها وابان في الفكر معقولها خاضعة له البرايا بتصويرها شاهدة على الخلايق
بتقديرها متذللة لحوادث تدبيرها دالة بوجودها على عبد مها عبرا اوضحها
على بهمها بانشايها تجلى الرب لها وبفطرته لها احتجب عنها وبخلقه اياها احتج
عليها واشهد ان محمدا عبده المختاره الله قبل ان يجتعله والمجتبيه قبل ان يجتبله
والمصطفيه قبل ان يبتعثه والمسميه قبل ان يستنجبه اذ الخلايق بالغيوب مكنونة
وبستر الاهاويل مصونة وبنهاية العدم مقرونة علما من الله بمايل الامور واحاطة
لحوادث الدهور ومجلبة لمواقع المقدور فبعثه اتماما لعلمه وعزيمة على امضاء حكمه
وانفاذا لمقادير رحمته معه برهان الله من الرسالة وهداية العباد من الضلالة
ونقلهم الى العلم من الجهالة والامم فرق في اديانها عابدة لاوثانها عاكفة على نيرانها
متمردة في عدوانها مصرة على ادمانها منكرة لله في عزه فانار الله بمحمد
صلى الله عليه ظلمها وفرج عن القلوب غممها وجلى عن الابصار بهمها مويدا بالنصر
اولياوه مخذولا بالعتو اعداوه فاستخلص الله لنبيه صلى الله عليه انصارا امن

خيرته منا أزرين على أظهار ملته مستبصرين بحقايق رسالته بهم تم الله موعود
نصره واياهم اودع خلايص ذكره واليهم ساق معالم امره واياهم اختص بجزيل
اجره وعليهم اكد ميثاق نذره وفيهم رد بصاير عذره حتى استنفدت المدة ايامها
واظهرت الملة احكامها وثبتت البصاير اعلامها ونطق زعيم الدين وخرست شقاشق
الشياطين فقبض الله محمدا صلى الله عليه قبض رأفة ورحمة واختيار ورغبة
وإيثار عن تعب هذه الدار موضوعا عنه عبء الأصار محفوفا بالملايكة الأبرار ورضوان
الرب الغفار فصلى الله على محمد وعلى آل محمد آناء الليل واطراف النهار وانتم اليوم
عباد الله نصب امر الله ونهيه وحمال دينه ووحيه أمناء الله على أنفسكم
وبلغاؤه الى الامم حولكم وعهداؤه على الوفاء بميثاقكم لله فيكم عهد قدمه اليكم
ومعذرة استخلفها عليكم ورسالة اشاد بها فيكم كتاب الله بينة بصايره وآي
منكشفة سرايره وبرهان منجلية ظواهره مديم للبرية اسماعه قايد الى الرضوان
اتباعه مود الى النجاة اشياعه فيه بيان حجج الله المنورة وعزايمه المفسرة ومواعظه
المكررة ومحارمه المحذرة جملة كافية وفسره شافية وتبيانه جالية فضايل
مندوبة ورخص موهوبة وفرايض مكتوبة وسنن متبوعة وشرايع مشروعة
ومنسوخات موضوعة جعل الله الايمان به دعايمها واقام الصلوة وايتاء الزكوة

نظامها والغسل واسباغ الوضوء تمامها والصدقة والصيام سنامها والحج والجهاد
قوامها والامر بالمعروف والنهي عن المنكر دوامها والوفاء بالعهود والنذور زمامها
ثم امر الله ببر الوالدين وصلة الارحام وعدل النصفة في الاحكام والاستشجاع
عند فجايع الايام ووفاء المكاييل والموازين والعدل في قسمة المواريث واللين
في معاشرة النساء وحسن الصحبة للمماليك والارقاء والكافة للجيران الادنياء
وابناء السبيل الاجنباء والتفضل بكظم الغيظ والتجاوز عن الاقتصاص ودفع السيئة
بالحسنة والوصاة بالاقارب وافشاء التحية للاجانب وحرم عليكم كل نجس من
المطاعم والمشارب من الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به وذكر غير
اسمه عليه والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما
اضطررتم اليه من ذلك كله من المساغب وايام القحم في الشصايب وحرم عليكم
مقارفة الزنا ومعاقدة الربا وقذف المحصنات بالفرى والتزين باعمال الرياء
ونكاح النساء من الامهات والبنات والاخوات وذوات المحرم المحرمات
وتبعل الازواج من المحصنات والايامى المعتدات وحرم عليكم التعرض للاثام باكل
المال من جميع الانام ونهى عن الهمز واللمز والنميمة والتجري والكبرياء وسوء
الظنة بالابرياء والطعن على الايمة والصلحاء وحض على تاديب الاهلين والنفل

بإطعام المساكين والاستغفار للسلف الماضين رحمة الله عليهم أجمعين الله أكبر الله أكبر
لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد وهذا يوم محضره زكاة ولصالح
عملكم منماة ولسوالف ذنوبكم ممحاة ومن موتنف آثامكم منجاة فاتبعوا فيه السنة
واستوجبوا فيه المنة بإراقة دم سائل وإتمام نسك كامل وإطعام المعتر والسائل
وقسم للمتعفف الخامل قال الله تبارك وتعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها
الآية فإذا انصرف قدم إن شاء الله إلى منازلكم فمن كانت له أضحية فليبدأ بها وليستقبل
بها القبلة وليكبر الله ويذكر اسمه ولينحرها نحرا ولا ينخعها نخعا وليقل اللهم
هذا منك ولك اللهم تقبل مني كما تقبلت من إبراهيم خليلك ومحمد نبيك فإنه بلغنا أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين أقرنين أملحين موجوءين ينظران في سواد
ويمشيان في سواد ويبركان في سواد واضعا قدمه على أعناقهما مستقبلا بهما
القبلة فلما ذبح الأول قال بسم الله والله أكبر اللهم هذا منك ولك اللهم هذا عن
محمد وآل محمد ثم ذبح الآخر وقال بسم الله والله أكبر اللهم هذا عمن شهد لي بالبلاغ
وشهدت له بالتصديق ولقي الله لا يشرك به شيئا معظمة لله شعائره محتسبة لديه ذخائره
موفرة على أهل الفاقة عشائره مضت السنة رحمكم الله باستسمانها والمغالاة
بأثمانها والتجنب لنقصانها من عضب في آذانها أو هتم في أسنانها أو خور في أركانها أو

عوار في أبدانها لا أضحية على طفل ولا على جنين ولا على معسر مسكين الذبح بالملة
والفضل بالتسمية والادخار بالرخصة واستفادة الطعام نافلة البقرة عن سبعة والبدنة
عن سبعة والثني من المعز والجذع من الضأن مجزاة ولا ذبح إلا بعد الصلوة والذبح
يوم النحر ويومين بعده مقبول والتشريق ثلثة أيام بعد يوم النحر والتكبير سواء
في المصر وغير المصر وفي صلاة الفرض إلى انقضاء صلاة العصر من آخر أيام التشريق
فعظموا شعائر الله ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب لكم فيها
منافع إلى أجل مسمى ثم محلها إلى البيت العتيق وتصدقوا فإن الله يجزي المتصدقين ولا
يضيع أجر المحسنين وأقرضوا الله قرضا حسنا وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه
عند الله هو خيرا وأعظم أجرا واستغفروا الله إن الله غفور رحيم واتقوا يوما ترجعون
فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون إن أحسن قصص المؤمنين وأبلغ
مواعظ المتقين كلام رب العالمين قال الله تبارك وتعالى وإذا قرئ القرآن فاستمعوا
له وأنصتوا لعلكم ترحمون وتقرأ وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي
شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود إلى قوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق
ثم يجلس بعد قوله بارك الله لنا ولكم في القرآن العظيم ونفعنا وإياكم بالآيات والذكر
الحكيم ويبتدئ بالتكبير عند قيامه فيكبر سبعا ثم يخطب الثانية ::

خطبة ودعاء لختم القرآن على المنبر وتعرف بالفاتحة

الحمد لله الذي جعل الحمد فاتحة كلامه وأول ما جاء به القرآن في نظامه ومكافيا لجزيل
مننه وهنيء أقسامه وواقيا من سوء غضبه ووبيل انتقامه ومليئا بزيادة إحسانه
وإنعامه الذي ابتدع فأحسن وصنع فأتقن وأولى فأفضل وأعطى فأجزل لا يعجل على
من عصاه ولا يرد مسألة من أمله ورجاه ولا تخيب من سأله ودعاه سبحانه لا
إله سواه ولا نظير له في معناه والحمد لله ذي الجبروت والرفعة واللاهوت والمنعة
العالم بمكنون الأسرار والمحتجب بكبريائه عن إدراك الأبصار والمتعالي عن كل
حد ومقدار الذي لا تحيط به صفة واصف ولا تحويه معرفة عارف الأول الذي لا تدرك
أزليته والآخر الذي لا تنقضي أبديته والملك الذي لا تبلى بهجته والديان الذي لا تدفع
حجته ذي الأسماء العلية والآلاء السنية والأيادي المتضاعفة والمنن المترادفة
المحيط علمه بما في البر والبحر والمثبت إحصاؤه عدد القطر والمحاسب عباده بمثاقيل
الذر ومجازيهم بالخير والشر قربت رحمته من المحسنين وتمت نعمته على العالمين
والحمد لله الجواد بفضله قبل سؤال السائلين الواسع ببذله المطالب الآملين
الذي عجزت الأقوال عن تحصيله وعزبت الألباب عن تمثيله وبعدت الأمثال عن شبهه
وحارت الفطن في تكييف كنهه وعنت الوجوه لكرم وجهه علام خفيات الغيوب

ستار مقطعات العيوب فراج نازلات الكروب لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه أنيب
والحمد لله المستجار بجليل أفضاله وكريم ثوابه من وبيل نكاله وأليم عقابه المستعاذ
برأفة طوله وعفوه من شدة صولته وسطوته المرغوب فيما وعد أولياءه من مرضي
رحمته المرهوب مما أوعد أعداءه من مخشي نقمته الذي علا في ارتفاعه وأحكم في
اصطناعه وأحسن في ابتداعه وأتقن في اختراعه المتوحد بإنشاء الفطر والمتفرد
بابتداء الصور لم يعجزه من ذلك ما كبر ولم يعزب عنه ما صغر ولم تخف عليه ما
خفي واستتر بل أحكم تأليفها وقوم تثقيفها وعلم تصريفها أخرجها من العدم إلى الوجود
وأجراها بالتقدير والتحديد إلى نهاية أجل معدود وغاية مهل محدود بلا أصل مرسوم
ولا مثل معلوم ولا شكل قديم ∴ والحمد لله القديم السابق الذي لا غاية لسبقه
الحكيم الخالق الذي لا تفاوت في خلقه الكريم الرازق الذي لا يكدي مضمون رزقه الحق
المبين الذي لا تقوم الأعيان بكنه حقه زين السموات وبهاؤها ونور الأرضين وضياؤها
ومالك الدنيا وجبارها وديان الآخرة وقهارها بيده ملكوت الأشياء وفي قبضته
تصاريف القضاء ∴ والحمد لله الحليم فلا يعجل على من عصاه الكريم فلا يبخل بعطاياه
السيد فلا يذل من والاه المرشد فلا يضل من هداه القريب ممن أمله ورجاه المجيب لمن
سأله ودعاه الذي أحسن بلطيف حكمته صنوف ما أتقن من بريته وأنشأ ببديع صنعته

جميع ما ذرأ من خليقته فاتصلت ألباب المستبصرين بضياء معرفته وذلت رقاب المستكبرين
لكبرياء عظمته وسبحت له السموات واملاكها والنجوم وافلاكها والشمس والقمر والسحاب
المسخر والرعد الهاتف والبرق الخاطف والرياح الذاريات والطير الصافات والظلام والنور
والظل والحرور والارض وسكانها والبحار وحيتانها والجبال والحجر والرمال والمدر
والدواب والانعام والسباع والهوام والضباب والغمام والاهوية المتفتقة والاجواء
المتخرقة وكلما اثمر وفطر وذلل وسخر من يابس ورطب واجاج وعذب وعرض وجسد
ومايع وجمد وساكن وهاد ومتحرك منقاد بما تحصيه عدد او تحويه احد
متعلق بتقديس جلال مجده تنفيا وعظا له بالتسبيح بحمده سبحانه هو الله الواحد
القهار احمده حمدا تحرس مواهبه من عوارض الغير وتحصن عوارفه من شوايب
الكدر ويصون نعمه من وقوع الضرر واستهديه الى الصلاح وارغب اليه في الفلاح واعوذ
به من شر نفس بما يوبقها امارة وكلما يرهقها مختارة زايغة في العلل تابعة لتسويف
الامل مغترة بالامن والمهل واستعينه على الامور الشدايد والمحن القواصد والافات
الرواصد واستوقيه محذور الابعاد واستكفيه شر الجبابرة المراد وكيد
كل يخوف شره من العباد واتوكل عليه توكل معتصم بحبله معتصم لفضله برى من الحول
والقوة اليه عالم ان ضره ونفعه بيديه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك

له يدانيه ولا مثل يضاهيه ولا نظير يقابله ولا عديل يشاكله عظم حلمه عن المذنبين
فعفا وعم تجاوزه من اسخط وهفا وبسط الرزق على كافة عباده ومهد لهم في سعة
بلاده وتكفل لهم ببسط الارزاق وفرق بينهم في الطبايع والاخلاق وعلم ما في ولايج
الارحام وما تجنه حنادس الظلام واحاط علما بزنة الجبال واحصى عدد جميع الرمال
وصرف الرياح نشرى بين يدي رحمته وجعل عواصفها سببا لوقوع نقمته تعالى ربنا
عن اقوال الجاحدين وتقدس مجده عن ضلال الملحدين واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ارسله ونجوم الشرك زاهرة واعلام الافك ظاهرة والجهل غالب والعمى متراكب والرحمن
يجحد والاوثان تعبد والاثام مقتحمة والاصنام معظمة وسبيل الغي مسلوك
ومنهج الهدى متروك فاعز الله محمد صلى الله عليه بعد الذلة وكثر به من القلة وازاح
بدلالته كل علة وابان برهانه سبيل الحق وبسط ببيانه لسان الصدق فقام العمود
واعتدل وزال العنود وبطل وانشرحت الالباب واتضحت الاسباب وعرف الحلال من الحرام
واشرق كل اهل الاسلام فصلى الله على محمد وعلى ال محمد ما زهر كوكب وما اظلم غيهب
وما وضح فجر وما غبر دهر وما عرض فكر وما ذكر ذاكر
وما سار ساير وما هطل هاطل وما افل افل وما نطق قايل
وما امتد الظل وما در الوبل وما عرف الكلام وما بقي الانام

وما حسن الإسلام وما عسعس الديجور وما اختلف الظلام والنور وما فلق الإصباح
وما هبت الرياح وما سبحت الأملاك وما جرت الأفلاك وما زال فيء
وما بقي حي وما عد عدد وما بقي الأبد وما نطق لسان
وما صدق عيان وما در القطر وما امتد الدهر وما اضطربت الأمواج
وما أضاء السراج وما تلألأت الأنواء وما اعلنكست الظلماء صلاة دائمة على
الأبد متصلة بلا نهاية ولا أمد. اللهم فلك الحمد على ما أنطقت به لساني وأظهرت
نطقه ببياني بتنزيهك عن ما نسب إليه الملحدون وافتراه عليك الضلال الجاحدون
الذين عجزت أفهامهم عن بلوغ معرفتك بالتحقيق وعزبت ألبابهم عن الوصول إلى علم
وحدانيتك بالتصديق وعمي عليهم لفرط ضلالهم وجه الطريق وحادوا عن نهج الهداة
وسداد التوفيق وعدم تحصيل ما أظهرت من بدائع فطرتك وما صرفت من مواقع
قدرتك بابتداعك أصناف الفطر التي أنشأتها بغير مثال وابتدعتها
بلا احتذاء ولا استدلال وجعلتها على قدرتك دليلا وإلى الاعتراف بوحدانيتك
منهجا وسبيلا ورفعت السماء بغير عمد وأتقنتها بغير أود وزينتها بالنجوم الزاهرة
والأفلاك الدائرة والأنوار الباهرة وجعلت فيها للشياطين رجوما وللناظرين هداية
وتقويما كل تجري في فلكه طائعا ويتصرف فيما خلق له خاضعا لا الشمس ينبغي

أطلقت

لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون ثم دحوت الأرض
على وجه الماء وجعلتها كفاتا للأموات والأحياء وفتقتها وكانت رتقا وأنبت فيها
للأنام مطعما ورزقا وجعلت فيها قطعا متجاورات وأنهارا وجنات وأبدعت فيها
من كل الثمرات التي اتفقت في أماكنها ومغارسها واختلفت في مطاعمها وتجانسها وكثرت
فلا تعد بتحصيل وعظمت فليس تحيط بها غير الواحد الجليل فسبحانك اللهم لم تزل في تعاليك
مجدك عظيما وتوالي ذكرك سمحا كريما وفي سبق أزليتك قديما وفي تصريف صنعك
حليما وبجميع خلقك خبيرا عليما ولهم على كثرة ذنوبهم رحيما اللهم فلك الحمد
على ما أعطيت فأجزلت وأنعمت فأفضلت وأحسنت فأجملت وعرفت ودللت وألهمت
وفضلت وعطفت ولطفت وعضدت ومننت وقويت وأبليت وعافيت وأغنيت
وأقنيت وأطعمت وسقيت وأمرضت وشفيت وأمت وأحييت اللهم فلك الحمد على ما
خصصتنا به من معرفة وحدانيتك وباعدتنا عن قول من جحدك وكفر بعظمتك
وجعل لك أولادا مبتنين وشركاء مربوبين يأكلون الطعام ويخافون الأسقام
ويلحقهم النفع والضر ويصيبهم الخير والشر صامتين لا ينطقون وفقراء لا
يرزقون لو أراد الله أن يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء سبحانه هو الله
الواحد القهار لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وكيف

يستنكف من هو عبد من ربه ومخلوق باجله مطلوب بشبهة من عبده بالصلبان ويدعي
فيه القتل بالكذب والبهتان انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار
وما للظالمين من انصار عباد الله انه ليس احد احق ان يعمل باحكامه وينصت
الى كلامه ممن له الخلق والامر وفي يده النفع والضر وفي علمه الخير والشر ذلكم الله
ربكم فتبارك الله رب العالمين وقد انزل الله جل جلاله عليكم كتابا جعل امثاله عبرا
لمن تدبرها واوامره هدى لمن استبصرها وشرع فيه واجبات الاحكام وفرق فيه
بين الحلال والحرام فقال جل ثناؤه ما فرطنا في الكتاب من شيء فعليكم ايها الناس
بكتاب ربكم فاتلوه حق تلاوته وتدبروا حقائق عبارته وتفهموا عجائبه وتبينوا غرائبه
فانه يرد الجائر الى قصده ويهدي الحائر لرشده يشفي سقم القلوب وينفي درن
الذنوب خاطب الله عز جلاله به اولياءه ففهموه وبين لهم فيه مراده فعلموه
فقراء القرآن حملة سر الله المكنون وحفظة علمه المخزون خلفاء انبيائه
وامناؤه وهم اهل الله وخاصته وخيرته واصفياؤه فما احق من علم كتاب
الله ان يزدجر بنواهيه ويتذكر بما شرح له فيه وان يخشى الله ويتقيه ويراقبه
ويستحييه فانه قد حمل اعباء الرسل وصار شهيدا في القيمة على من خالف من اهل
الملل الا وان الحجة على من علمه فاغفله اوكد منها على من قصر عنه وجهله ومن اوتي

علم القرآن فلم ينتفع وزجرته نواهيه فلم يرتدع وارتكب من المآثم قبيحا ومن الجرائم
فضوحا كان القرآن عليه شهيدا مقبولا ولقي بما فرط منه في الآخرة حزنا طويلا اللهم
فكما بلغتنا خاتمة القرآن العظيم واعنتنا على تلاوة الذكر الحكيم وفضلتنا بنبيك
على جميع الامم وخصصتنا بكل فضل وكرم وجعلت هدايتنا بالنبي الطاهر النسب
الكريم الحسب خير العجم والعرب محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فنسألك اللهم ببلاغه
عنك وقربه منك وجاهه المقبول لديك وحقه الذي لا تخيب من توسل به اليك
ان تجعل القرآن لنا الى كل خير قائدا وعن كل سوء ذائدا وعلى مغفرتك وجنة الخلد
وافدا اللهم ارشدنا لحفظه واعذنا من نبذه ورفضه وقلاه وبغضه ولا تجعلنا ممن
يدفع بعضه ببعضه اللهم اعذنا به من ذميم الاسراف وروض به نفوسنا على العدل
والانصاف وذلل به السنتنا على الصدق والاعتراف واجمعنا به على مسرة الائتلاف واحشرنا
به في زمرة اهل القناعة والعفاف اللهم شرف به مقامنا في محل الرحمة واكنفنا
به في ظل النعمة واجمعنا به بحبل العصمة وبلغنا به نهاية المراد والهمة وبيض به
وجوهنا يوم القترة والظلمة اللهم انا قد دعوناك طالبين ورجوناك راغبين واستقلناك
معترفين غير مستنكفين اقرارا لك بالعبودية واذعانا بالربوبية فانت الله الذي
لا اله الا انت لك ما سكن في الليل والنهار وانت السميع العليم .. اللهم مجد

علينا جزيل النعماء واسبغنا بتتابع الآلاء وعافنا من نوازل البلاء وقنا شماتة
الاعداء واعذنا من درك الشقاء وحطنا برعايتك الجميلة في الصباح والمساء
الهنا وسيدنا ومولانا عليك نتوكل في حاجاتنا واليك نتوسل في مهماتنا لا نعرف غيرك
فندعوه ولا نؤمل سواك فنرجوه اللهم تجد علينا بعصمة مانعة من اقتراف
السيئات ورحمة ماحية لسوالف الخطيئات ونعمة جامعة لصنوف الخيرات يا من
لا يضل من اصحبه ارشاده وتوفيقه ولا يعطب من هداه منهجه وطريقه ولا يزل
من عبده واقام حقوقه يا اله الاولين والآخرين وجامع الخلق لميقات يوم الدين توفنا
مسلمين والحقنا بالصالحين اللهم وصل على محمد عبدك الحبيب ورسولك القريب
المصدق المهيب الفاتح لاغلاق القلوب والمطلق من وثاق الذنوب والمبرأ من
علايق العيوب والمؤتمن على حقايق الغيوب صلاة دايمة البركات نامية التحيات
عظيمة الخيرات تبقى مع الباقيات الصالحات وتملأ اقطار الارض والسموات
اللهم فكما اتخذته لنفسك خليلا واخترته الى خلقك رسولا فصل عليه يا رب
بكرة واصيلا اللهم وصل على صديقه وموضع انسه وجاره في تربته ورمسه
ورفيقه يوم القيمة في محل قدسه شيخ الاصحاب ومتقدمهم في الخطاب والمتمسك
من رسول الله باوثق الاسباب اول من سعى في جمع الكتاب واقامه النبي صلى الله عليه

في المحراب ابي الضعفاء والايتام وثاني النبي في كل موقف ومقام ورفيقه غدا في دار
السلام وامير اول حجة في الاسلام صلى الله عليه ما هتف ورق الحمام وما لاح نجم في
حالك الظلام ؞ وعلى الامام الفاروق قامع الكفر والفسوق عز المسلمين وكهف المخبتين
تاج المؤمنين ونظام الاربعين وموافق دعوة الامين من اعزنا الله بايمانه وشرفنا
بسلطانه واظهر ديننا باذانه ونزع كسرى عن ايوانه وشتت شمل الجور بحسن
نظره وكشف له عن سارية وهو على منبره فصلى الله عليه ما دار فلك شمسه وقمره ؞
وعلى الامام التواب الزاهد الاواب علم الاخيار وعنوان الابرار وقمر الاقمار والمخصوص
في اسمايه بالانوار من نور المحراب بامامته والقرآن بتلاوته وهو سراج الله في جنته
ثالث خلفايه على امته فهو السعيد في حياته الشهيد في مماته صلى الله عليه عدد نبات
ارضه ونجوم سماواته وعلى الامام العليم والحبر الحليم والسيد الكريم اخي الرسول
وبعل البتول وسيف الله المسلول والفارس البهلول امام الدين وعالمه وقاضي الشرع
وحاكمه والمتصدق في الصلاة بخاتمه ومنصف كل مظلوم من ظالمه سيد الحنفاء
ورابع الخلفاء واخي النبي المصطفى صلى الله عليه صلاة تزيده عزا وشرفا اللهم
انصر جيوش المسلمين وكثر انصارهم واحم حوزتهم واعل منارهم وامن سبلهم وارخص
اسعارهم وافكك عناة المسلمين واحلل اعسارهم وبلغهم في عافية ديارهم واهلك

اللهم أعداءك وأعداء المسلمين وامح آثارهم واستأصل شأفتهم وعجل دمارهم
واسرع اللهم هلاكهم وبوارهم اللهم اسدد ثغور المسلمين وأعل كلمة المؤمنين
واستأصل شأفة المارقين وأبد خضراء المشركين ببقاء الأمير الأجل فلان اللهم
أعزز بملائكتك المقربين نصره واشدد بأوليائك المؤمنين أزره وارفع في رتب
المنتجبين ذكره وأعل في الدنيا والآخرة قدره وضاعف على حسن أفعاله ثوابه
وأجره وأطل اللهم في العز والتأييد عمره اللهم أكمل نعمتك السابغة عليه وزد
في تطولك وإحسانك إليه وأمكنه من ناصية من عانده وبغى عليه يا من ملكوت
كل شيء بيده اللهم اغفر للآباء والأمهات والإخوة والأخوات والجيرة والقرابات
مغفرة تؤنسهم في قبورهم وتؤمنهم من الفزع الأكبر يوم نشورهم وتزحزحهم
من عذاب السعير وتسددهم عند مسألة منكر ونكير اللهم اغفر لنا ما قدمناه (عبد مسألة)
وما أخرناه وأسررناه وأعلناه وأحصيته ونسيناه وعلمته وجهلناه ولا تدع لنا
أملا إلا بلغتناه ولا سؤلا إلا سوغتناه ولا خيرا إلا أعطيتناه ولا شرا إلا
كفيتناه يا خير من عول عليه عبد ورجاه اللهم وإذا انقضت من الدنيا أيامنا
وأزف عند الموت حمامنا وأحاطت بنا الأقدار وشخصت إلى قدوم الملائكة الأبصار
وعلا الأنين وعرق الجبين وكثر الانبساط والانقباض ودام القلق والارتماض

وأظل كرب السياق وترادف ألم الفراق والتفت الساق بالساق إلى ربك يومئذ المساق
فمر اللهم ملك الموت أن يحسن قبض أرواحنا رفيقا وينزع نفوسنا شفيقا برحمتك
يا أرحم الراحمين سمع الله دعاءنا ودعاءكم وأجاب نداءنا ونداءكم وغفر لنا ولكم
إنه غفور رحيم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا برحمتك عذاب النار

خطبة ودعاء عند ختم القرآن

في شهر رمضان وتعرف بالقعسية ∴

صدق الله الذي لا إله إلا هو الرحيم الرؤوف البر الكريم العطوف الحي الخالق الوفي الصادق
ذو العزة والجلال والقدرة والكمال والكرم والإفضال والعدل في الفعال والصدق في
المقال وبلغت رسله رسالاته وأظهرت معجز آياته ونحن المصدقون بكلماته الشاهدون (الكرام)
بإبلاغ أنبيائه وثقاته صلى الله عليهم أجمعين وخص بذلك محمدا سيد المرسلين وآله الطيبين
الطاهرين والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين ∴ الحمد لله خالق
أمشاج النسم وفاتق رتاج الكم ومولج الأنوار في الظلم ومخرج الموجود من العدم والجواد
على الخلق بسوابغ النعم والعواد عليهم بالفضل والكرم الذي لا يعجزه كثرة الإنفاق ولا
يمسك خشية الإملاق ولا ينقصه إدرار الأرزاق ولا يدرك بأيانين الأحداق ولا يوصف
بمضامة ولا افتراق ∴ والحمد لله العظيم شأنه القديم إحسانه القاهر سلطانه الظاهر
برهانه الذي تطأطأ كل عظيم لعظمته وأبان في كل مصنوع بدائع حكمته وصغر كل كبير في سعة
رحمته وأظهر في كل شيء سبوغ نعمته البريء من المشاركة في أفعاله المتوحد دون

خليقته بتمام كماله المديم لأوليائه ديم نواله الساطي على الجبابرة بعز جلاله المحيط
علمه بخطرات ذوات الصدور والمدرك حفظه ما في طوامس لجج البحور والكالية رعايته
اجنة جنادس الديجور والهابطة من خشيته اصلاد صم الصخور والنافذة قدرته بتصاريف
الامور والجارية بمشيته نوازل المقدور والمنشرة دعوته ارماء هوامد اهل القبور والعالم
بما كان ويكون في اعاصير الدهور الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير سبحانه لا اله
الا هو اليه المصير ⁖ والحمد لله الذي قهر الارباب وملك الرقاب واذل الصعاب
وانذر المآب ووعد الثواب واوعد العقاب وانشأ السحاب وسبب الاسباب الملك
الذي عم الخلايق جدواه وتم حلمه فيمن اطاعه منهم وعصاه ونفذ قضاؤه فيمن
اضله منهم وهداه واستولى على الملك بعز ابد فحواه فسبحت له السموات واكنافها
والارض واطرافها والجبال واعرافها والشجر واغصانها والبحار وحيتانها والنجوم في
مطالعها والامطار في مواقعها ووحوش الارض وسباعها ووهادها وبقاعها ومدد الانهار
وامواجها وعذب المياه واجاجها وهبوب الرياح وعجاجها ومسالك البلاد وفجاجها
وسلوع القيعان واضواجها وعراعر الاعلام واعراجها وكلما وقع عليه وهم او
حس او حواه نعت او حس مما يتصور في الفكر او يعرف بحد او قدر مقرا له بالوحدانية
خاشعا معترفا له بالربانية طايعا مستجيبا لدعوته خاضعا متصرفا لمشيته متواضعا
له الملك الذي لا نفاد لديمومته ولا انقضاء لمدته ⁖ والحمد لله القديم الازلي المقيم
الابدي ذي العرش العلي والنور البهي والامر الوحي والوعد المانى والبطش القوي والعز

القعسري والحلم السوي واللطف الخفي الذي تحيرت في كيفيته هواجس اولي الفكر
وخسئت عن ادراك ذاته بصاير اهل النظر ذلكم الله الذي لا اله الا هو فاطر الفطر
وخالق كل شيء بقدر ليس بمحدث فتناله الحادثات ولا بمكيف فتخيله الخاطرات ولا بمتناه
فتبلغه الغايات ولا بمحدود فتحيط به الجهات ولا بمحصل فتستغرقه الصفات ولا بمعان
فتحوته الثقات ولا بفان فتغيره الاوقات ولا بعاجز فتعجزه الطلبات ولا بغايب
فتعترضه الشبهات ولا بباد فتدركه اللحظات بل هو الله مبتدع اصناف الخلايق
وسامك السبع الطرايق ومزينها بالمصابيح الشوارق ومجريها في افلاك المغارب والمشارق
ومنشئ السحاب على متون الخوافق ومزجيها بزجر الرواعد والبوارق وامرها بصوب
الرحمة وارسال الصواعق ومقرر الارضين بالاوتاد الشمخ الشواهق والمنبت فيها من النوى
والحب اصناف الشجر البواسق والمنعم على اوليائه بتعريفهم طرق الحقايق والملهمها لهم من
لواحق العوايق والصارف عنهم وبيل النوازل والبوايق والموجب شكر نعمه على كل حي
ناطق احمده حمدا ينظم منثور هباته ويبرم منشور عبراته ويحوط مذخور صلاته
ويمبط محذور نقماته واستهديه لما يحبه ويرضاه واستجير به استجارة ابق من اسر
هواه واثق بكرم مولاه واستعصم بحبله الذي لا يضل من امه ونجاه واعوذ بجلال عظمته
ان اذكر به وانساه وافر اليه من خدع نفس عازب رشادها غالب فسادها قليل
اسعادها طويل عنادها مشتمل عليها غرورها متصل في غيها كرورها راسبة
في لجج امالها زايغة عن نهج مآلها مزمومة بازمة خبالها من حومة لسيئ

راسبة

أحوالها وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له يوازره ولا مليك يفاخره ولا معين
يضافره ولا قرين يكاثره عم معروفه ما ذرأ في البسيطة وتم تأليفه بقدرته المحيطة
فاتفقت أصول الصنعة بائتلاف آلاتها وافترقت فروعها باختلاف أجناسها وسماتها وحققت
صنع صانعها بتنقل حالاتها ونطقت مسبحة بحمده في أصناف لغاتها فسبحان من لا
سمي له في برها وبحرها وأرضها وسماواتها وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله
ومعالم الإيمان منكورة ومواسم البهتان معمورة وأعلام الشيطان منشورة وأحكام
الطغيان مشهورة والأمم تبع لخطل آرائها شيع في سبل أهوائها تعبد ما لا يملك لها
ضرا ولا نفعا وتجحد من أوسعها إحسانا وصنعا فحل الله بمحمد صلى الله عليه عقدها وفل حده
عددها وأطفأ بنوره نارها وبوأ أنصاره دارها حتى عز الذليل واتضح السبيل وقام
الدليل وعبد الواحد الجليل فصلى الله على محمد وعلى آل محمد ما ذر شارق وما وقب غاسق
وما ثقب طارق وما دوم خافق وما أومض بارق وما لفظ ناطق وما تقلقل قدم
ولما أن علم وما سلك لقم وما أجن رجم وما جرى قلم وما أجار حرم
وما انتشر اللوح وما تلألأت يوح وما ترددت روح وما غبر نجم وما محي رسم
وما لقح فهم وما خطر وهم وما تم عزم وما نفذ حكم وما عج يم وما فلج خصم
وما ارتد لحظ وما نفع وعظ وما اتسق لفظ وما أدرك حفظ وما بقي إنس
وما عرف جنس وما أوجس حس وما تناوح صبدان وما اختلف الجديدان صلاة
مالئة كل مكان دائمة في كل حين وأوان لا انقطاع لمزيدها ولا امتناع لمديدها ولا اتضاع

لمشيدها ولا انضياع لصعودها تنتهي إلى مقر أرواحهم ومقام فلاحهم فيضاعف الله لهم
تحياتها ويشرف لديهم صلواتها فتتلقاهم بالسرور محفوفة بالنضارة والنور دائمة
بلا فناء ولا فتور اللهم فلك الحمد على هدايتنا بسيد المرسلين وإدخالنا في جملة من
اصطفيته من الموحدين وتفضيلنا بكتابك النور المبين الفارق بين الشك واليقين الذي
أعجزت الفصحاء معارضته وأعيت الألباء مناقضته وأخرست البلغاء مشاكلته فلا
يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا اللهم فكما علمتنا تلاوته وبلغتنا خاتمته فاجعلنا
ممن يقف عند أوامره ويستضيء بنور جواهره ويقتني فاخر ذخائره ويستبصر بغوامض
سرائره ولا يتعدى نهي زواجره اللهم أورد به ظماء قلوبنا موارد نقوال وأشرع
لها به سبل مناهل جدوالك حتى تغدو خماصا على حلاوة قصبك وتروح بطانا من لطائف
زهرك ناعمة في رياض اليقين بعد فاتك سالمة من شبه الظنون في عظم شأنك واصله
إلى غوامض المكنون مبصرة ما لم تبصره لواحظ العيون اللهم نجنا به من تورد
الهلكات وسلمنا به من اقتحام الشبهات وعمنا به بسحائب البركات ولا تخلنا به من لطفك في
جميع الأوقات اللهم جللنا به سرادق النعم وغشنا به سرابيل العصم وبلغنا به
نهايات الهمم واقشع به عنا غيابات النقم وجنبنا به مخشي الشطاط والقحم ولا تخلنا به
من تفضلك يا ذا الجود والكرم اللهم ادفع به عنا حلول القحط واللأواء واصرف
به عنا نزول العسر والغلاء واسبل به علينا جوائز الرضوان والنعماء وأتح لنا به من جو
الفرج والرخاء وانصرنا به على جميع الأعداء وأعذنا به من درك الشقاء ووفقنا به

مقرونه

لشكر نعمك في الاوقات والاناء اللهم اعذنا به من مقارنة الهم ومساورة الحزن
ونجنا به من موارد الخسف ونوازل المحن وسلمنا به من غلبات الرجال في ضيم الفتن واجمعنا
به على طاعتك في كل حين وزمن واعنا به على ادحاض البدع واظهار السنن وزينا بالعمل
به في كل محل ووطن واجرنا به من عاداتك على كل جميل حسن انك العواد بغرايب الفضل
وطرايف المنن اللهم اجمع به كلمة اهل دينك على القول العادل وارفع به عنهم
عزة التشاجر وذلة التخاذل واغمد به عن سفك دمائهم سيف الباطل وخر لنا به
ولساير المسلمين في العاجل والاجل وجملنا به واياهم في المحافل وعمنا واياهم بانعامك
السابغ واحسانك الشامل انك على ما تشاء قادر وللخير فاعل اللهم اجعلنا
به من الذين جدوا في قصدك فلم ينكلوا وسلكوا الطريق اليك فلم يعدلوا واعتمدوا في
الوصول عليك حتى وصلوا فرويت قلوبهم من محبتك وانست نفوسهم بمعرفتك فلم يقطعهم
عنك قاطع ولا منعهم عن بلوغ ما املوه لديك مانع فهم فيما اشتهت انفسهم خالدون
لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون ٭ اللهم
انا ندعوك دعاء من يرجوك ونخشاك ونبتهل اليك ابتهال من لم يخطر بباله عند مسألتك
احد سواك ورحمتك تسع من اطاعك منا وعصاك فاما محسن فتقبله او مسيء فترحمه
يا من ادنى المنقطعين اليه واغنى المتوكلين عليه وضمن لمن دعاه جزيل ما لديه جللنا
من رافتك بامن واق واشملنا من رعايتك بركن باق واوصلنا بعنايتك الى غاية السباق
واجعلنا برحمتك من اهل الرعاية للميثاق واعمر قلوبنا بخشية ذوي الاشفاق حتى لا نرجو

عبد التشاجر

سواك ولا تقصر عن بلوغ رضاك اللهم انت انيسنا في الخلوة اذا اوحشنا المكان ولفظتنا
الاوطان وفارقنا الاهل والجيران وانفردنا في محل ضنك قصير السمك ضيق الضريح
مطبق الصفيح مهول منظره ثقيل مدره مخلاة بالوحشة عرصته مغشاة بالظلمة ساحته
على غير مهاد ولا وساد ولا تقدمة زاد ولا اعتداد اللهم فاذا ركنا هنالك
من رحمتك التي وسعت الاشياء اكنافها وجمعت الاحياء اطرافها وعمت البرايا الطافها وجد
علينا برحمتك يا رحيم ولا تواخذنا بالجرايم يا كريم اللهم ارحم منا من اكتنفته سياته
واحاطت به خطياته وحفت به جناياته ارحم من ليس له من عمله شافع ولا يمنعه من
عذابك مانع ارحم الغافل عما اظله والذاهل عن الامر الذي خلق له ارحم من نقض العهد
وغدره وعلى معصيتك انطوى واصره وجاهرك بجهله وما استتره ارحم من القى عن وجهه
قناع الحياء وحسر عن راسه جلباب الاتقاء واجترا على سخطك بارتكاب الفحشاء
يا من انس العارفين بطيب مناجاته والبس الخائفين ثوب موالاته متى فرح من قصدت
سوالك همته ومتى استراح من ارادت غيرك عزيمته ومن ذا الذي قصدك بصدق الارادة
فلم تشفعه في مراده ام من ذا الذي اعتمد عليك فلم تجد باسعاده ام من ذا الذي استرشدك
فلم تمنن بارشاده ها نحن عبيدك المقصرون الخاطئون المذنبون المستغفرون جئناك
من ثقل الاوزار هاربين ولمغفرتك طالبين وعلى ما اجترحنا من الخطايا نادمين نتوسل اليك
بمحمد سيد المرسلين وبعترته الخيرة الابرار الطيبين ان تجعلنا في هذه الليلة من المرحومين
وان لا تردنا بالخيبة محرومين وافعل ذلك بنا وبساير المسلمين اللهم صل على

الإتقاء

عد المنتجب

من امرتنا بالصلوة عليه واجزلت الثواب لمن قبل امرك وانتهى اليه محمد عبدك النبي العربي الامي

الطاهر الزكي الامام المرضي الذي تخيرته من جميع القبايل واوضحت به نهج الدلايل وجعلته

اليك اكبر الوسايل صلاة تكرم بها مثواه وتشرف بها عقباه وتبلغه بها يوم الشفاعة

رضاه ∴ اللهم وصل على ذرية الانبياء وعترته الاقرباء واهل بيته النجباء الذين

الزمتنا طاعتهم وفرضت علينا في الكتاب مودتهم فقلت وقولك الحق قل لا اسالكم عليه

اجرا الا المودة في القربى اللهم وصل على جميع صحابته الصادقين ووزرايه السابقين

الذين اووه ونصروه واسوه وعزروه واتبعوا النور الذي انزل معه لما عرفوه وبوصاياه

داوامره بعد وفاته خلفوه ولم يزالوا على عهده وميثاقه حتى لقوه اوليك الذين تخيرتهم

لنصرته وانتجبتهم لاقامة دعوته ورضيت عنهم بالمسارعة الى بيعته اللهم وصل

على ازواجه الخيرات الاطهار وعلى جميع المهاجرين والانصار صلاة جارية جري الاقدار دايمة

بالعشي والابكار اللهم احينا على حبهم واعذنا من سبهم اللهم انا لا نتخذهم اربابا

ولا نجعل بعضهم على بعض احزابا بل هم عبيد مربوبون سامعون مطيعون دعاهم نبيك

فاجابوه وامرهم فاطاعوه وعلى رضوانك بايعوه ولاقامة دينك تابعوه اللهم

فصل عليه وعليهم منتهى الاباد وفناء الاعداد صلاة دايمة بلا فناء ولا نفاد

اللهم واذا انقطع من الحياة سلك نظامها وانتزع للنفوس من كاس حمامها وتصرمت

اوقات لياليها وايامها وانحسمت كواذب اطماعها في امقامها واستسلمت لهجوم المنايا واقدامها

وكلمت فلم تصل الى معهود كلامها واسترجعت ودايع الارواح من اجسامها وحصلت

في بطون الارض اكلا لهوامها الى يوم مرجعها وقيامها اللهم فاشغلنا بالقران في ذلك

المقام عن الجزع وغشنا به سرابيل اهل الورع واعذنا به على هول المطلع واجعله لنا

معقلا منيعا من الافات يوم الفزع ∴ اللهم وفقنا به لاقامة الحجة عند ضيق المحجة في اليوم

الثقيل بين يدي الملك الجليل يوم الازفة والرادفة اذا القلوب ولدى الحناجر واجفة يوم

تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتجد كل نفس محضرا ما اسلفت يوم يعض الظالم على يديه ويجد

كل امرى ما قدمه لديه يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرى منهم

يوميذ شان يغنيه يوم يقوم الروح والملايكة صفا لا يتكلمون وتحضر جهنم والخلايق ينظرون

يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون يوم تخرجون من الاجداث سراعا

كانهم الى نصب يوفضون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون

اللهم انك جعلت الموت حتما على البرية وعدلا حاكما بينهم بالسوية لا يغادر احدا من

خلقك الا توفاه ولا يترك منهم عددا الا استوفاه وقد سلك سبيله من سبق من الغابرين

وسيرد موارده من لحق من الاخرين حتى ترث الارض ومن عليها وانت خير الوارثين

اللهم فتعطف على كافة اموات المسلمين الراحلين المقيمين المضطهدين

المستسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم كن لهم بعد الاحباب حبيبا ولدعاء

من دعا لهم من خلقك مجيبا واجعل لهم في موارد رحمتك ومواهبك حظا ونصيبا

يا من لم يزل سميعا قريبا اللهم اا قبورهم مغايض صلاتك ومفاوز هباتك

وطرق احسانك ومجال عفوك وغفرانك حتى يكونوا في بطون الالحاد مطمينين وعند قيام

[في الهامش: عبدا من خلقك]

[في الهامش: المقهو]

[في الهامش: خ مقابر]

الأشهاد آمين ونجود لك برضوانك واثقين والى اعلى درجات جنانك سابقين واخصص بذلك
الآباء والبنين والاخوة والاقربين والجيرة والاهلين امين رب العالمين ثم تدعو لجيوش
المسلمين وسراياهم بما احببت من الفصول المتقدمة ثم تاتي بما بعد ذلك مما قد ذكرناه
في الخطبة الثانية على المنبر الى قوله ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب
النار ثم يقول رفع الله اليه طيب عملنا وتجاوز بعفوه عن ذنوبنا وزللنا وسمع صالح
ادعيتنا ومن علينا وعليكم باجابتنا واستغفر الله العظيم لي ولكم ولساير المسلمين ثم يقول
عباد الله ان ربكم اكرم مسؤول واقرب مامول وقد تكفل لكم عند الدعاء والانابة
بتحقيق الرجاء وتعجيل الاجابة ∴

خطبة في وداع شهر رمضان

الحمد لله الواسعة اعطيته الوافية اقضيته القامعة سطوته الجامعة رحمته السابغة
نعمته البالغة حجته الواجبة منته الغالبة منته الذي تفرد بالوحدانية وتعالى
عن مشابهة البرية واعلى دين الاسلام على ساير الاديان واوضح بنبيه محمد صلى الله
عليه نهج الايمان وهدى به الى سبيل الحق والايقان وجلا به سدف الباطل والبهتان فوجب
حمده اذ علانا وثبتت معرفته ايقانا فاياه نحمد وبنور هدايته نستنير وننيب ونرغب
اليه وهو غاية الوسايل ونطلب من خزاينه الهنية المناهل ما هو عايد برضاه ومنه اوله
واليه منتهاه ان يبلغ محمدا عنا السلام الكثير ذا بهجة الجلاء الخطير فقد بلغ الى الخلق
رسالته وادى اليهم امانته وكان على ايمان العالمين حريصا وبالرافة بالمومنين مخصوصا

اللهم فكما جعلت محمدا صلى الله عليه للحق منارا واظهرت به للهداية انوارا واصطفيته
واجتبيته اختيارا وادنيته وقربته ايثارا فصل يا رب عليه وعلى آله ما طرد ليل نهارا
وما قصد سبيل قرارا صلاة تحلهم بها اعلى جنانك دارا ∴ اعلموا عباد الله ان
الله تبارك اسمه ونفذ حكمه لطف لكم من حيث لا تحتسبون ورزقكم وانتم مذنبون فتح للتايبين
ابواب التوبة وازال بندم النادمين كبير الحوبة وامهل من عصاه تكرما وستر القبيح
تطولا وترحما اثباتا للحجة والزاما وابتداء بالتطول واتماما بما ابان لكم من فضل المواقيت
والايام وندبكم اليه من اغتنام شريف الشهور والاعوام فخص بالتفضيل والتكريم شهر
الصيام حيث يقول ذو الجلال والاكرام شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن الآية الا
وان شهركم هذا اعظم الشهور عند الله قدرا واعلاها لديه عز جلاله ذكرا جعله الله
غرة الايام والشهور وزينة الاعوام والدهور له فيه عتقاء من النار واولياء مطهرون
من دنس الاوزار يفتح الله فيه ابواب السماء للداعين ويحقق فيه آمال الراجين جعل الله ليله
بالصلاة منيرا ونهاره بالصيام معمورا وقمع فيه جميع الشياطين والمردة ومنع فيه فسقة
الجن من العبث والفساد وبشر فيه للطالبين هنئ الارزاق واخلف على المنفقين فيه طيب
الانفاق وقد تقضت ايامه ولياليه وحصل لكل امرئ منكم ما قدمه فيه فطوبى لمن نال
فيه
سبق الفايزين واحرز قصبات المبرزين الذين لم يشب صيامهم لغو الكذب ولم يفسد قيامهم
دنس الريب قصدوا الله فوجدوه واملوه لطلباتهم فافردوه حازوا عظيم الرغايب
ونالوا جسيم المطالب اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون وبعدا لمن انصرف

عنه شهره المأمول فيه قبول توبته المرجو فيه غفران حوبته وهو مشغول بالبطالات
مخدوع بالأماني الكاذبات غافل عن انقضاء الصيام وانصرام الأيام وهو لا يعلم ما
عليه من كبير الآثام والأوزار العظام فيا أيها المماطل بتوبته طول دهره والمؤخر لها
حتى تقضت أيام شهره إنه لم يبق من شهر الفضائل ومبلغ الوسائل غير ليلة ويوم ثم
تعدم سائر سنتك شهر الصوم فيا ليت شعري من المقبول منا فنهنيه أم من المطرود
منا فنعزيه يا له من مفتون بالخدع لاه ومغرور بالأمل ساه ومتخلف أرداه تخلفه ومتأسف
لا يغني عنه تأسفه فالله الله عباد الله لا توبقنكم الغفلة ولا تغرنكم المهلة فهذا
شهر التوبة والإقلاع ووقت الإنابة والنزاع وما أبعد أمل من قدر بلوغ شهر رمضان
إلى عام قابل وأشد اغترار من وثق من الحيوة الدنيا بفان زائل فكم من صائم لم يصم بعد عامه
عاما واخترمته المنون قبل بلوغ حوله اخترما فندم على ما ضيع من أيام شهره
وأسف على ما فاته في امتداد عمره فطلب الرجعة واستقال الصرعة وهو من ورائه برزخ
سحيق وبين أطباق قبر عميق مفردا بأعماله مبعدا عن ذخائره وأمواله قد طال تلهفه
ودام تأسفه حين لحق بالقرون الماضية وحصل في جرائد الأمم الخالية غنيا عما خلف
فقيرا إلى ما أسلف مفرقة أوصاله مطوقة في عنقه أعماله مقيما في الثرى حيث لا يحس
ولا يرى فبادروا أيها الناس بالتضرع إلى عالم الخفيات وغافر الخطيئات في التوفيق لما يحب
ويرضى والتسديد إلى طريق الهدى وإياكم والمجاهرة في الأعياد بقبيح الإثم والفساد
ومصاحبة أهل البدع والمنكر وشرب كل خبيث من المسكر وأخذ طاعة

الشيطان فإنها مقرونة بغضب الرحمن واستقبلوا التكبير والإعلان بالذكر عند رؤية هلال
الفطر في صلوة المغرب والعشاء والفجر حتى تجب صلوة العيد فإنها آخر أوقات الإعلان
والجهر قال الله تبارك وتعالى ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم
تشكرون وأخرجوا من خالص الأموال وطيب الاكتساب الحلال الفطرة عن جميع العيال
البوالغ منهم والأطفال عن كل واحد من العدد صاعا مما يقتات في البلد وأديموا في أيامكم
هذه وفي سائر الأيام الاستغفار وجانبوا الإقامة على الذنوب والإصرار وفضلوا يوم
العيد بالتكبير والتحميد والتهليل فإنه عيد الأبرار ومن يخشى الله من العلماء والأخيار
ففي يوم العيد تجب تفرقة الجوائز وتحوز ثواب الأعمال كل حائز فيا خيبة من حبط
عمله المأمول ويا مصيبة من انسلخ عنه شهره بغير قبول لقد حرمه العصيان حلاوة
نيل المقبل وطرده الحرمان عن باب الملك الجليل بآثاره فإنها لا تبقى لذته واستصغاره
باقيا لا تفنى حسرته شمر لدنياه وأهمل ما الله أولى له ثم أولى له ثم أولى له
فافزعوا رحمكم الله إلى التقوى من هولكم ملاحظ لصغير أعمالكم وكبيرها حافظ ولينظر
كل امرئ منكم ما هو فيه ساع وبه لافظ واعلموا أنه ليس أحد أولى بالوعظ ممن
هو لكم واعظ إقرارا منه بالتقصير على نفسه واعترافا بتفريطه في يومه وأمسه وإني
وإياكم لفقراء إلى رحمة مولى سبق إفضاله وعم كرمه وأجماله فوا أسفا على
التقصير في طاعته ووا حذرا من طول نقمته ووا حزناه من توبيخه إياي في محفل القيامة
على رؤوس الخلائق عامة وما أحق من عرف سريرة نفسه وعلم خبيئته في يومه وأمسه

عيد والتحميد

ان يتوح على ذنبه ويعمل في الخلاص من ربه ويهرب من نار سعيرها لا يخمد وحرها لا يبرد

ودموع اهلها لا تجمد وعذابهم ابدا لا ينفد فكم من جلود تمزق بين اطباق الجحيم لم

تذكر ذلك عند تقلبها في النعيم وكم من وجوه يلفحها حر السموم طال ما واجهت معصية

الحي القيوم وكم من بطون بليت من الزقوم والحميم جزاء بما اكلته من المحظور بالتحريم

اللهم فعد على خليقتك بروافد رحمتك فقد بما سترت وعظيما غفرت وكثيرا

افضلت وطويلا امهلت وانت احق من تمم واولى من جاد وانعم اللهم انا نتوسل اليك

باوجه الشفعاء لديك واكرم من اقسم بحقه عليك نبيك الطاهر النسب الكريم الحسب

خير العجم والعرب محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فنسالك اللهم ببلاغه عنك وقربه

منك وجاهه المقبول لديك وحقه الذي لا يخيب من توسل به اليك ان تتقبل دعاءنا

وتسمع نداءنا وتصل رجاءنا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم اختم لنا شهر رمضان

بالعفو والغفران واجمعنا على طاعتك في مواطن الايمان وتغمدنا منك بالفضل والاحسان

انك اكرم مستجار وافضل مستعان عباد الله هذا الخر اوقات اجتماعنا لنوافل

شهر رمضان فليكن اول ساعات اقلاعنا عن الزلل والعصيان واجازوا بضجيج الاصوات

ونشيج الاجنات وصبق الطويات واسبال العبرات وتوالي الزفرات الى ربكم رب

الارض والسموات في فكاك اعناقكم وادرار ارزاقكم وقمع اعدائكم وبلوغ امالكم فانه

يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون وهو القايل سبحانه واذا سالك

عبادي عني فاني قريب الاية ❁ سمع الله دعاءنا ودعاءكم واجاب نداءنا ونداءكم

وغفر لنا ولكم وتاب علينا وعليكم وبارك لنا ولكم في انقضاء شهرنا وحضور عيدنا واستغفر

الله العظيم لي ولكم ولساير المسلمين ❁

خطب ابي طاهر محمد بن

عبد الرحيم بن اسمعيل بن نباتة ❁

الحمد لله محقق امال الطالبين اليه وموفق من امن به وتوكل عليه الذي جعل الحمد من نعمه

سببا للمزيد واخر دعوى اهل جنته يوم الخلود احمده حمد معترف بالتقصير عن شكر احسانه

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة لا جزاء لقايلها دون رضوانه

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله والامم على الاوثان عاكفة وعن البرهان صادفة

وبزور الحلم ناطقة ولنور الحلم مفارقة فاقشع الله بنبيه صلى الله عليه وسلم سحايب

ضلالها وابطل حقايقه عجايب محالها وروى بحور حلمه من نكب عن بطل الها صلى الله عليه

وعلى اله صلاة مشفوعة بامثالها مرحوما بها من [illegible] في مقالها ❁ ايها الناس

ان رياح الذنوب هبت في القلوب فاطفات مصابيحها وعشش على العظات فتح اقفالها لما اضاعت

الغفلة مفاتيحها وعامت النفوس في بحار شجيها حين سترت الغرة عنها تماسيحها واصاخت

باسماع لعبها لغماغم لذيذها فلم تع افصاح المنايا وتصريحها والموت تصيح في كل

دار عنا رفه وتسفح بدرر الابصار عواصفه وتبطل خدع الامال حقايقه وتسهل

تروع الاجال صواعقه وانتم في غفلة من المهلة ساهون وعن ما اظلكم من وشك الرحلة

لاهون فاستيقظوا رحمكم الله من رقدة هلاك قد استحوذت عليكم واتعظوا بما ادب

الأيام من أخبار من اخترمت المنية وبادروا بالتوبة قبل أن تغلق أبوابها وقدموا لأنفسكم
فقد أزف إلى الآخرة إيابها وتدبر أيها العاقل ما يلقى إليك من غرر الحكم والأمثال والزم
تقوى ربك في القول والفعال واطرح فعل ما تعود عواقبه عليك بالوبال وتزود من دار
المحال لدار المآل قبل أن تدب عليك عقارب الأسقام وتجب إليك ذآئب الآلام وتلمع لديك
صوارم الحمام وتسمع عليك أعوال الحريم والخدام وتسل فلا تقدر على رجع الكلام
وتشير إلى الحاضرين بلحظك في الأيتام قبل أن تقبض يدًا وتبسط أخرى وتنظر إلى
جامتك بمقلة عبرى ويشغلك كبير ما نزل بك عن الصغير من ولدك والصغرى وتصبح
رهين الثرى إلى يوم الطامة الكبرى يوم يتذكر الإنسان ما سعى وبرزت الجحيم
لمن يرى هنالك تكشف المكتوم وينتصر المظلوم وتحضر الخصوم ويحكم الحي القيوم فتقبح
لسوء الحساب وجوه الظلمة وتفتح لأليم العذاب أبواب الحطمة وتخشع رؤوس العظماء
لسلطان العظمة وتخرس ألسن البلغاء عن النطق بكلمة وترعد فرايص البرآء إشفاقًا وفرقًا
وتمد الجحيم إلى كل فريق من المجرمين عنقًا وتمر فيهم من أطباقها تغيظًا وحنقًا وإن يستغيثوا
الآية ∴ أمننا الله وإياكم من سطوات ناره ووفقنا وإياكم للعمل بإيثاره ولا حرمنا
وإياكم روح جنته في جواره إن أحسن ما نطقت به الأفواه وتحركت به الألسن والشفاه
كلام من هو في السماء إله وفي الأرض إله وتقرأ ويل لكل همزة لمزة إلى آخرها ∴

خطبة لأبي طاهر

الحمد لله المستحمد بنعمه المتودد بكرمه المؤيد بعصمه المرشد بحكمه الذي عظم حلمه

عن المذنبين فعفا وعم تجاوزه من أسقط وهفا وحكم بالعدل فيما قضى وعلم ما يكون وما مضى
أحمده على إلباسنا ثوب العافية وأستزيده من نعمه البادية والخافية وأشهد أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له شهادة صادع له بحقيقة التوحيد نازع عن شبه الشرك والتقليد
وأشهد أن محمدًا عبده الداعي بإذنه إليه ورسوله الوجيه المكرم لديه أرسله بالحق
داعيًا وعن الباطل ناهيًا فأفصح فيما بلغ من الرسالة وأوضح ما جاء به من الدلالة حتى حظي
بدار النعيم من وفق لإجابته ولظي بنار الجحيم من نكب عن سبل إرادته صلى الله عليه وعلى
أهل بيته وصحابته والمصطفين من أسرته وأهل ولايته صلاة يبيحهم بها دار كرامته
أيها الناس من أدلج في غياهب ظلم دنياه صبح منازل أمنه غدًا وبلغ مناه
ومن صمم بصدق عزيمته غالب هواه أمن يوم الفزع الأكبر ما يحذره ويخشاه فاتقوا
الله عباد الله فإنه أهل أن يتقى وراقبوه مراقبة من يعلم أن ما عنده خير وأبقى
ولا تغرنكم الحياة الدنيا فما صدقت أحرارًا فيما حدثته وتجافوا عن حطامها فما صفا منها
شرب إلا كدرته نوائبها وخبثته فكم توقوا ما عاينوا قبح عواقبها الذميمة فخافوها
ومدت إليهم أزمة نعمها الجسيمة فعافوها وخدعتهم بجميع ألسن خدائعها فخالفوها
وتنكروا لها قبل تنكرها لهم لما عرفوها فكم لها من رضيع لبان فطمته مصائبها
فما انتعش وكم بها من صريع حادثات شاكلته نوائبها فما انتعش إلا وإن الموت

قد بسط الى قبض نفوسكم يدا لا يرجعها دون استيفاء عددكم ابدا حتى يلحق الاواخر
منكم بالاوايل ويبدلكم ضيق الملاحد برحب المنازل ويهتك بايدي الفجايع ستور الحجال
ويستفل شؤون المدامع من الخل المواصل ويذر الديار من اربابها قاعا صفصفا ويورد
الخليقة الحساب بها موقفا هنالك وضعت الحوامل احمالها ومنعت الحقايق رجالها وطوقت
الخلايق اعمالها وانطقت الجرايم اوصالها وصدق المكذبون بيوم الحساب واشفق
المجرمون مما في الكتاب وعرف المبطلون غب ما انكروا والحقوا بدار البوار وحشروا
ونضنضت الجحيم السنتها حين راتهم وحرضت عليهم زبانيتها فتخطفتهم وردمت عليهم
ابوابها فيئسوا وحلت بهم مثلاتها فابلسوا وضل عليهم الفرج وجه الطريق واعوزهم
عون المظاهر والصديق واسلموا الى تواصل الزفير والشهيق وهوت بهم الهاوية
في المكان السحيق كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق
جعلنا الله واياكم ممن اخذ لذلك اليوم العظيم اهبته وقدم قبل القدوم عليه
توبته فرحم نفسه الضعيفة قبل عطبها وجعل سعيه في الخلاص من ربقة الجرائر اربها
ان اولى ما التمس به التقويم واهدى ما سلك به الصراط المستقيم كلام من ليس كمثله
شيء وهو السميع العليم .. وتقرأ من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها الى قوله
تعالى يعملون ..

خطبة في معنى الخمرة تاليف ابى طاهر

الحمد لله المستوجب للثناء والحمد المتجلبب بالكبرياء والمجد الذى بان بعظمته الخلطاء
والاصحاب وضمن العفو عمن اقلع عن معصيته واناب احمده حمد شاكر لنعمته
مسترشد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها لا نسب له غير التوحيد واشهد
ان محمدا عبده ورسوله ارسله الى امة عادلة عن الرشاد عاملة بالفسوق والفساد
كافرة بالبعث والمعاد مجاهرة بالكفر والالحاد فسن الله بمحمد صلى الله عليه نهجها
وابطل بحقه حججها واصلح بالقران زللها واوضح الى الايمان سبلها صلى الله عليه وعلى
اله اشرف الصلوات وافضلها واسبغها بركات عليهم واجزلها ايها الناس
ان الله تعالى ذكره قد بصركم المحجة الى دار امانه والزمكم الحجة بتحذيركم نفسه في
تبيانه وشرفكم بدين الاسلام لتعبدوه حق عبادته وانزل عليكم الذكر لتنتهوا
منه الى ارادته وشحنه بجوامع الاحكام وفرق به بين الحلال والحرام وخاطبكم فيه
على لسان نبيه عليه السلام فقال ولقوله الاجلال والاعظام ان تجتنبوا كباير
ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وقال وهو اصدق
قيلا يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان
الايتين الا وان الخمرة من اكبر الكباير المؤذنة بهجوم مذموم الدوائر وسمعة
لذوي الاقدار فاضحة وشرعة الى دار البوار طارحة تخرج بشاربها الى حال

اللهم وتدخله بعد الوجود في معنى العدم كم دم بجرايرها قد سفك ورجم بغوايلها قد
بتك وكم طهر حرام قد ارتكب ووزر موجب للانتقام قد اكتسب نزيل ما البسكم الله
بهجته من شرف العقول وتورد معاقرها موارد الآثام الجهول وتسمه في العاجلة بسمات
العار والخمول وتلحقه في الآجلة باهل العصيان لله والرسول فقد افصح بتحريمها
نص الكتاب وما يوثر عن نبيكم عليه السلام من فصل الخطاب حرم عليكم الخمرة لعينها
والمسكر من كل شراب الا وانه من اصر عليها فلم يتب واسمعته الدعوة الى تحريمها فلم يجب
سقي يوم عطشه الاكبر من طينة الخبال وآل من سخط ربه الى شر مآل فالتوبة التوبة
قبل لات حين متاب والاوبة الاوبة قبل حلول العقاب فكانكم بالآلام قد اعترضت
وبالاجسام قد انتقضت وبالمنية قد طرقت وبالنفوس قد زهقت وبالارواح قد ارتهنت
وبالاشباح قد دفنت وبالاوصال قد فصلت وبالاعمال قد حصلت وبالاطفال قد اوتمت
وبالحلايل قد ايمت وبالحسرات قد عمت وبالطامة قد طمت وبالايام قد تقاطرت وبالكتب قد
تطايرت وبالواقعة قد وقعت وبالمرائر قد تصدعت وبالنيران قد اشتدت وبالالوان قد
تسودت وبالافواه قد انطبقت وبالجوارح قد نطقت وبالمظلوم قد ملك وبالظالم قد
هلك يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته واخيه وفصيلته التي
تؤويه ومن في الارض جميعا ثم ينجيه طهرنا الله واياكم من دنس الآثام وبصرنا

واياكم بنور الاسلام وغفر لنا ولكم موبقات الاجرام واغنانا واياكم بالحلال عن الحرام ان
احسن ما لفظ به خطيب ووعظ به مستمعا مستنفع لبيب كلام الملك الرقيب ثم تقرا
انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب الآية . الآيتين

خطبة لابي طاهر يذكر فيها النهي عن الخمر

الحمد لله الكريم الوهاب التواب السريع الحساب المنيع الحجاب الذي خوف عباده بسطوات
ناره وقدم المعذرة اليهم بتحذيرهم نفسه وانذاره وضمن قبول التوبة ممن قدمها
واخلص لها وتبديل سيئاته من الحسنات بمثلها احمده على ما بطن من نعمه وظهر حمد من
عرف قدر ما اولى فشكر واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تبلغ
قايلها الارادة يوم المعاد وتنيله السعادة عند قيام الاشهاد واشهد ان محمدا
عبده المؤتمن على وحيه ورسالاته ونبيه الذي آمن بالله وكلماته وآياته وبهر الخلق
بمعجزاته ودلالاته صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وثقاته صلاة تبلغه بها نهاية
امنياته ايها الناس وضح الصواب لمن طلبه فرغب فيه ونصح الكتاب
لمن عمل باوامره ونواهيه وافصح بذكر ما احل لكم وحرم وبيان ما اشكل عليكم وابهم
فلا تغلبنكم رحمكم الله الاهواء الموبقة لمن اطاعها عليه فقد فصل لكم ما حرم
عليكم الا ما اضطررتم اليه وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم ويخادعون انفسهم

بارتكاب المحارم والاثم الا وان الخمرة رجس من عمل الشيطان فاجتنبوها وخطوة من
خطواته فلا تقربوها فجزاء معاقرها في دنياه المنقصة والعار وفي اخراه الشقوة
والنار وان يسقى يوم العطش الاكبر من الصديد ويلقى مع الكفرة في العذاب الشديد والتفرقة
بينه وبين اهل التوحيد ذلك بما قدمت يداه وما الله بظلام للعبيد فيا من اضرب عن
التوبة فادمن على المعصية واصر وصمم على ارتكاب الحوبة فاعلن بها واسر كاني بك
وقد اعلقتك المنية حبايل امراضها واوردتك مناهل حياضها وسقتك من علز
السياق امر الكووس والبستك من وحشة الفراق افظع اللبوس واعاضتك من صحبة
اخلايك صحبة الاموات ومن عشرة ندمايك مباشرة الرفات ومن مواصلة ملاذك
تواصل الحسرات واسلمت مصون جسدك لابتذال الحشرات مرتهنا باعمالك في ظلمات
الارض الى يوم الحساب والعرض فما الجواب لمسايلك عن استحلال ما حرمه عليك
وما الحجة بعد المعذرة التي قدمها اليك هيهات خرس اللسان عن الجواب فانعجم
وراى الظالم غب ما اعلن وكتم واسر الندامة على ما احتقب واجترم وحكم الحاكم
بعلمه فما ظلم جعلنا الله واياكم ممن قبل امره واناب اليه وقدم التوبة قبل
القدوم عليه وسقانا واياكم من الرحيق المختوم ووقانا واياكم عذاب السموم ان انفع
ما وعاه الصدر ووضح به الاطلاق والحظر كلام من له الخلق والامر وتقرا

يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الاية

خطبة اخرى من تاليف ابي طاهر

الحمد لله الباهرة حكمته القاهرة سطوته الكافية نعمته الشافية رحمته الذي
فطر السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وغمر ما ذراه فيهن بالفضل والانعام
احمده وهو اهل المحامد وانزهه عن الشبيه والولد والوالد واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له شهادة برئت من الشك والنفاق وعريت من الافك والاختلاق
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق صادعا وعن الباطل وازعا حتى بطل
باطل وعقل جاهل ورجع هارب وخنع بالطاعة مناصب واستقام الدين بعد
اعوجاجه واستمر الناس على شرعه ومنهاجه صلى الله عليه وسلم وعلى اله وازواجه
صلاة تؤذن بدوام جذله وابتهاجه ايها الناس انصتوا للوعظ باسماع
افهامكم واحضروا قوارع الزجر بصحة احلامكم ولا يشغلنكم ظاهر القول عن تدبر
معانيه ولا تلهينكم فصاحة لفظه عن الانتفاع بما فيه ولا يمنعن احدكم ان
يقول هذا خطيب معرب او فصيح مطنب لئن اصغوا الى الموعظة بقلوبكم واغضوا
عن مستور عيوبكم واذكروا سالف ذنوبكم وليظهر الجزع من شبابكم وشيبكم
فلعمري لقد اعزنا في المقال حتى خلب الالباب ما نخطب وجنا في الفعال

اصيخو

عبد
شبابكم

حتى ما نفصح فيه ولا نعرب ولو لم يعظ الناس الا المهذب النجيب لقل الواعظون
ولو لم يلفظ الصواب الا المثقف المصيب لعدم به اللافظون واني لا اعظكم ولست
افضلكم ولو ان للذنوب رايحة لكنت اتقلكم ولست اعلمكم ما تجهلون ولكني اذكركم ما
تعلمون فهل موعوظ يسعد واعظه بنجيبه او ملحوظ يستغفر لاحظه كخطيبه فقد
عرقنا انيابه الدهر وفجعنا وايام الامر وقل على المصيبة بالاديان العزاء واطل
العالم الفناء فلا بقاء فرحم الله امرا استنجد من مقلته دمعا سايلا وندم على ما
كان منه في مدته عاملا او قايلا واذكر من معاده يوما عبوسا هايلا قبل ان يكون
الموت بينه وبين مراده حايلا فكان قد خيم على اللذات هادمها واقدم على الحركات
جازمها وعصفت من المنون سمايمها وعملت في النفوس صوارمها فاصبح ايها المغرور
بفسيح جنابه المأسور بقبيح اكتسابه الذاهل عن ادخار الزاد لسرعة ذهابه الغافل
عن الاستعداد لرجعته وايابه صريعا للمساورة الاسقام سريعا في حبل نقض
الابرام قد عز عليك الكلام فغلا وجاش صدرك بالانين فعلا وامر الموت في فمك
من الدنيا ما حلا واثبتك في دواوين من قد دثر وخلا فنبذت في الضريح الملحد واسلمت
تحت الصفيح الموصد منفردا باعمالك في المكان الفرد مبدلا من خفض مهادك
وسادا الجلمد مغفيا اطال رقادك الموت حتى ينشرك ليوم معادك الصوت

فيجمعك المشهد الحافل ويقطعك الخل المواصل وينفذ فيك القضاء الفاصل فالان
قد اهب لمسيرك ايها الراحل فانك الى هذه الاهوال واصل وعلى ما قدمت من الاعمال
حاصل وانك ايها الانسان مسئول ولكن من السايل ومطالب بالجواب فما انت
لربك قايل تغمدنا الله واياكم بالعفو والمجازفة وايدنا واياكم بتسديده يوم الازفة
وتجاوز عن ذنوبنا وذنوبكم السالفة والانفة وستر عيوبنا وعيوبكم عند المكاشفة
ان احسن ما استفتح به الكلام وختم وانفع ما نزع به غل الصدور وحسم كلام من
احصى كل شي فعلم وتعز وانذرهم يوم الازفة الايتين

وعلم

خطبة لابي طاهر محمد بن عبد الرحيم

الحمد لله القديم السابق الحليم الخالق الكريم الرازق العليم الصادق الذي جعل النطق
بتحميده زيادة في النعم والافضال والصدق في توحيده ذيادة عن دار الوبال احمده على شمول
نعمه الجزيلة واعوذ به من حلول نقمه الوبيلة واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة من سلم من الشك توحيده وعلم انه هو ابداه ثم يعيده واشهد
ان محمدا عبده المرسل باوضح الانباء والبراهين ونبيه المبعوث من افصح الاحياء والقبايل
الى امة ضالة عن قصد سبيلها عالة من ورد اضاليلها قابلة لعبادة صليها وتماثيلها
مجادلة بزور كفرها واباطيلها فلم يزل صلى الله عليه باذلا نفسه في استنقاذها من هوة

العطب عادلا بها الى سبيل نجاتها بالرغب والرهب حتى خبر الايمان جاهله وهجر البهتان قايله
واقر بكلمة الاخلاص من انكرها وجحد بها من طال ما الحد فيها وكفرها صلى الله عليه
وعلى اله افضل الصلوات واطهرها واعمها بركات عليهم واغزرها **ايها الناس**
ان الموت غمام طبق الخلق سحابه وحسام ازهق النفوس ذبابه وغراب بين لا يغب
نعابه وداعي شتات سرعة الاغماض جوابه قد كدر اللذات فلم على اهلها وتكر
معارف الامم الخالية بتشتيت شملها فغادرهم رفاتا بين اطباق الثرى وابقى ديارهم
عبرا لمن يسمع ويرى فهل لاحد منكم بدفعه اذا يممه يدان ام بين يديه من مفاجاته كتاب
امان ام لا يقنع من غيره بنظر العيان ام ضمنت له الايام انظاره فوثق منها بالضمان
كلا انها الغفلة قد شملت الخلايق وغرة قد سترت الحقايق وتسويف سفر موذن
بالرحيل ليعرف غبه وتضعيف امر واقع عما قليل ليحل خطبه فتزودوا رحمكم الله
زادا يقطع بكم مشقة سفركم ومهدوا لنفوسكم مهادا قبل حلول حفركم فحينئذ
تطوى الصحايف على ما اودعت من الاعمال وتسلا النفوس عن الذخاير والاحوال وترتهن
بسوالف الافعال والاقوال وتطول رقدتها الى يوم المال هنالك تحق بما سطره في
الكتاب القلم وتحق الندم بمن قصر ان نفع الندم وتنقصم بثقل ما حملته الظهور وتنفطر
السماء بامر سامكها وتمور وتشخص الابصار لهول ما عاينت وتحور وتسقط نوى المتجبرين

وتخور وتحسر تجارات المسيئين وتبور ويبرز لرد المظالم حاكم لا يظلم ولا يجور ثم العالم
بجوابه اذا فاتش وسال كم من السالم من عذابه ان ناقش وعدل هيهات افحمت الفصحا
حينئذ ونطقت الجلود واستسلمت الزعماء وتفرقت الجنود وابيضت وجوه واسودت
وجوه وتبين العالم بما عملوه وصلى الظالمون بنار الجحيم وخسئوا اذلة في العذاب المقيم
وحصلوا على تواصل الشهيق والزفير وتصدعت قلوبهم بموجع التقريع وسالهم
خزنتها عن النذير فاقروا بالنذير وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير
فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير اعاذنا الله واياكم من سطوات نارها
ووفقنا واياكم للعمل بآثاره ولا حرمنا واياكم اريج جنته في جواره ان احسن ما جرده
الرجع ووعاه القلب والسمع كلام من بيده الضر والنفع وتقرا من كان يريد
العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما
مدحورا الى قوله تعالى محظورا ؛

خطبة لابي طاهر

الحمد لله الكافية نعمته الشافية حكمته الذي من تمسك بحبله عصمه ومن
تعرض لصوله قصمه ومن لجا اليه اكرمه ومن تكبر عليه اصغره وارغمه
احمده بمحامده الشرايف على حسن منته السوالف حمدا يوجب المحبوب من انعامه ويذهب
المرهوب من انتقامه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يسعد

فايلها ببلوغ اربه وبعد من اخلص بها عن دار غضبه واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ارسله بالنور الزاهر والحق الظاهر والشرع الفاخر الى كل باد وحاضر فاقام الحق وعدله
واثر الصدق واستعمله حتى تمم الله به الدين واكمله ثم نقله الى نفيس ما اعد له صلى الله
عليه وعلى من ازره ووصله صلاة تبلغه في القيمة امله وتختم بالسعادة عمله
ايها الناس احضروا بصفاء الاذهان لعظات الزمان فقد لخصها على قدمه
لمستمعيها واشتروا دار الامان بتقاة الرحمن فقد ارخصها بكرمه لمبتاعيها وتدبروا
قوارع القران ببصائر الايمان تكتفوا بزواجر نواهيها وادرؤوا سوابق العصيان
بلواحق الاحسان تسلموا من دواير دواهيها ولا تركنوا الى الدنيا فليست لكم دار قرار
واغتنموها فانها سوق متجر الخيرة للابرار فانتم تظهرون ذمها وعقدتم ايثارها
وتسكنون الى خدعها وقد خفت بكم جذارها وتطمئنون بها وقد اوجف بكم انذارها
وتستبعدون حلول الدار الاخرى وقد قرب منكم مزارها الا وانه من باع الاخرة بحطام
الدنيا خسرت كرته ومن رضي بعاجلته دارا طالت حسرته ومن اضاع حظه
من التورع عن شبهاتها عظمت مصيبته ومن اطاع نفسه في تناول شهواتها جلت
رزيته فياذا الاجل المشيد ان كرور الايام عليه قد هدمه ويا ذا الامل البعيد
ان حضور الحمام لديه قد قصره وفصمه ويا ذا الامل المخفي ان عالم السر والعلانية

قد علمه ويا ذا الزلل المنسي ان الرقيب في صحيفتك قد سطره ورقمه ويا جاعلا عرض
اخيه غرض معايبه ليثلمه ان خصمك الله الذي لا تقدر ان تخصمه ويا من استولى
بالقدرة على ظلم من استضعفه فظلمه احذر عقوبة من احصى كل شيء فعلمه ويا اكل
الربا خلافا على من حرمه ان طعام الزقوم غدا والويل لمن طعمه ويا راقدا على
مهاد الغفلة والموت الوحي قد جد همه تيقظ من سنة غفلتك قبل ان يعوزك الامكان
فتعدمه ويا من استظهر كتاب الله فقراه واحكمه ما امن بالقران من استحل محارمه
ويا من ازال الباطل عن الحق قدمه سيرد او يدل فكل قادم على ما قدمه قبل ان تصحبك
المنية اشبير جن وتذرك للناظرين اثرا بعد عين قبل ان ينشرك من طي ترابك
ناشر ويحضرك لفصل حسابك ملك قادر ويجمع لك من ذلك الاول والاخر
فترى ما غاب عنك من عملك هو الحاضر هنالك احرز قصبات السبق من برز وسبق
وصدق الله وعده من اوفى بعهده وصدق وطاب مقيل من اصلح العمل واطاب وخسر
المسرف والمسوف وخاب وقسمت الجنة والجحيم بين المستقدمين منكم والمستاخرين
ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا
ان الله حرمهما على الكافرين وهب الله لنا ولكم الامان من سطوته واوجب
لنا ولكم الغفران برحمته وجعلنا واياكم ممن اصلح عمله فحرزه وارصده

عدد ملك

ح احسن

عبد
عنه

ليوم فقره وفاقته فذخره ان افصح ما لفظ به اللسان واوضح ما ترجم به البيان
واحق ما علمه الانسان كلام من لا يدركه العيان وتقرأ أفمن يلقى في النار خير
أمّن يأتي آمنا يوم القيمة الآية

خطبة من تأليف ابي طاهر

الحمد لله القوي الذي لا يلحقه ملل ولا ضعف الوفي الذي ليس لوعده تبديل ولا خلف العظيم
الذي لا يستغرقه نعت ولا وصف الكريم الذي لا ينقص خزاينه العرف احمده على مشكور
نعمه وافضاله واعوذ من غضبه بعز جلاله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له كلمة فضلها على جميع الكلام وشهادة وفق لها خيرة الانام ودعوة
جعلها دعام الاسلام واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله ببيان حججه ودل
به على برهان منهجه فاسمع الدعوة من كان له قلب واودع الحكمة من رضيه الرب
صلى الله عليه وعلى آله المصطفين من عباده وصحابته المختارين لنصرته وانجاده
صلاة يبلغه بها نهاية مراده ايها الناس لدوا فكل مولود للتراب
وابنوا فكل مبنى للخراب واحرصوا على الدنيا حرص الغراب فكل متاعها الى ذهاب ولا
بد من تحرير الحساب على ما ثبت في مسطور الكتاب الا وان الموت قصر للعارفين طوال
الامال وكدر على المترفين زلال الاحوال وازال الشكوك في وشك الانتقال واورد

السوقة والملوك موارد الوبال وقد يرون غير بانه في ديارهم ينعب وحدثانه
بازواج صغارهم وكبارهم يلعب واعوانه لا ترتد عن نفوسهم ولا تحجب وسلطانه
غالبا لهم لا يغلب فما الاغترار رحمكم الله بدار قد حسر عن الفتك لهم القناع
وحشمت بوشك فناءهم الاطماع وارتهم صنيعها بمن سلف من الاولين وان اجاعها
ما اعارت من الاموال والبنين والحاقهم الثرى بعد الثراء والتمكين والحاق الباقين منهم
بالماضين فاي باب لم تقرع المنايا وصيده واي شمل لم تصدع الرزايا عديده واي منزل
لم تخلق الايام جديده واي معقل لم تهدم الاحكام مشيده فيا ايها السامع لما
اصف واقول والقانع لنفسه بما قنع به الغر الجهول ماذا تنتظر بالاقلاع وتتربص
وبماذا اغتسال من ورطة ذنوبك تتخلص كانك بالموت وقد نزل بساحتك فاعدمك بحلوله
روح راحتك وعلقتك على حين غرة حبايله وشغلتك عما تلهج به من الدنيا
شواغله واخرجك من سعة الحال والوطن الى ضيق لحد موحش وكفن فظلت ممتهنا
بعد عزك وعلاك مرتهنا بقبيح ما اكتسبت يداك مقسما بين حشرات الارض وهوامها
الى يوم وجوب الساعة وقيامها يوم تبعثر الضرايح وتذهل المرضعات يوم تظهر
الفضايح وتعدد الجنايات يوم ترعد الفرايص وتسكب العبرات يوم تبدو السرائر
وتضاعف الحسرات يوم تبدل الارض غير الارض والسموات يوم يقتص للمظلوم

ممن ظلمه يوم يتجلى للحكومة من احصى كل شيء فعلمه يوم تبطل حجج المبطلين بحجته
الشافية يوم تجمع فرق الرعيل بحمله الكافية يوم تساوى الاجسام العارية
والاقدام الحافية يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية جعلنا الله واياكم ممن
جعل الموت نصب ناظره والتقوى حشو ضمايره وصرف الثقة بالدنيا عن قلبه وخاطره
ان احسن ما جردته الرجع ووعاه القلب والسمع كلام من بيده الضر والنفع وتقرأ
هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتى ربك او ياتى بعض آيات ربك الآية

خطبة من تاليف ابى طاهر

الحمد لله الكريم طوله العظيم صوله المرهوب عدله المطلوب فضله الذى تسربل بالعز
والجلال وتفضل بالجود والنوال وباين فطوره في جميع الاحوال وشمل طايعهم وعاصيهم
بالافضال احمده على مشهور نعمه ومستورها وموفور قسمه ومقدورها واشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من صدق بشهادته عن الالحاد واحرز بها
قصبات السبق يوم المعاد واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله نعمة على من
افرد ووحد ونقمة على من جحد والحد فبلغ النذارة واحسن العبارة وجاهد في الله
حق جهاده ومحض النصيحة لعباده حتى لام شعب الايمان فاوثقه وهزم حزب
الشيطان ففرقه وارتج باب الطغيان فاغلقه واسرج نور البرهان فالقه فصلى

الله عليه وعلى من آمن به وصدقه كما اختاره لاقامة دينه ووفقه ايها
الناس الحظوا الدنيا بعيون بصايركم فقد كشفت لكم عن مساويها واحفظوا عنها
تلخيص عظاتها فقد اعلنت بها لمن يسمعها منكم ويعيها واحتسبوا نفوسكم فقد افصح
عندكم بالازعاج ناعيها وتاهبوا لهجوم الآخرة فقد فجئتكم بما فيها واعلموا انكم
محاسبون بمثاقيل الذر فصححوا الحساب وانيبوا عن الذنب فاصلحوا المآب ولا تغتروا
بمدة بقاء اطوله قصير ولا تثقوا بخدع دهر عادته التغيير وقدموا العمل فقد ازف
المسير واغتنموا المهل فامرؤ يسير بيننا احدكم متمطيا ظهر امله رافلا في ذيول
مهله غافلا عن طول اجله مشتملا من دنياه مروط جذله متعملا فيها دقايق
حيله متوغلا في قوله وعمله اذ القت المنون في عنقه عقد اسارها الذى لا يحل
وارهفت للفتك به حد شفارها الذى لا يفل وتخطأت اليه ايقاظ احراسه وحجبت
من نفسه مجارى انفاسه واقتلعت قواعد عمره من اساسه واختطفته من بين عواده
وجلاسه فاصبح هالكا مضاعا بعد ان كان مالكا مطاعا اسيرا جدث ذليل فقيرا
الى العمل القليل لا يلوى على احد ولا يلوى عليه مشغولا عما خلفه بما بين يديه مطوقة
في عنقه حمل اعماله مفرقة بيد البلى وصل اوصاله موزعة في ظلمات الارض بين
حشراتها ملفعا من قبح سوالفه بحسراتها موقوفا على الصيحة الناشرة للخلايق والصرخة

الحاشرة الى محل الحقايق فيا اهل الكباير لا يامن عذاب الله الا من تاب اليه واستغفره
ويا اهل الصغاير اما سمعتم الله يقول ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فرحم الله
امرا اصحح حسابه واصلح مآبه وشحن بالحسنات كتابه واعد لمسايله جوابه قبل ذهوله
لمعاينة اليوم العسير وعرض عمله على الناقد البصير ومناقشته على النقير والقطمير
يوم علن الاسرار وهتك الاستار يوم زلل الاقدام وشخوص الابصار يوم قصم
الظهور بثقل الاوزار يوم يعرف المجرمون بسواد الابشار يوم يدال للاخيار من الاشرار
يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار ثبتنا الله واياكم
بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة والبسنا واياكم ثواب نعمه الفاخرة ومن
علينا وعليكم بكريم عفوه واعاذنا واياكم من اليم سطوه ان انفع ما انصت له وعمل بما
فيه وقمعت الاهواء بضمن زواجره ونواهيه كلام مبتدي الخلق وباريه وتقرا اذا
زلزلت الارض الى اخرها ؛

ح ثواب

خطبة في الموت والمعاد من تاليف ابي طاهر

الحمد لله الملي بثواب المنقطعين اليه الوفي بانجاز وعد المتوكلين عليه الغني الذي لا تسود
وجوه المطالب لديه القوي الذي ملكوت كل شي بيديه احمده على ما منح من نعمه وخول
حمد من اعتمد على حسن نظره وعول واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

الكريم الذي لا تتعاظمه الذنوب الرحيم الذي بذكره تطمئن القلوب واشهد ان محمدا عبده
ورسوله ارسله ومقالات المحال مسموعة ورجالات الضلال متبوعة والعرب عاكفة
على عبادة الاصنام متكاشفة بزور الكلام راكبة محجة الجحيم ناكبة عن الصراط
المستقيم فاستنقذ الله بنبيه صلى الله عليه من سبقت له من الله الحسنى واختطف من
عذابه من سابق الى رضوانه تعطفا منه ومنا صلى الله عليه وعلى آله صلاة دايمة
على الابد لا تنقطع ولا تفنى ؛ ابن ادم قنعت من العاجلة بمنزل قلعة ما فيه لذي
حجر مقنع وطمعت منها في موبل منعة طمع من لا يبصر غيرها ولا يسمع وخدعك
من تلبيس دار الغرور عن طاووس دار الحبور غراب ابقع وقطعك عن ادخار
الزاد النافع جمع حطام يضر جمعه ولا ينفع فظلت بغرة املك تاكل وتتمتع وتتبجح
بما تحتقب من ذلك وتجمع حتى اذا بلغ كتابك المسطور الاجل وحم حسابك المحصور
وحصل وقضى قضاؤك المقدور ونزل وخاب رجاؤك المغرور وبطل اصبحت تنكر
معارف حسدك وتبصر مواقف رشدك وتعتد في حال مالك وولدك وتشعر قلبك
ما فرط من زللك طول املك والمنية قد ادهقت لك كووس مدامها واعلقت بك
براثن حمامها واوثقت في عرنينك برة زمامها واذلقت للفتك بك مغمد حسامها
فاسفت على الفايت من عمر قد اضمحل ووهى ورمت الزيادة في اجل قد بلغ المنتهى واملت

عد مكاشفة

تبيد

مجالا من رجعة لا يسمح لك بها وعللت كأسك طال ما أشفقت من شربها فهيهات طويت
صحيفتك على ما أودعتها فلا تنفض إلى يوم المعاد وأزفت رحلتك على ما أعددت
لها من الزاد وغشيتك سنة ليست بسنة الرقاد وأنا مثلك نومة لا يوقظ هاجعها
إلى يوم التناد فأمن فيك من كنت آمرا عليه وأسلمك للبلى من كنت أحب الخلق
إليه فأصبحت في البرزخ الموحش منبوذا وبكبائر ذنوبك وصغائرها مأخوذا مستبدلا
من خفض مهادك بضيق المضطجع مستقلا ليوم معادك بهول المطلع منتظرا صيحة
تنشرك في أسرع من لمح البصر وتحضرك مهطعا إلى مجمع البشر عريانا أشعث أغبر سكران
لما ترى وحق لك أن تسكر إذا انشقت السماء بفرق الغمام ونزل الملائكة تنزيلا
فيا ما بعده قيام وأشرقت الأرض بنور ربها الملك العلام وغص الموقف بفرق
الجنة والأنام وقيد الجبابرة بخطم الإرغام وجوثي الظالمون بين يدي حاكم الحكام
وخرست الألسن الفصيحة عن الكلام وقضي بدار البوار لمن حرم دار السلام وعرف
المجرمون بسيماهم فأخذوا بالنواصي والأقدام وجيء بجهنم مزمومة بسبعين ألف زمام
موسومة بسمات الانتقام مردومة بالقتر والقتام قد تلظت تغيظا على المجرمين
فأذهلت وزفرت حين رأتهم فأعمت بزفيرها وأصمت ونودوا وهم من فرقها يرعدون
هذه جهنم التي كنتم توعدون جعلنا الله وإياكم ممن إذا لفظ صدق وإذا وعظ

مستقبلا

أشفق وأنفق في طاعة مولاه شبابه وجدته في ما أنفق إن أولى ما التمس به التقويم وأهدى
ما سلك به الصراط المستقيم كلام من ليس كمثله شيء وهو السميع العليم
وتقرأ من كان يريد العاجلة إلى قوله تعالى محظورا

وتبكي أيها العبد الرحيم

خطبة يذكر فيها وداع شهر رمضان

الحمد لله الذي أكرم بالإسلام أولياءه وحطم بالانتقام أعداءه وصرف فيما يشاء
قضاءه وأقام بالعدل أرضه وسماءه أحمده حمد من كافى بالحمد نعماءه واستمد بالشكر
عطاءه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة من حقق لقاءه فجعله في
كل الأمور رجاءه وأشهد أن محمدا عبده ختم الله به أنبياءه ورسوله أوجب
بطاعته حباءه أرسله حين سحب الكفر رداءه وندب إلى الضلال قرناءه وحمى
الباطل فناءه ورفع الجاهل لواءه فأظهر للعباد ضياءه وشهر في البلاد
غناءه وبلغ الأسود والأحمر دعاءه صلى الله عليه وعلى آله وأحسن عن الأمة
جزاءه أيها الناس مضى شهركم حميدا فبماذا تراكم قطعتموه
وأصبح عليكم شهيدا فماذا من الأعمال أودعتموه أحسنتم قراه في مدة مقامه أم
أضعتموه أم عصيتم الله تعالى في لياليه وأيامه أم أطعتموه لقد أمن بيات الليل
ساهره وسبق رعيل الخيل ضامره وقطع سبيل الهول خابره فتزودوا من بقية شهركم

فان غدا الاخرة فكم من ساعة فضلت بعملها شهرا ووقفة عدلت عند الله دهرا
ولفظة جلت عن الاسماع وقرا ولحظة شرحت قبل ارتدادها صدرا فابتهجوا البصاير
بزناد الفكر تنر لكم خواطرها واسرحوا النواظر في نوادي العبر تثر لكم مواطرها

العيون

فما البصر ناظر من لم يتبصر قلبه ولا الشعر خاطر من لم يتدبر لبه ولا طابت طباع
من لم يطب كسبه ولا فارق الادبار من لم يفارقه ذنبه ولا خلص ايمان من لم
يعتدل رجاؤه ورغبته ولا سلم من العثار من كان مطيته عجبه فرحم الله امرا احل عن
ضميره عقل الباطل فظل متزودا للمسيرة تزود الراحل وسل على هواه سيف عزم
صايل وذل لهجوم الحق عليه ذل المريد القابل قبل دنو الامر المنتظر وفشو السر
المدخر وكمون جبر المحتضر وبدو خبر المقتبس قبل ازورار الحدق وانهمار العرق واستعار
القلق المخمود نار الرمق قبل ضجة الفواق ورجة السياق وركوب محجة الفراق
الى يوم التلاق هنالك يعظم خطر الاوزار وتسجر درر الابصار وتقدم العصاة
على عالم الاسرار وتردم على الظالمين ابواب النار ويعلم الكفار لمن عقبى الدار
جعلنا الله واياكم ممن اعتلق باوقات العمل فراعاها ورمق سعي مطيات
الاجل فساعاها واستمع لزجرات الوعظ فوعاها واجابت نفسه دواعي الحق اذ
دعاها ان كتاب الله للعذر قاطع وللمواعظ والامثال جامع فانصت لتلاوته

واستمع ايها السامع وتقرا وهم يصطرخون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا
غير الذي كنا نعمل الاية

خطبة من تاليف ابي طاهر محمد بن عبد الرحيم

الحمد لله الخالق المعبود الرازق المحمود المحيط علمه بالحد والمحدود والمخرج ما ذرا من
العدم الى الوجود الذي حجب عن خليقته علم الساعة واوجب خلود جنته بلزوم
الطاعة ووعد نقمته بالتفريط والاضاعة ورضي من عبادته بالوسع والاستطاعة
احمده على نعمه التي لا تستوعبها الاعداد ولا ينهض بشكر بواجب شكرها العباد واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تضمن عفوه عند المسايلة وتومن سطوه
يوم المقابلة واشهد ان محمدا عبده الماخوذ ميثاقه في القديم ورسوله المبعوث
الى جميع الامم ارسله الى امة قد استحوذ عليها الشيطان فاستهواها واستخفها
الطغيان فارداها فحلل الله بمحمد صلى الله عليه عقودها وفلل بانصاره واسرته
جنودها حتى فاه بكلمة العدل جاحد واستيقظ من سنة الجهل راقد وامر بالحق في دين
الله ونهى وظهر دينه على الاديان كلها صلى الله عليه وعلى اله اولي الاحلام والنهى
صلاة لا غاية لامدها ولا منتهى ايها الناس ذكروا القلوب هول
الازدحام في اليوم المشهود وضمروا النفوس لاقتحام العقبة الكوود وحاذروا مظالم

العباد قبل اتصاف الخالق المعبود وبادروا عدم الامكان بانتهاز فرص الوجود وتحفظوا
من تسطير رقبائكم قبل شهادات الالسن والجلود وتيقظوا من سنة غفلاتكم قبل رقدتكم
الكبرى في ظلم اللحود وتفكروا فيمن سلف قبلكم من القرون وكم سطرت البرايا منهم ثم محت
بيد المنون اين الممالك واربابها اين الملوك وحجابها اين الزعماء واصحابها اين المراتب
وطلابها اين الكواعب واترابها حصلوا في المقابر ودرست عليهم ابوابها الم يكونوا اغزر
منكم اعدادا واكثر اموالا واولادا فقصمت والله المنون عرى اعمارهم وهدمت المشيد
من معاقلهم وديارهم فاضحوا احاديث بينكم وعبرا وصاروا بعد المعاينة لكم خبرا
فرحم الله امرأ اعتق نفسه من رق اثامها واطلقها بالتوبة من وثاق اجرامها
وانعم النظر لها بتقوى مالكها ونكبها بالاحسان عن سبل مهالكها قبل ان يستبد السكون
بحركاته وتسلك به المنون سبل هلكاته ويزود كفنا من جميع تركاته ويحصل من جميع
ما جمع على تبعاته قبل شهادات لسانه عليه ورجله ويده وغرقه الى اذنيه في رشح جسده
لسماء قد انفطرت وكواكب قد انتثرت وشمس قد كورت وجبال قد سيرت ووحوش
قد حشرت وصحايف قد نشرت وارض قد مدت ومذاهب قد سدت ونفوس قد
زوجت وجحيم قد اججت ووجوه قد اسودت واعناق قد امتدت وديان لا يرهب
من حسنة به الا عدله ورحمان لا ينجي من عذابه الا فضله ذلك يوم عسر على

المذنبين فطال وجاورت فيه السنتهم الاوصال والتمسوا من الاقالة والرجعى المحال
واسمعهم النداء من قبل ذي الجلال اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال ايقظنا
الله واياكم من سنة الغفلة ووفقنا واياكم للتزود قبل النقلة وجعلنا واياكم
ممن سددهم الاود فغفرت ذنوبهم ولا جعلنا واياكم ممن طال عليهم الامد
فقست قلوبهم ان احسن ما نطق به اللسان ورتله وانفع ما تلاه الانسان
وحمله كلام من فرض القران فانزله وتفسر افلا اقتحم العقبة الى اخر السورة

خطبة في معنى الصلوة والزكوة لابي طاهر

الحمد لله المحمود الذي لا ينبغي الا له الحمد المعبود الذي كل الخليقة له عبيد العظيم
الذي لا يحيط به وهم ولا حد القديم الذي ليس له قبل ولا بعد احمده على جميع اقضيته
واقداره واسأله التوفيق لما قرب من جنته وبعد عن ناره واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة جانبها الشك وفارقها الالحاد والافك واشهد ان محمدا
عبده ورسوله ارسله بالحكمة والموعظة الحسنة وايقظ به من كل فترة عن الحق
وسنة فسعد من حالفه وظفر وبعد من خالفه وخسر وظهر به من الحق ما كان كفر
صلى الله عليه وعلى اله صلاة تعتق بها من اليم عذابه ووبيل عقابه وتلحق بكريم
عطايه وجزيل ثوابه ايها الناس ان الله تعالى ذكره ونفذ امره

شرفكم بكتابه المشحون بالحكمة وآدابه لتعملوا بما شرع لكم فيه وتقفوا عند أوامره
ونواهيه ولا تكونوا كالذين اتخذوا سبيل الغي بخلافه سبيلا ونبذوه وراء ظهورهم
واشتروا به ثمنا قليلا فمما أمركم به المحافظة على الصلوة التي هي أفضل أعمالكم وإيتاء
الزكوة التي بها إنعاش فقرائكم ونمو أموالكم ومدحكم بذلك على ألسن أنبيائه
وكرره في محكم تنزيله وآياته فقال عز من قائل في أول كتابه المنزه عن الباطل
الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب إلى قوله المفلحون
وقال تعالى الم تلك آيات الكتاب الحكيم إلى قوله يوقنون فوسمكم بالتقوى واليقين
وخصكم بالهدى والفلاح بين العالمين وجعلكم برحمته من المحسنين فقال الذين
إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلوة وآتوا الزكوة الآية فواظبوا رحمكم الله
على ما به مدحكم وأخرجوا حقه من فضل ما خولكم ومنحكم فقد خولكم جزيلا وسألكم
منه نزرا قليلا فلا يشغلن أحدكم عن صلاته عند وجوبها شاغل فيبوء بما باء به المعرض
الغافل وأدوا حق الله من أموالكم إلى من أوجب ذلك لهم وسدوا به فورة فاقتهم وخلتهم
واعلموا أن كل مال منع حق الله منه فهو كنز يعاقب صاحبه عليه ويزجر بصيره يوم
مآله إليه قال الله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة الآيتين فتيقظ أيها
الغافل من سنة رقدتك قبل أن يؤخذ بكظمك وتزود أيها الراحل من جدتك

عن

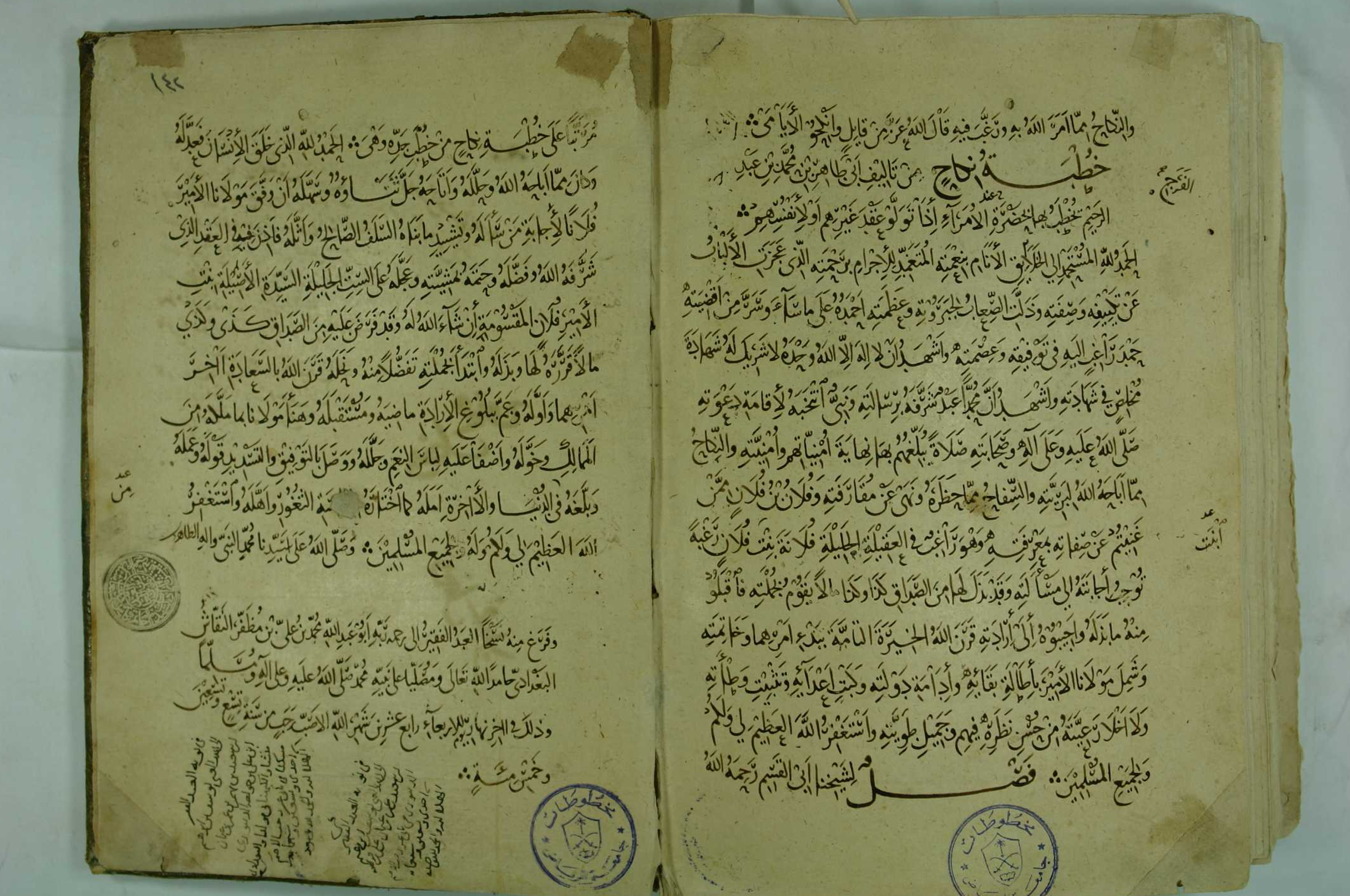
اليوم لغدك وعد لملك فإنك محاسب على ما جمعت مطالب بكل ما صنعت مسائل
عما أعطيت ومنعت مقابل على ما فرطت وأضعت بين يدي عالم قدير وناقد
بعباده بصير فرحم الله امرءا أقلع عما كان عليه من العصيان مقيما واشترى
من الله بغانيته جنة ونعيما وراقب ملكا بما أسلف من عمله عليما لا يظلم مثقال ذرة
وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما جعلنا الله وإياكم من الذين
صدقوا ما عاهدوا الله عليه وأنابوا بصدق العزيمة والإخلاص إليه ولم تشغلهم الدنيا
بحطامها عما لديه إن أوضح ما ظهر من البرهان وأفصح ما خطر على الأذهان وأنجح
ما وقر في الآذان كلام من هو كل يوم في شأن وتعالى من المؤمنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه الآيتين ∴

خطبة نكاح

الحمد لله على إحسانه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما لشانه
وأشهد أن محمدا عبده المؤيد بسلطانه ورسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه
وعلى آله وأعوانه صلاة يحلهم بها دار أمانه والنكاح مما أمر الله به ∴

خطبة أخرى

الحمد لله على حلو القضاء ومره وأشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له انتهاء إلى أمره وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
القايم بنصره وأمينه المؤتمن على سره صلى الله عليه وعلى آله ما ذكر في بره وبحره



والنكاح مما امر الله به ورغب فيه قال الله عز من قايل وانكحوا الايامى منكم

خطبة نكاح

من تاليف ابى طاهر بن محمد بن عبد الرحيم تخطب بها بحضرة الامراء اذا تولوا عقد غيرهم او لانفسهم

الحمد لله المستحمد الى الخلايق الانام بنعمته المتعبد للاجرام برحمته الذى عجزت الالباب عن تكييفه وصفته وذلت الصعاب لجبروته وعظمته احمده على ما سآء وسر من اقضيته حمد راغب اليه فى توفيقه وعصمته واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مخلص فى شهادته واشهد ان محمدا عبد شرفه برسالته ونبى انتخبه لاقامة دعوته صلى الله عليه وعلى اله وصحابته صلاة يبلغهم بها نهاية امنياتهم وامنيته والنكاح مما اباحه الله لبريته والسفاح مما حظره ونهى عن مقارفته وفلان بن فلان ممن غنيتم عن صفاته بمعرفته وهو راغب فى العقيلة الجليلة فلانة بنت فلان رغبة توجب اجابته الى مسالته وقد بذل لها من الصداق كذا وكذا الا يقوم بجملته فاقبلوا منه ما بذله واجيبوه الى ارادته قرن الله الخيرة التامة ببدء امرهما وخاتمته وشمل مولانا الامير باطالة بقائه وادامة دولته وكبت اعدائه وتثبيت وطاته ولا اخلا رعيته من حسن نظره فيهم وجميل طويته واستغفر الله العظيم لى ولكم ولجميع المسلمين

فصل لشيخنا ابى القسم رحمه الله

مرتبا على خطبة نكاح من خطب جره وهى الحمد لله الذى خلق الانسان فعدله وكان مما اباحه الله وحلله واتاحه جل ثناؤه وسهله ان وفق مولانا الامير فلانا لاجابة من سأله وتشييد ما بناه السلف الصالح واثله فاذن فى العقد الذى شرفه الله وفضله وحتمه لمشيته وعجله على السنن الجليلة السيدة الاصيلة بنت الامير فلان المقسومة ان شاء الله له وقد فرض عليه من الصداق كذى وكذى مالا قرره لها وبذله وابتدا بجملته تفضلا منه ونحله قرن الله بالسعادة اخر امرهما واوله وعم ببلوغ الارادة ماضيه ومستقبله وهنا مولانا بما ملكه من الممالك وخوله واضفا عليه لباس النعم وحلله ووصل بالتوفيق والتسديد قوله وعمله وبلغه فى الدنيا والاخرة امله كما اختاره [illegible] النغور واهله واستغفر الله العظيم لى ولكم ولجميع المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد النبى واله الطاهرين

وفرغ منه نسخا العبد الفقير الى رحمة ربه ابو عبد الله محمد بن على بن مظفر النقاش البغدادى حامدا الله تعالى ومصليا على نبيه محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم وذلك فى اخر نهار يوم الاربعاء رابع عشرين شهر الله الاصب رجب من سنة تسع وتسعين وخمس مية

دانه کن این عقد شب و روز را | پر بشکن مرغ شب افروز را

از رمی این بلبله گل پرانش | قالب یک خشت زمین گو مباش

گو شب از جهت گردون بریز | سعد بغت اخبیه گو برمخیز

تا کی از این راه نو روزگار | برده ان راه قدیمی بیار

طرح در انداز برون کن برون | کردن خرخ از حرکات و سکون

اب بریز اتش بیداد را | زیر تر از خاک نشان باد را

دفتر افلاک شناسان بسوز | دیده خورشید پرستان بدوز

صفر کن این برج زجوف ملال | بازکن این پرده زشتی خیال

تا بتو اقرار خدایی دهند | بر عدم خویش گواهی دهند مخزن

ای بباد از غم عشق تو صد خانه خوی

خود تو زانی ست غم خال اسیران نخوی

فائدة شریفة مات رجل وخلف ستة

واما و ثلث معتقین احدهم معتق ثلثه والاخر معتق ربعه والآخر معتق خمسه اقول وبالله التوفیق نضرب مخرج الربع فی مخرج الثلث فیحصل اثنی عشر نضرب فی مخرج الخمس یحصل ستون یوخذ منها ثلثه وهو العشرون و ربعه وهو خمسة عشر و خمسه وهو اثنی عشر فالمجموع سبعة واربعون ونضرب فی اصل المسئلة المیت وهو ستة یحصل مائتان واثنان وثمانون للام السدس وهو سبعة واربعون وللبنتین الثلثان وهما مائة وثمانية وثمانون وللمعتق الثلث عشرون وللمعتق الربع خمسة عشر وللمعتق الخمس اثنی عشر والله اعلم

واحسن العشق ما بعضهم یجتنک البعض علی بعضهم

فی نوح

عقد پرستش بتو کرد نظام | جز بتو بر هست پرستش حرام

مرکز گو با تو خاموش به | هر چه نه یاد تو فراموش به

ساقی شب دست کش جام تست | مرغ سحر دست خوش نام تست

